

THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

GENERAL LIBRARY





فهرس

كتاب «ابن سعود»

صفحة	صفحة
العظمى	مقدمة الناشر
٩٣ الفصل الحادى عشر : الملك حسين	تصدير
صليعة الانكليز	مقدمة بقلم صاحب السعادة محمد
٩٩ الفصل الثانى عشر : «ابن سعود»	على علوبة باشا
فى زمن السلام	١٥ الفصل الاول : فى جزيرة العرب
١٠٤ الفصل الثالث عشر : الانكليز	٢٨ آل بيت سعود
يحاربون العبقريه ، ولا يعملون	٢٩ الفصل الثانى : محمد الرحمن والد
الا لصالحهم الخاص	الملك «ابن سعود»
١١٣ الفصل الرابع عشر : فى نهاية	٤١ الفصل الثالث : فى منطقة
الحرب الكيرى	السكويت
١١٨ الفصل الخامس عشر : حاكم	٤٨ الفصل الرابع : «ابن سعود»
أواسط بلاد العرب	يستولى على الرياض
١٢٤ الفصل السادس عشر : مشكلة	٥٧ الفصل الخامس : أمير نجد
الحدود ، سقوط الملك حسين	وامام الوهابيين
١٣٩ الفصل السابع عشر : «ابن سعود»	٦٣ الفصل السادس : بين «ابن سعود»
ملك الحجاز ونجد	والأتراك
١٤٨ الفصل الثامن عشر : «ابن سعود»	٦٧ الفصل السابع : قبيل الحرب العظمى
يطال جزيرة العرب	٧٢ الفصل الثامن : سياسة الاصلاح
١٦٨ الفصل التاسع عشر : السفراء	٧٩ الفصل التاسع : حرب الحزا
الاجاليب ، ثورة ابن رقاد ، ثورة	٨٣ الفصل العاشر : الوهابيين فى الحرب

صفحة	صفحة
٢٠٤ علاقة هذه البلاد بآل سعود	عسير ، ولاية العهد ، التقدم
٢٠٦ معاهدة ١٢٣٨ بين جلالة الملك والادريسي	العلبي في الصحراء
٢١٠ العهد الثاني عام ١٣٥١	١٧٤ الفصل العشرون : «ابن سعود»
٢١٢ موقف الامام يحيى	الرجل المصلح ، الدين والسياسة
٢١٢ برقة الامام يحيى الى جلالة الملك «ابن سعود»	المشكلة الاقتصادية
٢١٣ جواب جلالة الملك «ابن سعود» الى الامام يحيى	١٩٢ ملحق خاص بالحرب بين بلاد اليمن والمملكة السعودية ، العلاقات
٢١٤ البرقة الثانية من الامام يحيى الى الملك «ابن سعود»	الجغرافية والتاريخية بين البلدين
٢١٤ رد «ابن سعود» الى الامام يحيى	١٩٣ عدم وجود حواجز طبيعية
٢١٤ تطورات الحوادث	١٩٣ عدم وجود فوارق عرقية اولسانية
٢١٥ التدخل الاجنبي	١٩٤ عدم وجود فوارق دينية
٢١٩ على من تقع التبعة من الفريقين	١٩٤ وحدة التاريخ
٢٢١ خطبة الملك «ابن سعود» في وفود الحجاج بمكة المكرمة بشرح فيها موقفه وموقف الامام يحيى	١٩٤ وحدة النعمات والتقاليد
٢٢٧ جيش اليمن وجيش «ابن سعود»	١٩٤ التقاسيم الطبيعية في الجزيرة
٢٢٨ وقد المؤتمر الاسلامي	١٩٥ انقطة شام ويمن
٢٣٢ النص الرسمي لمعاهدة الصلح بين المملكة العربية السعودية والمملكة اليمنية	١٩٥ اليمن وعسير وتهامة في الجاهلية
٢٤٤ عهد التحكيم بين المملكة العربية السعودية وبين مملكة اليمن	١٩٦ اليمن وعسير وتهامة في الاسلام
	١٩٧ حدود اليمن منذ زمن الرسول صلى الله عليه وسلم الى ٢٠٤ هجرية
	١٩٧ حدود اليمن الى قيام حكومة آل سعود
	١٩٨ حدود عسير واليمن منذ قيام آل سعود الى الوقت الحاضر
	١٩٨ موضوع النزاع وأدواره
	٢٠٤ قضية بلاد يام وبحران



الربع الثاني

الرحمن الرحيم

پیشہ

قائل
عنيزه قاو
قائل والا
حون

قبيلة مطير
قبيلة شمر
قائل

استقاموا. بريد قوافيا

صدیق عتیق
شقا

قَبَائِلُ الْمَدِينَةِ

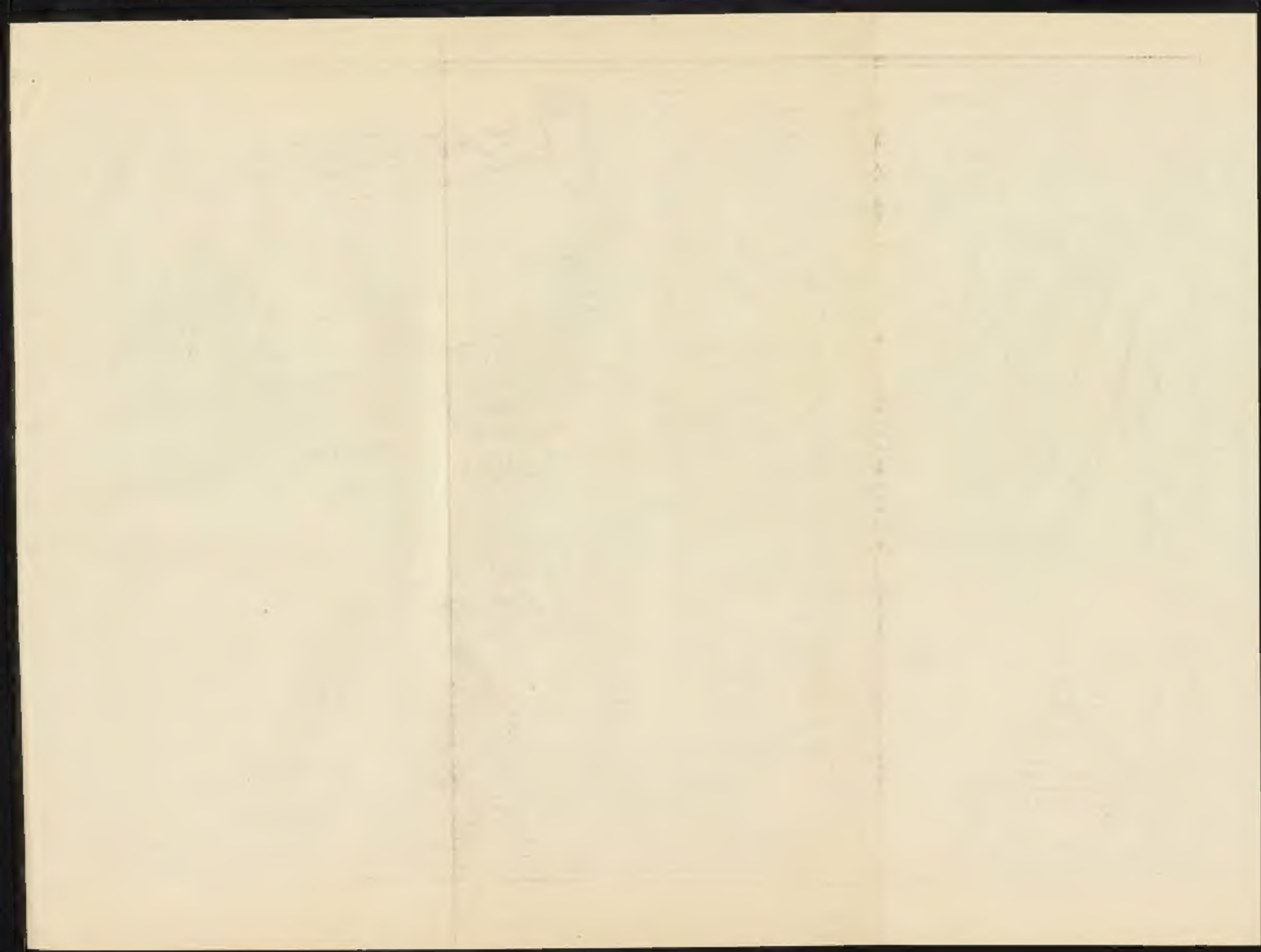
عن مسقط

بورسودان
سواکن

السودان

آرامش و روح





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أكرم المرسلين ،
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد فلما كانت مكة المكرمة — التي هي قبلة العالم الاسلامي —
أشرف بلاد الله قاطية ؛ ومنها انبثق فجر النبوة ، وأشرقت شمس المعرفة
وبرغ قر الهداية ؛ وكانت العروة الوثقى التي لا انفصام لها . كان
لزاما على كل من يتسم بسماة الاسلام ، ويتصف بالحنيفية السمحة ،
أن يحن إليها حنين الأم لولدها ، وأن يعيد المعونة لأهلها الذين هم
— في الواقع — من خواص أهله ، وكرام عشيرته ؛ لا أن يمنهم
ما يستحقونه شرعاً ، وما هو مسئول عنه يوم لا يستطيع الأداء ولا
الوفاء . يوم لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في
إيمانها خيراً .

وقد أوقف كثير من الخيرين بعض دورهم وأراضيهم على تلك
البلاد المقدسة — ولهم أعلى الجنات بما فعلوا — إلا أن بعض
من أكل صدورهم الحسد ، وقطع قلوبهم الطمع ، قد منع وصول
هذا الخير لأربابه ، وذلك الحق لأصحابه . فصدق عليهم المثل العاصي

القائل ، لا يرحم ، ولا يدع رحمة ربه تنزل ، فالويل لهم مما كسبت
أيديهم ، وويل لهم مما يصنعون !

هذا وقدمت حقبة من الزمن والأمن غير مستتب في هذه البلاد
لفساد النظم ، وسوء التدبير ، حتى أتاح الله تعالى لهذا ذلك البطل الفاتح ،
والمسلم الغيور : الامام «عبد العزيز بن سعود» فأبدلها من خوفها أمناً ،
ومن جوعها شبعاً ، ومن عطشها رياً .

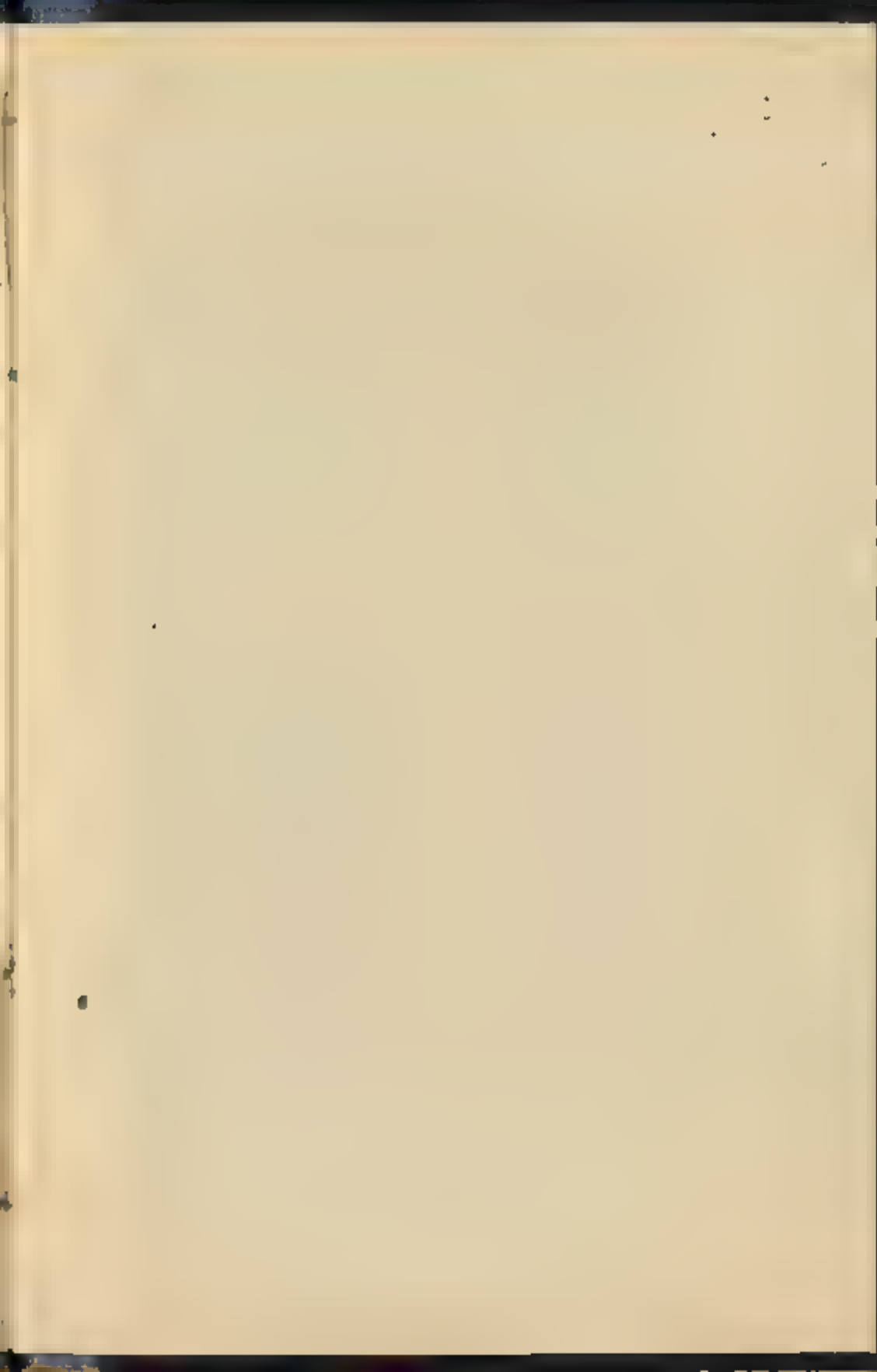
وحقا إن الانسان ليمتلئ نخاراً ، ويتعش سروراً ، حينما يذكر
«ابن سعود» وأنظمة «ابن سعود» وبلاد «ابن سعود» وقد كنت أشعر
أننى امت بصلة كبيرة ، ورباط وثيق بهذا الرجل القائم بأمر الله ، الحافظ
لحدود الله ، وكثيراً ما منيت نفسى أن تسنح لى الفرصة بإحصاء أعمال
هذا البطل وإفراد مؤلف خاص بها ، حتى قيض الله تعالى ذلك الشاب
النبل «مصطفى الحفناوى» فقام بما جال بخاطرى خير قيام وعرض
على فكرته ، فرحبت بها أيماً ترحيب ، وشرعت فى الطبع فوراً وأنا
على تمام اليقين من حسن ما طبعت ، ومن خير ما صنعت ؛ وها هو
«ابن سعود» لمن يريد أن يتعرف سر عظمة «ابن سعود» .

محمد خير الدين

حائز على الشهادة الوطنية



• ن س ع و •



أبجد سحر

سكياسته، جروب، مظافعة

بقلم
مصطفى الحفاري

عزوليمز وأرمسترونج، انصرف

الطبعة الأولى

١٣٥٢ هجرية — ١٩٣٤ ميلادية

عنيت بنشره المطبعة المصرية

مفوق الطبع محفوظ

المطبعة المصرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تصاویر

قال من قرء العزفة من كتابي سارح ولا سحره عاف في
ثبات سارح من مثل ح... وعبر ح...، وربما لا يجد بين أيدينا من
كتبنا له صنف واحد في هذا الفن أكثر ذبوعا من الكتب المدرسية التي
لا تسمى ولا تسمى من حوزة، لأنهم حذروا من قصد صديق صدره من حوزة لا يجد
فيها إلا أحبار الحروب وما إلى الحروب من مواقع وفن، وصنع وسجل،
وسمى قبل التاريخ، وبعد التاريخ.

والكنك تحدى للعباب زكري عايه حصه ، لتاريخ ، وهناك من حلة
الإسلام من حصص منه لكتابه التاريخ ، واحد من سائر المصنفه ، بحاله
خبره لأطال ، وخرجوا لألاء ، حلاتهم كتابات هي أقرب إلى القصص
منها إلى التاريخ ، ويجعلون ، فرد أطال تلك القصص ، ولا عصر كهم
على فريق خاص من الأوصاف ، وعك مشور من الطولة أنى ظهرت وحيثما
وجدت ، وبذلك يؤثر في حله شعوب ، ويقودون الشبهة إلى طرق هوه
ومن السباده والباطل

وجدت اللغة العربية في حاجة إلى هذا النوع من السكينة ووجدت الشعوب الشرفية التي تحاهد لنوال الحرية محتاجة أيضا لهذا العناء ، فملت نفسي وعمي خضعتي عبي هذه الكتابة التي لا يهتم بها أساطير العربية ولو بقل يعصر كتب

العربين في هذا الصدد ؛ وبينا أنا نقب عن أحبار الانطال بين جدران
المكتاب وقع في يدي كتاب الأستاذ كيث وليامز « عن ابن سعود »
وذهبت لمعاينة أولئك القوم البائين عما بدراسة أحوالنا وتنوع أحبار زعمائنا
وأبطالنا وراحت دهشتي لما قرأت الكتب ووقفت على مبلغ الدقة في سرد
أحبار جزيرة العرب وعرفت أني رغم ما يربطنا بالعرب من صلات كثيرة
أجهل من أحوالهم وسياسة بلادهم ، لا يحمله ذلك الا بحري القطر فيأورداء
البحار .

وقد كتب معجنا بمص الاغلب لشخصية الملك « عبد العزيز » وما قرأت
تاريخه قولي هذا لا غيب وأصبح حاسما فيما تعتمد ترجمه كتاب الأستاذ
« وليامز » إلى لغتنا ، وفيه إشارة لهذه الملحمة ظهر كتاب الأستاذ « أرمسترونج »
في موضوع « ابن سعود » أيضا ، وعرائه وأعادت قراءته وحفر في ذلك لأن
أقرأ كل ما يمكن أن تصراحه بي من أحبار « ابن سعود » خصوصا وقد
استمرت بين الحرب من ملك الحرية وبعدها ، واشتعل الرأي العام
بذلك الحادث في وقت بعد جهد جبار أن أخرج الناس كتابا عن « ابن سعود »
وكان أكثر اعتمادا على كتي « ابن سعود » ، وأرمسترونج .

ولما حين أتقدم بهذا الكتاب إلى قراء العربية لا أدعي أني وصلت إلى
مرتبة أولئك الغربيين ولا أظهر أني أسدر . لو غنى بعصره بهرصه على الواجب
من حيث الاخلاص للمعاينة التي آدمي بها ، وكتابي في كثير من فصول
الكتاب مقيدا مشلولا بسبب الظروف الاستثنائية التي فرضها علينا
الاستعمار المنعوت .

ولكني أعتبر ما سيعيب إليه مجرد محولة قد تنعها محاولات أسلس فيها
العمان لقلبي ، وربما أكون أكثر حرية فيما سيلي من المحاولات . ولا أطلب

رغم حرمانى بما كنت أطمع فى تقريره قد خلت الأمانة العلية ، بل حافظت عليها غير مكترث لما يحدث من غصب الغاضبين ، وسخط الساحطين .

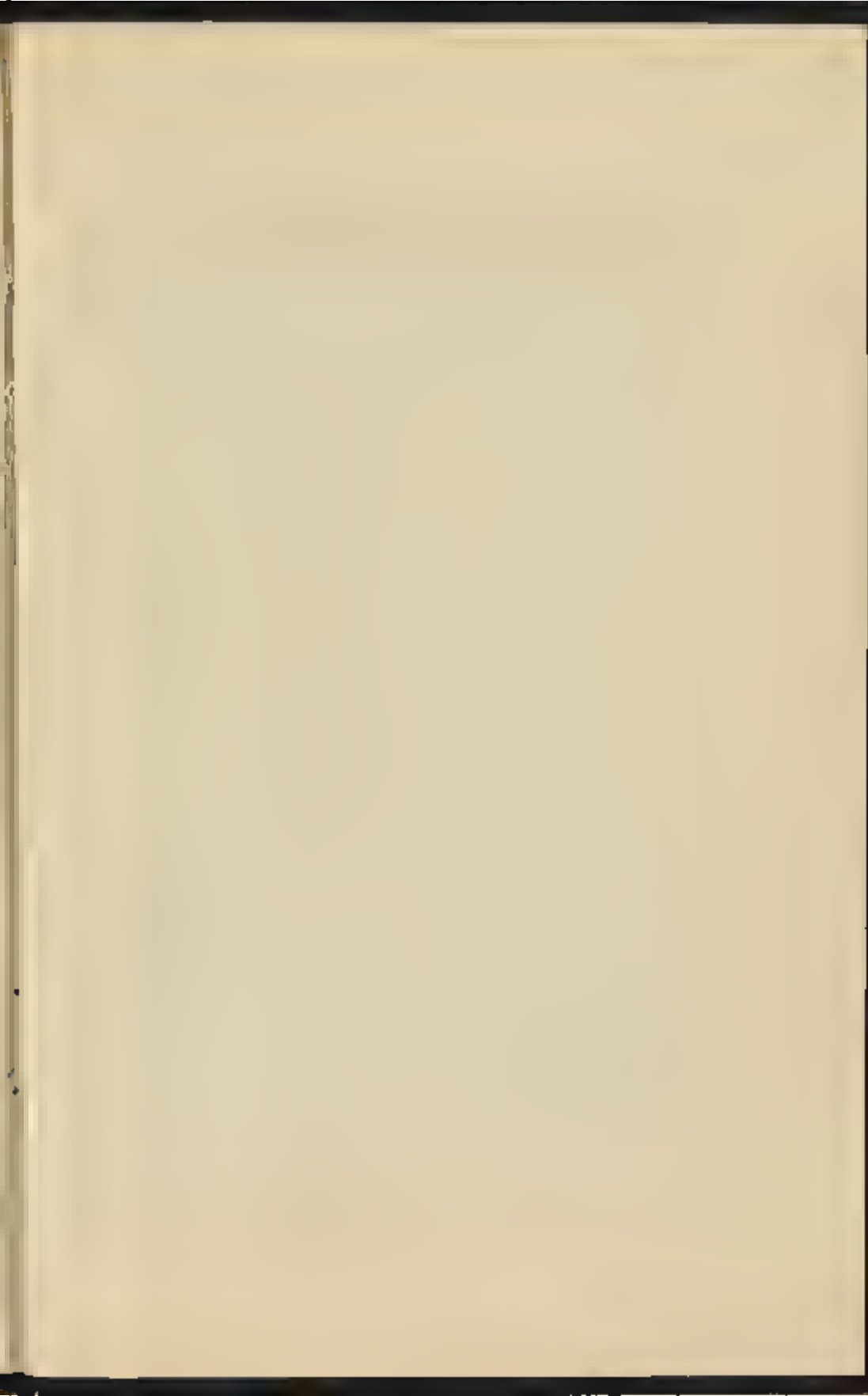
والى فى هذه الكلمة القصيرة لا يقرئى أب أشكر الدين شجوعى على المصطفى وضع الكتاب وأحضر منهم ، شكر حصرة صاحب السعادة أب دنا الجليل محمد على بنو هـ شاه الذى حصل بوضع مقدمة هذا الكتاب وقت عودته من البلاد أعز ، ودعوى حجه إلى درجه بعد الجهاد لدى بدله فى . وفى تيار الحرب بين لاه من فبحى ، وعند امرير ، كما شكر الأستاذ محمد محمد عبد اللطيف صاحب المطبعة المصرية الذى أخذ على عاتقه طبع الكتاب على نفقاته وخصه بعطية .

وأرحو من صمم قسى أب أوفى له من لدى من أحله وصمم الكتاب والله ولى الصادقين .

مصطفى الحناوى



صاحب السعادة وحمد علي علوية باشا



مقدمة

قلم حضرة صاحب السعادة الأستاذ الجليل

محمد علي علوبة باشا

على الشاب الامة حضرة مصطفى افندي الخصاوي ، وضع مؤلف عن « ابن سعود » وقد كان موقفاً باحساس وموضوع كتبه بعد أن كتب الاحاديث كثيراً عن هذا الملك وعن مملكته الحديثة وبعد أن استقر في حصر المؤلف أن يحدث عن « ابن سعود » هو الحديث عن تاريخ مملكة بأسرها ، عن إنشائها وتكوينها من العدم .

وكيف لا يعني المؤلف حوض الكلام عن « ابن سعود » وقد كان لأمانته ملك وحظ في جزيرة العرب ، ثم ما لبثوا أن حردوا من حلقهم . وحرخوا من ديارهم . يتقادهم الناس والرحمة . ويصدهم محد صانع وعذاب مقيم ، وإذا « ابن سعود » يعطى عصا الدهر ويقتل في نفسه وفي صحبه عوامل ليأس ويندفع بهم طامح المحر أو اللحد ، أن أن حده ربه ملكا يطلع درعه الآن نحو أربعائة وخمسين ألف مبرع وما كود نحو خمسة ملايين من لقوس أو بر يدون نشأ « ابن سعود » في صباه طريدا مشردا الى أن آواه ونعضا من دويه شح الكويت ورأى هناك شيئا كثيرا جرح كبريائه فقوى عزيمته ، ولم تصبر نفسه الآية على أن يقيم على الصميم ، والرضى بالسكينة والدل ، وسعى مع نفر قليل من آل ودويه في استرجاع ملك آدائه الصائم ، ومجدهم المبين ،

وقاسى في سبيل ذلك ما قاسى الى ان وافقه الظروف فاستولى على الرياض سنة ١٩٠٢ بعد ان قتل «مغلان» عامل خصمه ابن الرشيد ثم سار في معامراته حتى انتصر على خصمه الاكبر عبد العزيز بن رشيد نفسه مرات عديدة واستولى على جنوب نجد وما زال يكافح في محارب ابن رشيد تارة، وأخرى تعصا من آل سعود أقاربه ويطارده في الجبل العتيق مرة وأخرى يملك حسيبا وأسابه بما رده مفصلا في هذه الكتابات، حتى استولى على احسا وعلى حائل واكنذح ابداد المدينة كلها ثم أخذ عسيرا لشرفه، ثم افسح الحجر، ثم سقط حذوته على ركة غير «المصعة الادريسية» ثم صمم أخيرا ان يملك كما صمم اليه بمعهده اشهر الحلي مع طعه حرا، وكانت تبعه اهدا كله ان سقطت طه في قبيل من لزم على ركة بعد من البحر لأحمد عري، لي الخرج في ركة شرقا، من لزم في شرقى لأردن شمالا، الى بين حدود

لا يتسع المجال هنا للبسط في تاريخ نشأة الملك عبدالعزيز وكونه على يد «بن سعود» وان انتهى انتصاره في مكة في سنة ١٣١٩ هـ بعد نصفي وحب عسري أمه ووجهه في حجر صم أمه، وقد لمؤتمر لاسلامى اداء «وعده السلام» عليه من حرب ر الحار أو كادت — بين امه كة السعوديه وملكه بنمر فقد وصلت الى حدى في يوم العاشر عشر من شهر ربيع سنة ١٩٣٤ وبلغت بها الى مكة المكرمة، ثم الى اجف وأعلنت في تلك الأرحام أمة وحمدين يوم ما سمعنى «لا صال عليك من البلاد» الكثير من رحلاها البارزين.

وأول شيء لفت نظرى هو الأمن بكل معانى الكلمة نشر لواءه هو روعها. مدنها وسهولها وأجنادها فيسير الناس مشاهد أو كادوا تسير اقوا من

هو رجل متواضع لكنه لا يصبر على ما يجرح كبريائه أو كبرياء أمته ،
رجل يحس في نفسه أنه أوجد مدكا وأقام دوله ، وأنه فوق ذلك سيد مطلق
ليس له رسل يحد من سلطانه أو يقف أمام تصرفاته . لكنه مع ذلك كله
لا يرى في تلك العوامل ما يبرر استبداداً أو طغياناً ، إنما يرى فيها ما يبرر
قوته في تنفيذ ما يعتقد صلاحاً باعتباره أمناً ، شعبة أساؤه . ولقد رأيناه
يستمع لشكاية الشاكين ومعارضة المعارضين . ولطالما أخذ إلى القصر يفصل
فيما شعر بيه وبين رعيه من خلاف — يحك لمعارضه البريئة ويصغي إليها
ويسمى بمدر حاشته في أن يسمح إلى وجه الصواب

رجل يقط نبيه فطرته . مرن قوي ، يعرضون عليه ما يهيم أمره من
أقوال اصحف المصرية والآنجليزية سوع حاص ، فطرح منها ما كان خاصاً
بالمسيح والاطراء . ويصعب عليه رعايته رسائل القدر أو عدايات ادم عليه يحد
منها — كما يهون — فائدة له أو سطة .

رر ه يوماً خارج الطائف ، في الفضاء حيث يسهب غارة تعد المعصر
مع جماعة من أقاربه والمقربين إليه يجلسون عند سفح الجبل أو ما بعد
الغروب ويتناحون كذلك في السماء مصر . فعمد سدد السيارتين اللتين
حوصصهما الحكوماء من يوم أن جاء إلى الخمار وإذا بهما أنى عداً إلا
أن يستقل سدرته معه ، سار ما يحترق شوارع سط تصدأ أرضها حتى أوصدا بهمه
إلى حيث كان يقف .

يكفى لمعرفة هذا الرجل أنه كان يريد الحرب وكذا جمع رأساً إلى الأبد
لما استبان فائدة السلم وعلم أن أمامه الخمين ما كان يريد الحرب وأن هو المؤمر
لا يريد إلا السلم عدل عن رأيه ورفض ما كان يحط به من معريات وأعلن
رغبته في السلم مؤكداً أن السبب الآخر فيما جرح إليه هو إرصاد وفد السلام
وفي ذلك إرصاد للعالم الاسلامي بأسره

ومن بين الظالم أن أكتب هذه الكلمة والصحف المصرية تنشر اليوم
نص معاهدة الصلح الذي تم بين الملك «إس سعوده» وإمام اليمن . وهي كسلة
بصيانة مصلحة المملكتين وتشر بسلام دائم بين أمتين شقيقتين . ليس في
المعاهدة ما يشعر أن أحدهما غاب والآخر معلوم . وأعلى أسهل كل منهما
بعد ذلك بأعمه . فكمه بلاد في مدحى حياتها المختلفة من إدارية
واجتماعية وعامة ومدة وفصده . تطبي لائق بالموقف الحاضر وانظر فيه
القصه التي لأرحم

ولا يهتني هذه الفسقة أن أكون مسلماً في هذه الحجرة ، وهو
مبدأ الإسلام ، وبه ثبت أنه حرام ، وأما أن يكون الأولون حراماً
فما ليس به ، بل هو من الصدقات ، فلهذا التي قامت بها مصر وتركها
في ما عداها ، لا مانع من فسخه ، بل هو من أولادنا ومن الشهداء
شهداء كثيرين ، فكأن هذه الحجة من أن شيوا آل سعود ، وأخرى
بين الأثر والاشتمال وغيره من هؤلاء ، ومن أن سعوده وهو
فقد القياس في ما في كونه من دور ، فمما حبل الأهلين كثيراً من
الصدقات وغيره ، ومن أن هذا هو مدبرها مدبرها .

الادب والقدرة وما كسب المعيشة من سبيل كافه . فكان لزاما على هؤلاء
جميعه ان يظروا بين المذهب والرافه الى هذه الامور . وان يقدروا على
ما رفع من شأنها حتى يتاح لها ان تسلم من عوامل المجاعات ، وان ترقى في
الزراعة والتجارة والصناعة رفيا يحكم من ان تصون نفسها وان تحظى بشيء
من الراحة . وان تحتفظ باستقلالها واستقاء طابعها الديني والعرفي .

البلاد الإسلامية محنة يقضي عليها وجودها بأن لا تستعين بغير المسلمين .
ووجب على هؤلاء أن يبحثوا في هذا الميدان عن متسع لشاغلهم . ومرتفع

لجهودهم وكفاياتهم ، فتمت تتألف الشركات الإسلامية ، ومتى تنظم الصدقات الخيرية لخير هذه البلاد . وفي ظني أن أول خير للحجاز يجب أن يأتي من مصر . من ثروة مصر ، ونشاط مصر ، وثقافة مصر ، ومركز مصر الخاص — فمصر آثارها الطاهرة في تلك الأصفاع . وعلى مصر أن يكون لها هذا الصوت مسموع . ومشورة نافذة . وأن تتسوا المركز الذي وصفتها فيه العناية الإلهية في الأقطار الشريفة وفي مقدمتها مملكة العرب .

والذي لكثير الرجاء أن يأتي يوم قريب ترول فيه العقبات الفاتحة بين البلدين ، وأن يكون لمصر ما يرحوه الناس من عظمتها ، ومن مركزها الخاص . وأن لي من حسن تقدير ولاه أمورنا ما يدفع مصر إلى التعاضد عن المنافع الهيات ، فتشر محبتها ، وتوسط معودها الأدنى في هذا الشرق العربي ، وفي ذلك مصلحة للجميع لا نحكي على أحد ، والله ولي التوفيق .

محمد علي علوي

القاهرة في : ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٥٣ هـ
٢٤ يونيو سنة ١٩٣٤ م

الفصل الأول

في جزيرة العرب

حلفت الاسابية طملا سادجا ، ثم بما الطفل وترعرع على مدى اعصور
والاجيال ، فلم يصل العالم إلى الحضارة طهره ، لأن الطفرة محال في رقي الأمم
ويقول الباحثون بأن القبيلة هي أول ما عرف من نظم ، ثم امتحت القبيلة
وظهرت الشعوب ووصعت الدساتير ، ولكن الشعوب في تطورها وارتقاها
مشت خطوات متفاوتة ترمأ لتباين البيئات واختلاف الأحوال الاقتصادية ،
في نقاع العالم ، فأمم وصلت إلى أوج الحضارة منذ آلاف السنين ، ونذ كر
مع الفجر على سبيل المثلأمة المراجعة ، وأمم لا تزال في دور التكوين ، وأمم
يستحيل عليها أن تنشأ وأن تتكون لأنها مطبوعة بطابع الممجية ، تعيش في
دياجير الظلمات ، وأمم تم بصوجها حيا من الدهر ثم عصمت بها عواصف
الركود والاحلال ، مرجمت إلى الوراء ، وحسرت جهود من هضوا بها في
وقت من الاوقات .

وربما كانت بلاد العرب أبعد من غيرها عن نظم وتقاليده القرن العشرين
وربما كانت أسب من غيرها لظهور القبيلة فيها ، ذلك لأنها بلاد جبلية كانت
تكسوها العابات والادغال يوم أن كانت أوروبا مغطاة بالثلوج ، وقد دار
العلاك دوراته المختلفة فانصهرت طبقة الجليد في أوروبا وظهرت الشعوب التي
تقبض اليوم على صولجان المجد ، وانقطعت السيول والأمطار التي كانت تعذى
بحارى الماء في بلاد العرب فاحتفت العابات وجف العشب ، وأصحت أرضا
قاحلة مجدية كما وضعها الله في كتابه العزيز « ربما إلى أسكنت من ذريق بواد

غير ذى زرع عند بيتك المحرم ، رسا لقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس
تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا »

لذلك صلت الجزيرة على حالة المفطرة أحقنا طولا بينما قامت الحصاره
فيما حاربها من البلاد ، كحصار ابن بن دحية وأمرأت وقد اعتدت إلى الخديج
الغاري . وحصاره مراعيه في مصر وهي إلى لا أنه لدهر ومعجزة الزمن
وحصاره القديسين ، وحصاره البرية في البحر لأنفسه في وسط وكانت بلاد
درب في حلال ذلك كله من به عن العالم لولا أن بعض البحر من بلاد الهند
وأوروبا كما ذهبوا إلى قصد البحيرة في وصول معية من أسنة ، ولكن
نظر القصد المذكور من جهة البحر ، لأن من كانوا يذهبون للخراب
مخصوص من جهة البحيرة إلى أشهاد في مكة والمدينة وذكر أن في
أصحاء من هذا النظام على أن تروى . وكان ذلك من بلاد المدح
عنه إسلام من من البحر . فأمر الأمان بكونه في مصر أن
يذهب بحملة إلى بلاد العرب سجت عن بيت المقدس ، فلم يجد الوالي إلا سحراء
مجدبه فغيره فماتل محمية وقد انتعت السحراء أكثر حاله فداء السحراء
بلاد لأخباره ، وبنيت على بعض السبع والار التي يعمرها
لما بدأ هضمت الأمصار . حيث يقال في أشهر العرب وخصصهم قطعاً
تعدون في بيت رسول الله من السجاء . وفي عدد من السجاء وع من الصلاة
اسمه « صلاة لا مستقاء » تهرعون فيها إلى الله في . فسر ان عليهم ما يترعون
به إذا اشتد الجفاف وحيف الموت

من أجل ذلك كان سكان الجزيرة رعاة متقنين يحشون عن أعشب واه
الماء ، ومن أجل ذلك كان العرب والسبب من حين في عرفهم ، وتلك طاهره
من طواهر تنارع البقاء

على أن هذه الخائفة قد أكتسبهم حصلاً طيبة ، فعدوا الصبر
والجلد ، وتعبوا ، وفروسيه ، ورصوا بأعش البسط . ولم يقدروا على
المسيرة ، وحلوا على بحرته حتى صارت عندهم طبيعة ذرية ، تحرى في غروهم
بحرى الدم . وفي سبيلها يصحون الليل ولول ، والروح والجسد كذلك
فصروا على اشجاعه ولحوصه ، وإكرام الصنف وحمايه بحر ، واندهاع عن
الحرمت . ولم أذكر أن شقوا المكر أيضاً . وكل هذه الصفت وما إليها موجهة
من البيئة الجغرافية التي يعيشون فيها .

والإحاطة بهذه الصفت تهيئت فيهم العادات الوحشية وحمليه ، كقطع
الطريق ، وسفك الدماء ، والأخذ بالزور ، وأداء السات وش العارات ، ولعب
المسر ، وغير ذلك من الأمور التي قضى عليها الإسلام .

هؤلاء أمم يعيشون في انحصار قديم ، صرب لبحر في قلاكب ،
والشمس المحرقة في دزتها . وهدوا إلى قوة حارقة تدير هذا الكون ،
وتهمس على الوحدة . وحكم لأجرهم . ولكمهم صلواتهم فيها . فعدوا الأوهام
فهم من عبد الشمس ، ومنهم من عبد الذوات . ومكنو على هذا حال
محبوب وسعوى في رخص الدنيا . من الله عنهم « إذ بعث فيهم
رسولاً من أنفسهم يتلو آياته ويحكم بينهم بكتاب والحكمة . وإن
كانوا من قبل لنى صلال مبين »

قام الله في صبيته عليه وسلم بدع رسالته من الآخرة . وسوكن « الأعرب
أشد كفراً وهدافاً وأحذر ألا يعلموا حدود ما أمر الله على رسوله . والله أعلم
بحكم » إذ أحدثهم العرة ، لائتم وفتح الشيطان في أوقية وآدابهم . وهو موما
محمد أصلى الله عليه وسلم ، وأوا الأندوا عاداتهم السجدة فاشين « بل نفع
ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يحفلون بشيء ولا يهتدون » وكاسقراش
— وهي أعرق القبائل ، ومها الرسول عليه السلام — أشد لجاحوا كفراً بشربوه

وقالوه وطلوه وودوه ، ونصوا له احداث ، ودرروا المؤمرات ، وصدوا عن الحق
وقد رأوا انهم اتوا صدقه ومعجزه ، وقد عرفوه انما صدقته ،
وقد سمعوا منه ذكر الحكيم لو جمع الناس وحس على ان رثوا مثله
لا يأتون مثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا .

كل ذلك لان لاسمته كان عرياسهم ولانه يحمل ثوره على نظامهم
الاجتماعي ، ثوره كانت تاه في الحظوره ، فكأن دهره باله يدراؤده
المدى وحمد يحمد ، وفيه سلطان على ذاتهم وصلاتهم في عيشهم فرموده بالحق
ثوره واتهموه درد احسن منه به الملك والحاه والبال ، وطهه اليه ان
يعالجوه بالكل بحوره ، وان يعوده السيد ، ويعوده به الله بالحق
كان يريد الحكم والسطان .

و هو ان الخدات التي وجهت اليه قد قام بها شعب من الشعوب ضد أي
مصالح غير مهمات مع سر الخدات ، لانه لا يحسن صدمه وأسرع باله ان من
الميل ، من بعض من تلك حملات تكفي لاسقاطها في حكومة مهما بلغت
من امهات وخيروت ، وقد يكون في صفة الحكومات المستندة ان تقوم
القوة بالخدمة ، وان بعد ويستبد بها ثوره وحدها ولكنها مهما بلغت
من ثوره لا تصح ان تكون حصار ، وتكون اعراض ، وتكلم بحسب .

و كما ان صلته به مسلم فهم به الله ليبلغ الناس رسالته دون
حدود ، لانه ، و هو ، لانه يتصا بها أزجحتهم وهم من
تعب في انهم مدبثهم ، فصررت في الحماس في الشجاعة الأدبية التي لم
تظهر في جبهه كائن غيره ، وفي العبد والاصطلاح قاتلهم ، والله يعنى
لو وضعوا شمس في سبي وعمر في يدري سبي ان أرحم عن هذا الأمر
فعبث وأخذت ربه .

هذا دليل الامن قد دق واتور لاهي ، والقصة في سبيل الحق ، ومن

أوروبا المسيحية ، وقد امتد مودعهم إلى أن شمل البحر الأسود إلى القرم
والروسية ، وشر آسيا الوسطى إلى بلاد الصين

وفي خلال هذه العصور تعدت عاصمه لأكثر طفره لاسلاميه من مكة
إلى دمشق ، ومعها إلى بغداد ، ثم إلى القاهرة . وفي خلال ذلك أيضا تعيرت
أحوال جزيرة العرب وصروفها فلم تصحح كما كانت منع النور ، ومصدر
الحكمه ، بل عادت إلى الخمول وسوء النظم وصراخ الأحوال . لأن حكام
الاسلام قد أغفلوا متابعة حركات الإصلاح . وأغفلوا شؤون الحرية ،
وانصرفوا إلى زخرف الحياة وزينتها ، حتى عشت البدع التي أعجها العقل
السليم ، وبعثت الدين الاسلام .

وهذا فقد عرّجت على مسلمين وأهلهم وسع هؤلاء في الملك . وأحسن
المرحمة أيضا أن الحضر عذب بهم . فثبت حروب الصليبية ادعاه اني
استمرت وما طويلا ، وابتدأ بعد عدد كبير . حتى كانت حول المسلمين
تحوصل في خارج من الله . . ولا شك أن هذه الحروب كان لها تأثير في حياة
الاسلام . وأن احتلال المسلمين لعمامة ، وأو في ميدان العمل أحدث في
أحلافهم وعد عنهم . تغييرات طارئة كانت من عوامل ضعف دولة الاسلام ،
واشد الخطب ظهورا . وأشهرهم جاكيز خان ، وهو لا قدمته في الأرض
والعساد . وحاسوا خلال لدار ، يمدون حث والهدم . ولكن ظلم
لا يعيش أساء ، لأن الظلم أصعب من المظلم . وشبهه وسع لي يا أحد
الطالبين ، ثمهم أحد عزيز مقتدر ، فقصي على اشرار . ومن الأثر في ذلك
الاسلام طويلا إلى أن مامت إدارتهم فمالت دولتهم

أما بلاد العرب فقد عاش أهلها قاعين في بيوتهم ، مصرفين كعادتهم
للرعي وشن الغارات ، ولكن حيث تشتد وطأة الازمات اقتصادية كانت أو
حلقية يهض دغاة مصدحون للنساء . وصديار الفتنة والمهلك ، مثلا لما طعت

الكبيرة في أوروبا في العصور الوسطى وسدبت له بويه حتى حاف كل مفكر حر من أن يوصم بتجريمه الاحاد فيكون نصيبه الاحرق ، قام «مارس لوتر» بحمته الحريته ولما تسعت الهوة في القرن الثامن عشر بين الطبقات وحكمت في أرواح الشعوب ومضيه هدمه فلسفة الاشراف ، يسوءون أداس الخسيف ويمتهون الكرامات ولاعرص . بهص اعتلاسه في فرنسا أمثال : روسو وفولتير . وميتكيو ، ثورتهم الفكرية التي تطورت حتى حذقت ثورة سنة ١٧٨٩ الدائمة ، وثورات لقرن التاسع عشر المشهورة .

كذلك لما شع الفهد في بلاد المسلمين ، هام في جزيرة العرب محمد بن عبد الوهاب بحرب البدع ، ويدعو إلى جمع الصفوف لاعاده مجد الاسلام ، وعادة الله بقلب سليم . ولكنه كعبه من المصلحين : اصطهد ، واتهم بالاحاد والارادة . وظنورد حتى انتحأ إلى محمد بن سعود حاكم دريا والرياص .

والرياص مدينة ستمتع بموقع جغرافي جميل يمكنها من الاشراف على جزيرة العرب كلها . فهي واقعة في وادعئ ثمانية وبساته ، وهذا الوادئ يمتد فوق هضبة يحد إلى تحسم القرى والواحات . ويعتبر هضبة يحد قلب الجزيرة العربية ، لذلك تيسر ح لم الرياص أن يحكم بلاد العرب ، وهو يحوط رجال أشداء عرفوا بالصبر والقنوة على معاملة اصعب بذلك لما قاله محمد بن عبد الوهاب أكرمهم هذه وأراد أن يسع طواف عبه للوسع في الفتوحات فاتفق معه على نشر المذهب الجديد الو مشاوا احدهم . والمعمره في احروب ويجدر بنا قبل أن نستر في مبرج حوات أن نعرف القري محمد بن عبد الوهاب الذي أحدث مذهبه تشراب عجمه ثم عدل وثير ومثث ابن سعود الذي حصصه لذلك عهده الكثر .

ولد محمد بن عبد الوهاب سنة ١٦٩١ في بلدة «عيان» وهي من بلاد نجد ،

وواقعته شئت الرصاص ، وقد تأثر بحياه اصغر . . وسافر إلى كثير من البلاد
اشرقه . فعمل أصول درس ، وفي تلك البلاد شهد مظهر التمدد ، فعباه
الشغل والامراف ، ولما عاد إلى بلاده صمم على نشر درس صحيح ،
وكاتب القوم المعويه هذه لوحه . وسكر لانه لم يصحح أو لم يصنع أحيد
الحده واحده ولحن . وقد تجد في هذه الحده في هذه الحده . وروح
محمد بن سعد بن عبد الوهاب

وسمعت تشيع اسعدو . وسمعت احد له . فمقتت منهم الاترك
هم بكر عقدهم صدر من سمنه وشر الكره وصلوا . ثم بعد ذلك ذهب
الحمد لادى أكرهه رحمان عيب . حدهم أنه يعقب عقبة في سبلهم فمقتتهم
بلاد العرب .

عقب الترك وثقت الوهابيون على رأسه ، وأصروا على تعالده القوة
العاشمة حتى أوطنيس ونداع لمب الحوت لدمه في بلاد محمد
وكان شرفه مكتمل عند الحكم في الامم . دولوا رأيه في مذهب ابن عبد
الوهاب ، وهدرو صلاحه هذا المذهب . كما أن محمد علي بن جامع سلبه مكه
في سنة ٨١٥ . انفس له صرحت قراره في صانع هذا المذهب وسكن
الأتراك أصروا على أعداءه . وقد سكر محمد بن عبد الوهاب إلى رسول سلام
وسكنه مات في سنة ١٧٨٧ ورأى تمانه صرورد الانحاء الى وسنن لاناده
والتمهيد ، وقد أرسلت بركا حاشا حراراً في سنة ١٧٩٧ رابط على مفرقة
من المرافقة له لوهدون مشعون بالامل ، مرودون بالانتاب واشقة بالنفس
ويصال انه قبل أن ينتق الجيشان ، تصرع قائد الوهابين واسمه عبد العزيز
إلى ربه بقوله : اللهم يامن يحب الدعاء ، ولا تحب الرجاء ، اكفها السوء من
عكر هؤلاء ، وأرل عضبك على العصاة ودد شعلكم يارب العالمين .

واستعمل الوهابيون حتى ينس الاثر لك وصبروا الحدة ، ولكن دفع
لوهابيون مهادنتهم ، ورحقوا الى الخليج الفارسي . رأى ما بعد مدينة عمان
في الجنوب الشرقي ، وقطعوا الطريق بين العراق والحجاز حتى قل عدد الحاج
وهم مصدر ثروة البلاد ، فاضطره عاتبه شريف مكة كان يشتم من كبريته ،
وسعى لارضاء الوهابيين الذين وصبروا وشوطني "تقرات" ، وعدوا حتى
اشيعة ، اسدين ، خرمادور وهو سايوا أمو لمحير . واستلوا ، على مدحه كرملاء
في سنة ١٨٠١ وهي التي يحكمها لان الأمير سعود ولي عمه الملك سعودية
وهو وقعت فيها لبحار والمعارك التي لم يحدث مثلها في البلاد منذ عهد التريين .
فاشتد امره وعزم الرعب . وعصب العلم لاسلامي

أما سعود فانه حاصر الطائف وجعل يعرف بلاد العرب حتى فر شريف
مكة الى جدة . ودخل سعود مكة بعد مقاومة ، وكان نصها معتمد
فقصى على الأكران التي لوئها . وأمر بمادة لله وحده ، وحطم القباب وحرم
دياره لاوياء ، وألقى كثيرا من القلموس ثم مالئت الوهابيون بعد أن كل
جسمهم بالعر . أن رحقوا الى شواطئ البحر الاقص المتوسط فوصلوا الى
جده . وكان ذلك في سنة ١٨٠٣ وفي هذه السنة قتل عبد العزيز بصفة من يد
رجل شيعي رماه بحجر وهو يصلي مع أتباعه في بضة العصر ، لأن هذا الشيعي
كان قد رأى الوهابيين قبل ذلك يعامون يذبحون أماءه في كرملاء هانتقم لعمه
في شخص قائدهم .

مات عبد العزيز وأعقبه ولده سعود الذي يرجع إليه الفضل في كثير من
الاتصارات ولم يتكاس الوهابيون بعد مقتل عبد العزيز ، بل سارت جيوشهم
من شمال الجزيرة إلى عمان في الجنوب الشرقي مكتسحة كل ما في طريقها ، الى أن
وصلوا بلاد البحرين وأعلنوا أنهم يريدون الاستيلاء على بلاد فارس . وبذلك

أصبحت بلاد العرب كلها - فيما عدا اليمن في الجنوب العربي - تعتق اذهب الجديداً رصة أوراعهم، وإرادك أظهر الخيفة سجرأ تاماً عن حماية البلاد المقدسة، وسمع من حضرة الحركة أن اهتمت بها أوربا، وفرح بها نابليون بونابرت صاحب الحفظ الحصريه في مصر وفي بلاد الشرق، وليس أدل على اهتمام العربيين بهذا الأمر من انتقرير الذي وضعه عن الوهابيين قصص فرنسا في بغداد.

وكان الباب العالي بمصر في حيز الطرق لملاح هذا الملا، لدى كان يبعث كل يوم بشباط إلى جهات حدية، إذ أعار السعوديون مرة أخرى على المدن المقدسة في بلاد العراق في أبريل سنة ١٨٠٦ هـ وهجموا على مدينة نجف التي وقفوا عند أسوارها وردوا حائزين، فسلوا البلاد المحاورة، عداداً وهجموا على سماء والزبير.

وفي نفس السنة وقعت حوادث من هذا النوع في الجانب الثاني من بلاد العرب، إذ هجم الوهابيون على سوريا الشمالية، ووقع الرعب في نفوس السوريين وعقدوا محافة مع السعوديين، وانكم هؤلاء في سنة ١٨١٠ هـ حصة وثلاثين قرية في حران التي بعد عن دمشق بمسيرة يومين، ولم يتمكن حاكم دمشق من مقاومتهم.

بعد ذلك دب الخطر في جسم الامبراطورية التركية، فاستعدت الباب العالي بمحمد علي باشا وإلى مصر، والحقيقة أن محمد علي لما اشتهر عنه من قوه الشكيمة وسلوا اخاه كان أماناً لها. وإن يخدم، وكان قد قضى على أي يك قضاء دما، وكانت تركا زعماء له معين الة والخوف من عوده لدى يشد يوماً بعد يوم في بلاد اس، وكان من صالح محمد علي أن يعامر بحبوشه في بلاد عرب وادي النيل ليحد مجالات للاقتصار خارج وادي اسيل، لذلك

أجاب الدب العالي إلى طنبه فأعد جيشاً أنجز في السنة التالية تحت قيادته ولده
طوسون ، وكان في عداد هذا الجيش ما هرب من أبي جندى من الآل سين ،
وتمائة فارس من الأتراك . فالتحق طوسون في أول الأمر بالحاجة المدينة
واستولى عليها في سنة ١٨١٢ ثم حصنت له مكة والطائف وحصن سعودي
يحاهد لمحسين بكل ما أوتي من صبر وقوة وثبات حتى انتصر في سنة ١٨١٣
على حنة كان يقودها محمد علي بنه في «زمام» وبعد ما مات سعود فأول
بهم الوهابيين في ذلك الحين

مات سعود ذلك القائد السبع ، وأحد محمد على يستعين الدو إلى حاشه
بالرشوة والمال والدو لا يرفضون المال حتى في مثل تلك الظروف الحرجة ولقد
تمكنت القنائل واصطربت وكان قد تولى عبد الله بعد سعود إماره بعد فهم
يستطيع أن يوقف تبار الفتن بين القنائل . وبذلك استطاع طوسون أن يتقدم
إلى القاسم وأن يستولى على «راس» فاصطر عبد الله أن يفتح باب المعاوضة
ويدعو للسلام .

وكان السلام بمجرد هذه إذ تأهب حاكم مصر للحرب من حديد وفي
سنة ١٨١٥ أرسل جيشاً تحت رعايته ولده النظار ابراهيم القانع العظيم ، فأحدث
المقاتل بصم إليه واحدة تلو الأخرى ، ووقعت قوات الوهابيين تحت
برش الجوش المصرى ، وقد أرسل عبد الله إلى القاهرة ومها أرسل إلى
المسقطنة مقدماً بالسلامة الأعلان ، وحسب أني حقه بأن فضع الأتراك
رأسه في ميدان أياصوب

وأصبحت بلاد نجد وضعة من تمسكات المصريين ، وقد أحدث إعدام
عبد الله رد فعل في بلاد العرب ، فشرقت ثورة الوهابيين من حديد ضد المصريين
وأبادوا حامية الرصاص ، واستنصاع لأمير الجديس من بيت سعود أن يطرد

المختلين وأعلن عنه حكام نجد ، الهزاع وعثمان ، وكان محمد علي قد شغل بما هو أخطر من الحروب في بلاد قفراء ، خصوصا وأنه كان يحارب في تلك البلاد تصديا لاررداء الله في ، وقد بدأ بالبعث فأطلق لعين للسعوديين ولكن بعد أن قصص قومه لوجهه على نفسه ، فتعاضدت الحجة السعودية التي ظهرت للمسلمين وقت من الأوقات شيئا حقاير يهدد السلام ولا يجعل ليس آمين على أرواحهم ، ففي القرن التاسع عشر وقعت حرب الأهلية في تلك البلاد مما يدل على تلك وحدها ، والكتاب قد انتعشت قليلا في عهد فيصل جد عبد العزيز الملك الحالي .

وبينما كان فيصل يرفع راية السلام فوق مملكة طرا ، شار صده الأمير المشاري من عبد الرحمن - وهو ينسب إلى فرع من ذروع آل سعود - وكان رجلا حائنا حتى قد اقبأ على لائزك بعد أن أمده عنه عدات كثيرة وقد استطاع فيصل بمعاونة عبد الله بن رشيد أن يقضي على المشاري وأن يطرده طردا شديدا .

على أن مشاعر فيصل الكثيرة أسته مصرية التي كان قد ساء دفعها لمصر ، فجددت مصر عليه فونها في سنة ١٨٣٧ وأحصته ثم حكمت مصر بلاد نجد - كما بشرنا ، وكان فيصل قد سجن في القاهرة . فمر من سجنه في سنة ١٨٤٣ وعاد إلى الرياض . وسعى لعرص ساطن الوهابيين من جديد على بلاد عمان والحرا والقاسم وحبل شمر ولكن بعد أن فقد نشاطه وقوته ثم مات في سنة ١٨٦٧ .

وقام بعده ولده عبد الله الذي عرله أخوه في سنة ١٨٧١ فأعلنت القاسم وشمر استعلاهما . وكان ذلك نذرا ما بحلال دولة الوهابيين . ولكن لحقت المنية سعودا في سنة ١٨٧٢ وعاد إلى الحكم عبد الله ، وقد استمر ثمانية أعوام

وله في حياته، أقر ماؤه ليس رآوه غير أهل للحكم فأنفوا به في عهد السبعين
وبذلك أوشك أن ينهي سلسلة الأمر من بيت سعود

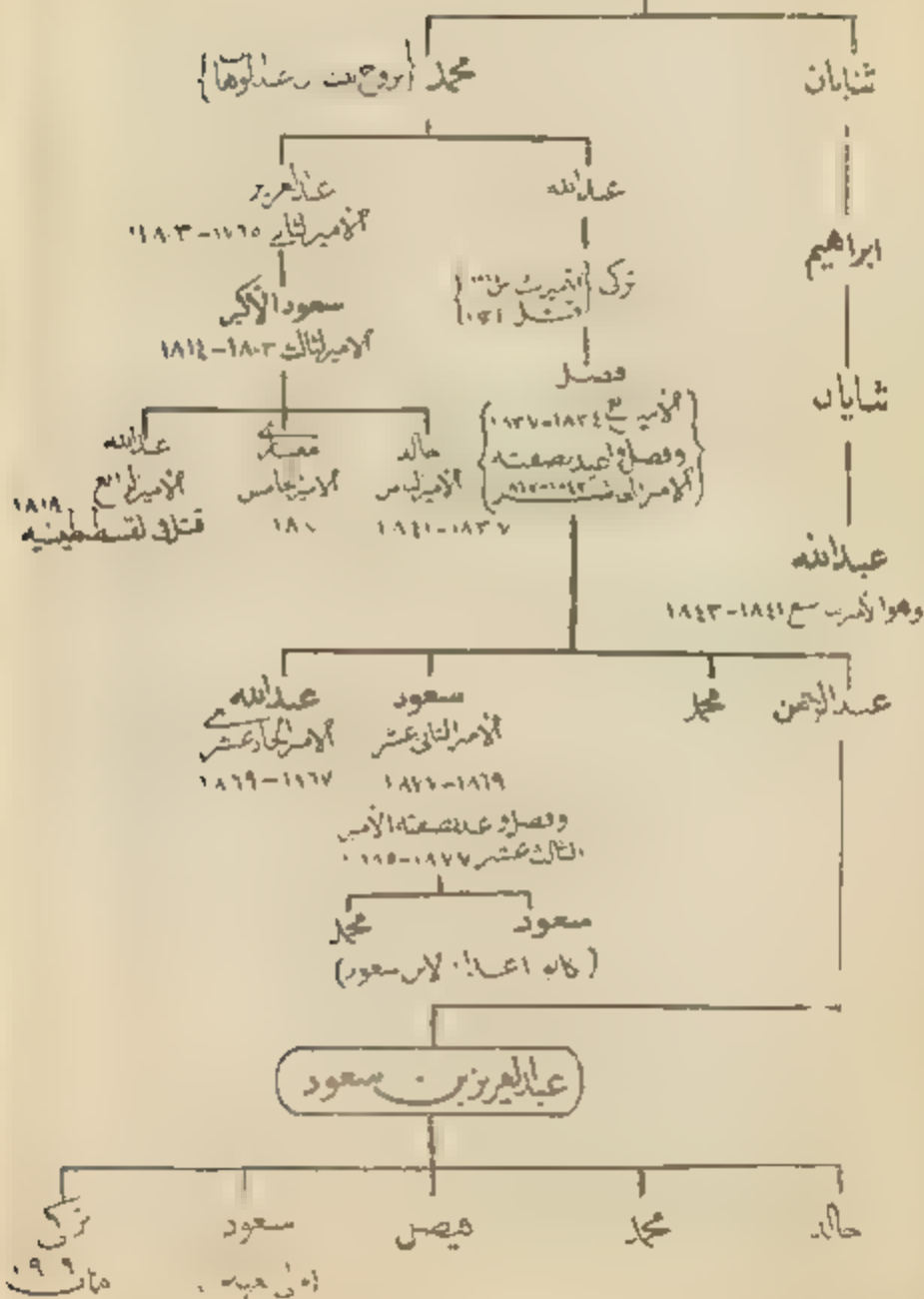
وقد ظهر في حياته في القرن التاسع عشر محمد بن رشيد على مسرح
السياسة، وأحد أبطال وتناضل معه أسرته السعدية، حتى استولى على
الرياض في سنة ١٨٨٥ بعد معارك حامية بينه وبين سعوديين، حتى حارب
كثيرهم بعد أن حارب بلحق به من أذى، فقرر أن يخرج إلى البحرين وأخيراً في
إقليم الكويت كما سيأتي ذكره.

وبين هذه الأحداث ووسط تلك الأعاصير التي جعلت بلاد العرب في حلال
القرن التاسع عشر مذبذباً، للفوضى وذلك الدماء، والحروب والعروا، حتى
لم يعد المسافر إلى تلك البلاد آمناً على حياته - بين ذلك كله طهر الملك
«عبد العزيز بن سعود» لدى ولده وصدقه يوم ١١ أيام نوفمبر سنة ١٨٨٠ في
ساعة مائة وأربع وأربعين، فيها المؤذن ينادي لصلاة «الفجر» حتى على الصلاة حتى
على الملاح «ولد إذن» وعبد العزيز بن سعود «ليبقى حتى على الفوضى ويقوم العدل
بقسطه المستقيم

وهما يستطيع أن يعرف أن أبطال العالم وقادة الانسانية ولدوا في بلادهم
وهي أحوال ما سيكون لهم كما سيأتي للفرى في حياة «ابن سعود».

آل بيت سعود

سعود بن محمد



الفصل الثاني

عبد الرحمن والد الملك « ابن سعود »

ولدت أمه وهي سيدة من بيت عريق به هي اسم أحد صديقي أحد رعماء
قبيلة داوارير الحوسنة ، ولدت في قصر الرياض الشامخ وأثر بها وكانت سيدة
حسنة وسمة ولكم كثر شرفات العرب كانت معلقة بالحجاب من سن
الساعة ومسا حرجب من قصرها ترى العالم وما تعلت القراءة أو الكتابة
ولم تسام في الحدة العمة هكذا كانت في الخلق ونساء العرب بصفة خاصة
ومع ذلك امتازت بصوت أي والحكمة التي عبد بها أمها

وكاتأثر « ابن سعود » بأمه كثيراً ، انقصر وهو محل ميلاده والطفل في
العادة يولد ضربه مصاة وسكور حبه وكتب مستهله تنع بلحظ الذي
يمش فيه ولد من الدس يحنك بهم في أحياء والماء يكون أكثر السعادة
لا كنسب الصفات والمسكات وهو في دور النشوء والحداثة لذلك لم يردأ
في تحلل حياته طال عظيم من أن شير إشارة محبة إلى انقصر الذي ولد فيه .
كأن قصر عالي الحدرات فسبح الحشرات تحترقه طرقات طويلة مطبة ولم يكن
مشيدا على طراز في بل بني كنها شاء أن يبنى نساء وأخفت به بيوت أخرى
حتى أصبح شاملا لا واسط المدينة كلها .

ولما رجع الطفل فللا بقلوه من بين أحضان النساء في القصر وعهدوا به
إلى خادم ونجي مسئول عن راحته وسلامته ولكنه كان يرور أمه في القصر

إلا لأداء هذا الواجب ، وفي سبيل الواجب قد يحرقون ويلابسون الماعز
ولكنه عليهم كيف يتحملون الماعز و يتشعرون الماعز في الملاد
موحشوه و كيف يتحملون الماعز و يتشعرون الماعز بعدد الماعز في الملاد
سعوده على الموضع قبل الفجر من الليل الماعز حتى في شدة قدس
حيثما تبتحج قامة من أعين الماعز كما به في شدة حتى الماعز في فوق
الرمال الماعز و تصعد الماعز ، و تشجعه على مسابقة الماعز و الحصاد على
مبته و مأكله و شرابه

الاشك في أمهات وليدات الماعز في شدة في شدة و في
الاشك في أمهات وليدات الماعز في شدة في شدة و في
فكان على القامة عريض الاكتاف ، و هو في شدة ، حم الماعز ، مع
أن والده كان قصيرا نحولا .

ثم نسمع من مكة فبعد إلى مدور ، لرخص وهي و معه حطب صخر ، ثم لما
عن لسكون و قد شتم أمهات الماعز و كراهية لأحبابه و احقرهم ، وكان يأق
إلهم من لأحبابه من "تجار" الذين لا يحسرون على الماعز في أوعدة
معه في الماعز و لو قد هم في شدة الماعز في الماعز ، ثم يحرقهم و يحذف
حسب الملاد ، و يدعون الماعز في شدة الماعز في شدة و في شدة
على الخسح في شدة الماعز و في شدة الماعز ، و في شدة الماعز في شدة
"البحر الآخر" و كانوا يحسرون من شدة و لا يفرقون بحروب في شدة
و الرفيق و كذا كانوا يحسرون رجاءهم أمام قصر السعوديين

تلك كانت أرم محطرات الماعز في شدة الماعز ، خاصة بالمدور و في
و قد ظهرت في شدة الماعز في شدة الماعز ، و في شدة الماعز في شدة
حائل عاصمة له و جعل بارع الرماض و يدخلها .

فموا حبيب الرماض حائط مبيد وأقاموا عليه حاد ساهرين فلا يأتون
لأحد إلا حول من أن يفتش ملاسه ويتحصن ويعرف أنه مأمن حاد
أفله فتفتح أبواب المدينة فلا في أبواب تصلا .

وكذلك كان قصر الرماض حصن من حصونها وقد شئت في الرماض
ثورة أهله إذ أن أحود من إحدود عدل لرحم وهما سعود وعبد الله تسرعاً
أسبده وتحرر من أحدهم بشر من امت أهله بعدها لعبد الله ففر سعود
ولمّا إذ قبله عجمان أن تعمر في منطقة الحرا شرقاً فبما انصم إلى عجمان غرا
معها رماض وطرد عبد الله وأبكته من الجأ فعد عبد الله الذي استمر
الحصن به وبس أمة أحده سعود .

وقد انقسم سكان الرماض إلى شيع وأحزاب ديرة متفانية حتى في
دحر القصر وحول عبد الرحمن مع أحده الرابع أن ربما رايه السلام
محتجب غير المتحاربين بحرفة أن طمع ابن رشد في دجوه عليهم ولكن
فتش دعوه السلام وهدد المحاصرون نصار السلام فسكت عبد الرحمن
وأحجب مع أهله في حرج من القصر

وأخيراً جمع أهل سعود ديرة عجمان وحاصروا مدينة الرماض وسجوا
عجمان عبد الله وفي هذا المترك وفي حروف أهله واشفق ربح عجمان
رشيد فاستولى على الرماض وأخرج منها أهل سعود وأحد عبد الله أسرا إلى
حائل . ونصب سائلا من منه حاكما في الرماض — قال تعالى « ولا تسرعوا
تفتشوا وتذهب ربحكم » .

وإزاء ذلك كله حرج عبد الرحمن من القصر لبطيء اهتته بما عرف
عه من حب السلام وتأثر شديد بالذهب الوهاقي .

ومرض عبد الله في تلك الأثناء وحصر للكشف عن علته طيب فارسي

كان من حجاج بيت الله وحضر الرشد بينهما
 قرب حتى موت عبد الله في دارهم من صنع خفي شديد ربهما
 عبد الله فاستدعى أخاه عبد الرحمن إلى داره وأمره سقا إلى الرصد وقب
 ووصلت مشرد بيت عبد الله

وموت عبد الله أصم عبد الرحمن كبير بيت سعود وكان عبد الله رجلا
 كبيراً لا يصعب ما عيلاً وذكر عبد الرحمن كان رجلاً وقوراً قوي القلب على
 الحق فلا يمكن أن يهزأ أو يهدأ له بال ووصفه الرصد مكن بالأعلال
 وقع تحت بحسب الأعداء ولذا لا يصعد إلى شديين وبحر المدينة ويحكم نفسه
 لقد بدأ بعمل لهذا امرض غير توان وحاول أن يصل إلى الحارث مع
 أخيه سعود ليكتب موثقتهم ويحكم حصصهم الخيصة فرفضوا واعتبروه
 معصياً فأنسواهم دون سواهم أحق الناس بالإمارة

فأراد أن يوفد امرأته إلى المدائن فمضى من الخراج واجتمع
 مع عمه بخدي حذرت سرية وحرضه على الثورة في الرصد ثم أرسل إلى
 أبنائه وألوان المحاوره لا يذنبون في الرصد لا يهابون إلا أن الله س كانوا
 في فرع مسمى وكانوا يحفون حامية لشيد أي أقام في الرصد
 رتب أنورده أحمد وسيدج - ما أن يحرك بعدد من الرجال إلى المفصلة
 ولا شفه ولا هو ده

وصمم له على أحد حطة حاسمه نفصا على الاضطرابات التي أوجدها
 السعوديون وقد حرب الماده أن تمام الحفلة الكبرى كل عام وفي هاتين
 يرأور رعه العرب وسهى بعضهم بعضا وقد فرت نهاية تلك الحفلة ففكر
 سالم في استغلالها للعدو «سعوديين ودحهم عن آخرهم وذلك بأن يذهب
 لتفتة عبد الرحمن محوطا بجده وبعد أن ينال امر معه قليلا يطل منه إحصار

رجائه في اعرافه عند حجب دسلاخ مشيرين الى خوف واحدا من يكون جنود
سالم حتى دونه في قصور على سعة واسره في بيت كات اول مرقه هده فيها
« ابن سعود » قد خرج بشرا في يوم ربه مدح حروب
وعلى اثر هذا الحدث هبت المدسة كاه فخرجت حاميه من رشيد
واستعدت للمقاومه وسامع معها أهل اقبلي والحبوب المخورة.

وسرع رشت مدح في انوار ودد حاح عبد الرحمن للملاقاة فطلا يتقاتلان
نصفه اذ مع قتلا في نصحره وكان عبد الرحمن يقهر شدا فشيء حتى
دخل الرصاص وسقطت افعه له في رذكم في يد الرشيد

ونواب لانه من جدم وحف له احد الاعداء مصعون جروح
التحيز وحيون تحدي الماء ولا رستاد احد نوقه الروح حتى أهل
الرياض من الهلاك وطلدوا من عبد الرحمن أن يقص إلى داص مع الرشيد
ولكن رقص ذلك عبد الرحمن هدهده فغردوا مصيان وكان يوده أن يستمر
على رأيه اللهم به وسكنه صحره أخيه لا إرسال فريق من رجائه بحلول علم الهدية
ومعهم ولده « ابن سعود »

فوجدوا الرشيد على « » لاستعد - الا لاهي لأن حاله قد أتعبه الجهد
المواصل وحارب عرثهم لأنهم لم يسمو كثير « وتم الا لاهي تسلم سالم
وفك أسره وتعيين عبد الرحمن حاكما في الرياض من قبل الرشيد والاحتجاب
هذا الأخير .

وسكن بقدر تل هاجت من جدم وعصرها عبد الرحمن أحد معه إلى الميدان
ولده « عبد العزيز » من سعود « وكل وفئدة في سن العشرة . إلا أن الرشيد
استطاع أن يعزق الفئدة الثائرة كل مفرق . وأنت يتحول إلى عبد الرحمن
ويقضى على السعوديين

وم يكن عند الرحمن قادرا على مواصلة خدمته حتى يشهد حوائجهم
من الأشياء وقد جمعهم أولا من شاذله من أمة قد مضى من حوله
فعاد إلى الرياض حتى حلف حذرهم من خطر أن يجمع شمله للقطاع عنها
ولكن القوم لم يلبوا دعوته لأنهم أو الخرب عداوة قاصدة قتلوا بالمدمة
وقد لحق بهم الرشيد صناديد السقاء ووضعهم ، لا على قتلهم حوله
لا يؤمن حاسم فلا بد من انقضاء عليهم خشيته عند الرحمن معه لأمر ، أيقظ
أسرته لئلا يمارى امرأه من قبته شمر فدأبوا من الشبهة أصحوا وقد حضوت
معه ، وفي صلام ليل حدثوا حاكمهم على ظهورهم لوركة من سعود
مع أخيه محمد على حمل واحد ومن مدح المحرقاد عند الرحمن أنه قد حارح
الباب الشرقي .

وسايرهم إلى حجر دهب ومن ورائه رجل عدوه ثم ساء أن يصادوه
في الطريق ووصلوا إلى منطقة حراس المير وهالك ضل عبد الرحمن حمية
قبيلة عجم

خشيته هذه أعمية جريا على سنة العرب وسكن أسيرة سعود كانوا
يعيشون مع هذه القبيلة ، وقد ارتضوا معها أو صر لهم حر ، فسعوا لفرار
انلاجئين إلى عجم لم ضلهم شدت بهم .

ورأى عبد الرحمن أنه لا بد من على نفسه وعبدته إذا عث في كنف هذه
القبيلة ، فقد تنال عليه في أي وقت ، ولذلك فكر في الاسف أسرته إلى
جزيرة بحرين حيث يعيش صيدو اللؤلؤ وهي واقعة في الخليج الفارسي ، وقد
أصيب ولده « ابن سعود » بالخي في أثناء ذلك .

ولقد جعل يبحث عن أعوان له كي يهرس وجه الرشيد ، ولكن لم يساعده
أحد من شيوخ العشائر ، بل جمع حوله شردمة من البدو وكرهم على الرياض
فلم يساعده الجديون وصدته حامية يجد بسهولة .

ومما رجع أرسل وفي أترك في أهر في صله ، وكان الأترك وقدك
يحكمون بلاد عرب بصفه اسمية ولواضع أن حكمهم لم يخرج عن بلاد اليمن
وعسير والنجار على شاطئ البحر الأحمر وسوريا الشمالية وما بين البحرين
إلى بغداد في الحروب وإبداات التكوين والهراعر على الحصب الهارسي
ولم تكن لهم قوة أو اثر في داخل بلاد

وكان موقفهم عربيا إذ لم يكونوا يحولون أكثر من حماية أنفسهم من شر
القبائل في الداخل ولذا حاولوا تقوية سياستهم بدخول ائتلاف بين مشايخ العرب
وخلق أمشاكل والممارعات وإعانة الضعيف على الأقوى ومساعدته لملوك
فدبا رأوا أن للرشيد سطوة تهددهم وتعرقل سياساتهم لجأوا إلى خصمه
ولدا قاتل واليهم عبد الرحمن بكل حفاوة واحترام وأمدّه بفرق تركية منظمة
وقوة من المدفعية وطلب منهم أن يعود إلى بغداد ليحكمها على شرط أن يقل
وضع حاميه تركية في الرياض وأن يعترف بسيادة الترك ويدفع لهم الجزية
وبذلك سياسة استعمارية قائمة تأمرها النفس العانية وبأنها الفيلور على البلاد
مهما أدركت عليه من مع ومكنه من أن يشقى عايله من حماسه وقد رأى
عبد الرحمن أن الترك غرباء عن البلاد ولا يصح أن يتركهم في وصه ليساعدوه
على مقاومة مدسه وهو عربي ماله وأنه في سبلة الخطر ويوم أن يتدخل
الأحيى بين اثنين متخاصمين من أبناء الأمانة يجب أن يصارح الاحسنى أولا
ولذلك حرص على شرط لا يكلفه ما ينبغي له من جبهة العربيه وترجمه بوجهيه
وقد صرح الولي التركي بذلك غير وجل ولا هيب وفي الآثار كانه أحضر
في تصور روائع كرونة الخراج في سنة ١٢٨٠ هـ فتم في ذلك حين
سنة ١٢٨٤ هـ في باب مساعد المصطفى بن بكر الحشم من عبد الرحمن وعبرته ووطنه

في إرضائكم بالاحياء بهم أعداء بلادهم انفسهم وانفسهم

وكانت الاضطرابات قائمة في لوزن على صمد وبق وكان شيخ قطار
من الثوار وقد ذهب عند الرحمن ل رتبة فهدى الاثر في زهدا الأحمر محرك
الثورة من وودسار . فاستدعوا الهدى خضر وأد و عاد الرحمن واشج
المذكور .

ورأى عند الرحمن أنه يحوز حبه في كل حب من ممة عرب ومن
أسماء أحبه سعود ومن لترك أهد . وكان ولده « ابن سعود » قد عوفي من الحمى
فاصطحبه وود رة حمون حتى وصل إلى واحدة حرس ومم في مع الحال
وهو مكاب رمي . مع صولة حسنة بين ويدهي عند تحيط لطس
وعلى مقربة من آد فيران لمحة وحديقة المرأة قد رحلت من الرمع
الحالي لرعى الحال ، فاحتفى « ابن سعود » بالرحمن

وعاش « ابن سعود » مع والده بصدقه شهرا بين أحضان هذه المدينة
وكذلك عاش معهم أحوه لأصغر محمد و بن عمه حلو . وكان شدة قيل
الكلام ولو لكنه على أتم استعداد لخدمة . أم أمه فقد شت آمنه في الحرس
مع ممة بسد لأسره

على أن حياته في تلك الشهور كانت به مصيدة يد أن المارد كانت أكثر
قبائل العرب توغلا في الهجمة ، فرجالها ذوو شعور طويلة معزة ، وعيونهم
حدة ، ووجوههم شعبة بعشوب كدابة يعرفون الخطر الموت من الجوع
وتعذبون بدمعة مونة . ألمح في مومضات صفة ، وقد يهصر مؤنه بكفهم طوال
العام . أما شرابهم و من أحار لأن مدي مع تقير كانت تصدق صفة لاتصالح
سبي الأسرى وأحياء يأكلون لحومهم في تصيدوا العرلاء ما على ش كاهها
من حيوان صحراء . وبأكلون في الحرة وهو وع من العرب يسكن
بين الصحور ويأكلون صلب . وأجرب نعمة من على صن العام مدعو في

الرمح . وهذه الأعداء كلها لا تنفع لرجل المسلم لورع . أما أشبه أضمرهم
هو كرش آخر يعصونه في الملح ويكفونه مشرباً بماءه .

ولم تكن هم قري أوون إلهام في تهن منمر بحثون عن أشب
أما كان وكا . مصدر فرع لئال إذا جرد رأسهم بحولون على امرورسك
الدم . وسب قواين وبعد هذه الأعداء بحثون بين الأشب السسة ولا
تصل إلهام بد لاسب وقد عرف حصر موت في بعد عهد ألقنة ميل
حو . يوم قوامهم احمر

بين هؤلاء المميج عاشر اس سعو . وعشة السسة في قصه الصخر . وقه سدر
مهم واشترك في غزواتهم وغزوه صرق اصحراء وعصوه كهيئة انهاء الآار
وكيف يقطع المسافات الطوال وكيف يملح حرباً مرصت وكيف يمشي
رحلات طويلة وانس معه إلا حصه من السج ، وقرنة من لاس
وذلك صار شاحرية قوى السعد من السدات وتصح هشيا
ندروه الرح ، قوى لثمة ، سسة مستعد لامل المتواصل في كل آن .

ولكن تلك الحدة لم تكن مرصه في س ولده عبد الرحمن لدى احمر
المره لهذا أهنا واضطهم وتفسهم ووحشهم وكوه قوه لادس لهم .
فأب عره سسة أن يحصى شرده وصعه كؤلاء . إلا أنه أهم هذه المده
معهم احوال بحر يصمم ضد الشيد وكر . طاع الشيد أن يعف في حهم
وما يقس عبد الرحمن من استغلالهم في سعة رصاص ولما كان يقدم
به العفر إذ يصف على السنين وأمه العيش الوضع . أراد أن يجد مكاناً
يسريح فيه ومن حوله أسود وبؤه فدرس رسنه إلى كثير من شيوخ العرب
يطلب الاحتياط . ولكن من غير حذره لأن حيث السدور أو أن له أعداء
كثيرين وأنه إذا حصى سس سمدفون حصوة أو تلك الأعداء .

وأخيرا وبعد أن فقد الرجاء أرسل إليه محمد شح الكويت بدعوة لزيارة
بلاده والاطمئنة معه شهرا ، وكان الأثر قد عبرا في الحرا والبا حديدا
سنة حائط ش ، ورأى عدا لوانى أنه محتاج لمعاونة عد الرحى بعد أن هويت
شوكة ارشد ود عليه من كبريه عد الرحى وعلو نفسه اتفق سرا مع محمد
حاكم الكريت على دعوة عد الرحى وأمرته
فصل عد الرحى الدعوة بكل سرور وجمع أمرته من حريين ثم استمر
في الكويت ط الراحة بعد طول العناء .

الفصل الثالث

في منطقة الكويت

تلك المنطقة الواقعة على رأس الخليج لعربي، وهي فطمة من بلاد العرب الصحيرية منحدرية نحو الشاطئ، الشمس وبها مطمة والبحر يحاورها من ناحية وروال الصحراء تحمها من الجهة الأخرى، وبذلك بلاد جافة لا تنحطلها حديقة أو مرعى حصراء أو شجرة ناسقة، اللهم إلا بعض شجيرات صحراوية قاومت لهيب الشمس المحرقة.

وقد عرفنا في الفصل السابق أن عبد الرحمن السعودي انتقل بأسرته إليها وهالك عاشوا في منزل صغير مكوكب من طابق واحد يحتوى على حجرات ثلاث ويحيط به ماء رحب متسع ومسقوف بعروق من الخشب قد انصفت الجدران بصورة تدحها في بيوت القرى المصرية، ومن هذا البيت البسيط يمتد طريق طويل ينهى به إلى لشاطئ حيث ترسو السفن ويقم صيادو اللؤلؤ.

والكنشتين بين الحية في هذا الكبرج لمكوكب من ثلاث حجرات ويها في قصر الرض حيث اخذوا الأرقاء، إلا أنه أفضل مقرا من اعش مع قسلة المرأة الموحشة ومع ذلك فقد صدق صدر عبد الرحمن. وكان قد وصل إلى حضيفض الفقير والمعز في بلاد عربية، إلا أن الأتراك فكروا في إرجاع عبد الرحمن إلى روضه من حيثهم. ولكنه رفض أن يستمد العود من دولة عاصمة كما رفض ذلك في المرة الأولى مع أن أسرته قد تعرضت

بالخدمة واتخذ منه صهوة وأصدقاء. وفي سائر الحفلات كان يعزف أيه في
المسجد لإداء الفريضة وصوته يه ضوعا. وكان حشمه اصغر عطيه سا
أكبر من سبه لحققى. وكان سريع الذكاء لين الصنع

أما والده عبد الرحمن فقد اتصل به «عزيم» أخ محمد شيخ الكويت
وكانت العلاقات بين محمد و«عزيم» قوية حتى قد نشجرا من ذمتهم
وانتهى الأمر بحسن «عزيم» في «عزيم» حيث قدمه في العريضة وأحب
يسر بم حضرة إلى بيع مصر عات أمه نسرد ديونه وعاد أخيرا إلى الكويت
وكان أخوه لا يزال مصرا على كراهيته إلا أنه كان يحشى بأس مبارك لأن
أهل الكويت يحذونه ومع ذلك «عزيم» بمده الملك وتعمد دلالة كلما
أتبع به ذلك.

اتصل «عزيم» برك «عزيم» فأنجحه وعمل له كما عامل الوالد ولده ودعاه
إليه مرارا ليحادثا أطراف الحديث وكانت «عزيم» سبات حسنة تعلم فيها
«عزيم» أصول الحكمة من «عزيم».

فلما بلغ سن السادسة عشرة تغيرت الأمور بعد أن «عزيم» سئم
مع «عزيم» أخيه رحب في إحدى الليالي مع أمه وعمره وحده من غيل إلى
مصر أخيه ففنه وحسن على كرسه ليحكم. وكان الجو دمرنا لقوله لأن محمدا
كان شديد الخلق في «عزيم» وعنه «عزيم» من كاه «عزيم» دحة وينفق أموال
برعيه في ملته وشهوته

وحدث بعد ذلك بأسابيع موت محمد بن رشيد الذي سيطر سلطته بالخدمة
والتي في بقعه واسعة من شمال «عزيم» إلى جنوب الرياض ولم تكن حليفته
عند العرب حاكما قويا بل كان دأبه استعبادهم وصدف عنه العرب
واجبت أفكارهم إلى بنت سعود «عزيم» حانت ربح من الرياض تقول بأنهم متأهون

للثورة وأن قناتن بحسبى فبق دأتم ولا يتقصهم إلا قائد حاسم يقود حركتهم
ومع أن دأس سعوده كان مصابا بآخى إلا أنه أراد أن يقتصر امره
فاستعار حملا يسافر عليه ولحق به بعض أصدقائه لمهاجته الرياض ، وحققة
أن الروس كانوا متعثرين أكثر مما يسعى . فإن القناتن لم تتحرك كما رعموا
وماركا لم يعدم لاس سعود أى مساعدة خشية الاصطدام بالرشيده وكان الحمل
الذى ركه « دأس سعود » حملا مسلحا أخربا مصابا بمرض فى إحدى سيفاه فأوقعه
فى الطريق بما اضطرا ركه للسير على قدميه حتى مرت به قافله أرحته الى
الكويت . وكانت قصة الحمل من القصص المضحكة التى تحدث بها أهل الكويت
على أن الكويت أصبحت لها أهمية عالمية بين عشية وضحاها ، لأن المانيا
وقتها كانت عاصمة بالسكان متفردة حياة وفرة ورأى الامراطور ضرورة التوسع
وأن طريق التوسع الوحيد هو طريق الشرق وبلاد الهند .

وفى الكويت فى سنة ١٨٩٧ تلك السنة التى ولى فيها مبارك ، وقعت أقوى
دولتين فى العالم وحبا لوجه بسبب المطامع الاستعمارية وقعت انكسار صد
المانيا وأصررت على معها من السير فى ذلك الطريق ، ووقف مبارك موقفه
الحياذ محاولا إرضاء الطرفين وإرضاء الروسين الذين أرادوا هم لآخرين أن
يكون لهم نفوذ فى الخليج ، وكان مبارك رجلا بعيد النظر خصوصا بعد أن
تغير مجرى حياته بتأثير المنصب والحاقه فكيف عن لادف والمقامرة وجعل
يدقق فى سائر أموره ويربها بمران الحكمة والسباسة

وفى كان ناه للسلطان أراد أن يذهب إلى الكويت ورأى أنه فى من
من ناحية الأجبر لأنه كان خشي أن يصير لألمان عسك حديدي فى
الكويت ، فكان يدرى دأهم وية صبه الى أن ضجروا منه وأشروا على
البال العالي أن يورله من مصبه ، وكان حاب الدلى معتبره حاكما من قبله وكان

لا تم شهرة لا نفس أحد في ميراثه و حكمه في تلك المدة
 من بعد مشورة الأمير و هو قد وصل إلى سدة الحكم أمرع بالاتفاق
 مع كبار طب هذه النكبة و حدث به و مروى أنه اجتمع عن ساداته
 و حكمهم مع ذلك فكرت في استجداء حبة أخرى و ذلك أنها حرصت
 و رشد على محاربة ذلك قائمه فشدت و حكمه أن أسقط بلاد العرب يجب أن
 يحكم السكوت أيضا و هو على سعادته و المال و الاستراحة إلى أن ينتصر
 و يحكم السكوت بشرط أن يوافق على ما لحظ الحديث المذكور و عندئذ
 يكون الخلاف بين أميرين عربين و لا يكون ذلك مبررا لندحس الكثير .

و هذا يقين لا امدق نظير من نصيبه بعد الرحمن بن سعود له و بين
 مدة الشدة و قوة و بعد نصر عبد الرحمن كل . و هو في أشد الحالات
 و أعبائها أن يعود إلى دؤره و يحكم بلاده على أنى أشد و طه الدين لا يكون
 لا تدعيم لاحتلاله بأم الرشيد و قد حصى حبابه العصب مهم حريت على
 البلاد من ويلات فاحد يستعد له .

و ذلك كانت سيرة موهبة أصبح مدرك سيرة في حصر خصوصاً و أن أهل
 السكوت ليسوا بخوارج على المعتمد في الحروب فلا بد له من حلفاء يشدون
 أزره ضد الرشيد و ولد أرس إلى شيخ القفال في الصحراء يطالب معوتهم
 و يصمم أنه كثيرون و ذكر من منهم فاشن المرة و عجمان و سعدون شيخ
 المستنق الذي كان يمشي حواري البصرة .

ثم نظر إلى عبد الرحمن و ولده « ابن سعود » فوجدها خير من يستعان
 به في إشغال الثورة في بلاد نجد في الظروف المناسبة ، فأشركها معه في كل
 تدبيراته واجتماعاته .

إلا أن عبد الرحمن لم يكن يميل إلى مارك لب سمعه عن حياته الماضية ،

وقد عرف أنه لم يكن يخلص في عذبة إخلاص روح وهوى صميم ، وأنه اقتبس كثيرا من لغزات وثافة العربية ، وأنه سس تحرير همدس الدربح وأن بعض فروع الصلاة تمر وهوى عملة عه ، وأنه يعني بأهية الحكم ويركب عربة فاحرة ، ويعني بالمصاهر الرسمية ويحيى بته ثلاثا فاحر ونصع وبه رسوما لغتيات راقصات ، وأنه ينطق صبي به بكل مطهر السلطة ويدرس أس الجلسة يجلس على كرسي كثر مكانه منك من ملوك أوربا ، كما وأنه يدحس لعائف التسع وادأ أراد الترويح عن نفسه أرسل إلى انصرده في طاب فسات يرقص أمامه على نغمات الموسيقى والحام .

وكل ذلك وما شابهه لا تنفع ومبادئ عند لرحم اندي برفع عن لدهاب إلى قصر مبارك ونصعب مرارا مع ولده «اس سعود» لأنه رور مت مبارك حتى لقد كان «اس سعود» يذهب إلى مبارك مرأدوب أن يحبر ولده .

نما جعل مبارك يحب «اس سعود» حاما حتى أشركه معه في اجتماعات وانصرفات ، والخطب والمحاضرات ، وكان ذلك محلا للدراسة ، وشكوي الرجال ، فتعلم «اس سعود» كثيرا في مدرسه «ارك العملية» بعد أن هجر القراءة والكتابة والدرس ، مدحروحه من الرياض ، وفي صحبه مبارك اطلع على أخبار جديدة وطرق حديثة في التفكير ، واحتك بحساس جديدة مدعاشر الأجانب من سائر المدل والحل ، وحالط التجار والمسافرس . ومن رجال السياسة ، اتصل بممثل فرنسا ، واسكترا ، وألمانيا ، والروسيا ، ورأى عينه كيف يعاملهم الشخ مبارك ، وكيف يواجه مشاكله العالمية ، وفوق ذلك لقنه مبارك كثيرا من الحكم ، وقياده الأمم .

ولم يكن حكم الكويت بالأمر السهل فان سكانها خلط من قبائل العرب وفي الكويت ترى بدو القواهل الذين لا يحصعون الهدون ، وترى صيادي

نؤلف المشهورين بالعوصي والشعب. ونرى نجر من شعوب بحضة يشحرون
ويتقانون، ولكن مدارك السمع أن يحكم هؤلاء جميعاً، وأن يقرر من عليهم
سلطته المطلقة. وهو ديث لمسد انما نرى نحن الناس سواسية أمام
القانون، وفصله رك استتب الآمن وفقدت إلا: لكوب ومهنت
مهضة مياركة

ولقد تعلم «اس سعود» بسرعة وبمت مسكاته حتى امد أصبح تفكيره
أعد من سنة، وهو — كما ذكرنا — ابن لعريكة، سالم الطبع، وهو شرط
يجب أن يتوفر في كل من تصدى للحكم

وكثيراً ما كان يفاخر أقرانه بمجد آثمه ويشرح لهم كيف أنه كان وارث
عرش الرياض ويحد وكيف أنه قد استولى على الرياض يوم ما، ويقرر من
حكمه على العرب حتى يشيد امير طوريه واسعة كاهير اطورية حده الأكبر
وكان أقرانه ية بلون هذا القول بالسحر، وكثيراً ما أغصنته سحريتهم،
وما كانوا يسحروا لو أنهم قدروا مدح نفسه نفسه.

«كان «اس سعود» إذا حضر في اجتماع مع مبارك يحنس على ركبته، متعاً
بمناه عريبة وفي هذه مسحة اصلاحة يحك حبينها وهو مصت لاسكل شى متروك
كل شى، «مسكر» في رسالته، والدور نرى بلعه في حياته

القبائل

«ابن سعود» يستولي على الرياض

استعد ملك الحجاز الرشيد سعود بن حلفائه وقد استطاع أن يجمع حوله عشر آلاف من الرجال. وبعده سار نحو نجد ثم أرس «ابن سعود» على رأسه من أخيه الخويصة فهدم المدينة وهدم الحصن في مضيق الرياض وقد استعجب «ابن سعود» من قوة حيوى «الملك» صاحب نجد من الجديد لأنهم لم يصبوا من ضربه شيئا. فبدأ يهاجم الرياض فهدمها. ثم سار الرشيد على رأسه نحو الرياض وهدمها على حصنها للدود فهدمت من كانوا يستخرون من أحلامه أنه لا يكرهها فانه «صاوم» ما

وسار «ابن سعود» بسرعة الحرق فحرق أهل الرياض وقتل من كان الدين صافوا فدعا الرشيد وبنوا حكم سعوديين. ومن أن صر إلى الرياض كانت معه قوة كبيرة من هؤلاء. ويمكن سرعان ما وبت أحمر خضرة من الشمال مؤداه أن الرشيد قد هزمه. وكان عدد سريه وكاد يهزم على جيشه لولا عاصفة جارية وأمطار غزيرة عرفت من ذلك الرشيد فحمى. ففر إلى الكويت بعد قليل من رجاله.

شاع الخبر بين العرب ففر رجال القبائل الذين تطوعوا لمساعدة «ابن سعود» بحافه خبروت الرشيد وعدد عاد «ابن سعود» إلى الكويت بعد قليل من المقاتلين متمنيا أن يجد والده ومما كان قد نظما جيشا لدفاعه.

على أن الرشيد قد أحرق الرياض الممثلة لأن سعود في نجد ودمرها عقابا لها وفي مدينة بريدة وحدها أعدم مائة وثمانين رجلا وفرض على الناس فروسا

مرهمه ، ثم ذهب إلى الكويت وهرم مراكب «حهران» وحاول بحريه
الكويت ثم هـ .

ولم يكن لمبارك جيش أو حصون ولم يعد له حصون في هذه السنة احرجه
واعادوا أممه واستعدون له أحسوا بخطر حتى سعد عبد الرحمن لقرار
فإذا يفعل في هذا الموقف الذعر .

يحدثنا الأستاذ آرستروخ هـ ثبوتيه احداث عن رجل الا كبير في هذا
الوقت تحفه محمد بن الشيخ الكويك ويحاول وضع مرسى في لا كبير
هم من السعود . كما في مرسى في السعود . في لوزن وأرسو في السعود
في مرسى في السعود .

مرمى في السعود . في مرسى في السعود . في مرسى في السعود .
وصيه لوجه في مرسى في السعود . في مرسى في السعود . في مرسى في السعود .
مرمى في مرسى في السعود . في مرسى في السعود . في مرسى في السعود .
في مرسى في السعود . في مرسى في السعود . في مرسى في السعود .
الهدى في مرسى في السعود . في مرسى في السعود . في مرسى في السعود .
علاقته حسنة مع حكومي هذا . ولا يسي أسه في تلك ظروف كانوا
يحاولون سيرة أماب وحده ترك ويستعينون شيخ الكويت وغيره من
مشايخ العرب ضد الأتراك .

دعك من سياستهم المنعونة أي صهرها الرحة وباطنها القدر والاجرام
ودعك من أحبارهم ولحصر الكلام في هذه الشخصية العظيمة شخصية
«ابن سعود» التي تكفيها وتكفيها تصدق وصراحة .

لا شك أن صاحب هذه الشخصية قد هرم في ذلك العراق ولكنه كان
أبياً لا يرضى الهزيمة ، وكان قتيلاً في سن العشرين صحم الجسم عالى القامة عبوراً

على نجد آياته متحفرا مبوبا مقاتلا في سجين هذا لنجد العريق له عبدان وقاد به
تقرأ فيهما الخلسة الملتبئة ، ولكنه لم يهره صغفه بل صعدت القنات لمولية
له فتركته في اميد ان ، وغدرت به قبيلة عجم الخثمة وأهاجه أن يسمع أن
الرشيد فن أنصاره في الرياض فأحد يوجه العلوم إلى مارك مح ولا أن يسهره
للمقاتلة شيد مرة أخرى ، ولكنه ينس من هذه الناحية حول أن يحرق أنصارا
له بين المشايخ المحاورين ولكنه كان يحاول محالا وقد أخذوا درسا قسريا
وخشوا بطش الرشيد

وقد سعى عبد الرحمن لمع ولده من مقدنة عدوه العبيد طامعه أن
امرصه لم تأد ، وأن لنأزم تصح بعد. وأنه يسحس أن كهوا عن القتال
حتى تغير الظروف ويظموا أنفسهم ، ولكن ولده تكفى الناس لم يصت
لمطلق الشيوخ الردير الهادي. لأنه شاب ولا رشيد نوره لا تعرف الموت
ولا تعرف الخطر ولا تحمل ضامة الروس ، خصوصا وأن هذا الشاب
المجيد قدمه كك تسكع في الكويت ست سجين وقبه يحترق ودمه يعلى وهو في
طلبات المني. تلك كانت حبه عادة يأخذ الرجل الكامل ، حبة لا تصلح إلا
لتأخر في حنوت أو كات في دنواب من لدواوين ، وسكها لا تصالح
لعبد العرر. ابن سعود ولا رصدها ، والرجل الفدا يسكن للشدة ، ولا
يخصع قومواين الطيعة نفسها وكان «ابن سعود» لا يزال واثقا من نفسه ، والثقة
بأنفس كقبيلة تحطيم المصاعب ، وكان لا يزال يحسن الظن بالجديين ، فقد
يثورون من جديد إن تعمد قيادتهم وسهده الثقة صمم على الهجوم وأحد
يتدر في أمر الحال والأموال والأسلحة ، وليس عده شيء من هذا .

وقد أحد يبعث في أن مارك كل وسائل الاعراء وطيب المعونة من
مثل ادكلترا السيامي في الكويت فلم يحبه ، وأحيرا عطف فس مارك فأعطاه

ثلاثين جملا بعضها مصاب الجرب، وأعمدة ثلاثين فيه سحيرها، ودفن
ريال من الذهب.

وسحرته بن سعود عدد كثير، وكان قوي، وحده سدسات عدد، حرمها
لسته أشهر، وروح بعدد رثين ورقم، حرمه سلاسل حقه «كي» فانهن
مع ولده على أن يذهب إلى ساحه نوعي وثلاث حنيه ووده في رده
وودتم ذلك فعلا وسرعان ما انضم إليه ثلاثون من أصدقائه للجهاد تحت
لوانه كما انضم إليه خلوي ونحوه أحد إخوته فصبح هؤلاء جمعا وذهب إلى
أمه ابودعه فمكت كما حار وحاولت مدهم بحصونه وسكن شحاته أحد
نورا، ودعاه والده بالنصر

تحرك هذا الشاب في أواخر فصل الصيف وفي صلاه نفس الحاسي
وكان له طش شدا وسكة أراد أن ينسرد مع دمه في ثمر طرية
يمخر معهم عياب الصحراء

وقد كتب له الحاج في أول الأمر بإبائه فلم ألبه إقامته مع قومه المدة
كيف يتحرك سرعه وكان كل حذري من حوزة لا يترك أكثر من مدقيه
وحقه من السج وقومه من كونه عدو له أسير وعرف أيضا كيف
يرتب خطواته ويربط صغره في ذلك، وعلم بحاله في أثناء سيره إلى هناك
وكان يرى أن كسح كاره في طرية كانه شاب سبي لا كاره
والذي إذا ما حشده لأبى بل لا يبالا حيث يرق في بره في ساعة أو ساعتين
ثم يهض فعمل وقد حو بهجرت في الحرب فم لا يحسر عدو عني ووجهته
بحافة قوته المتدرة، وهذه قوده وسيد «شاه» أوحى إلى رحله فكان من حقه
أن يقول كما قال نابليون «ي أصبح حوري»

ولم يكن وابن سعود مدفوعا كغيره من المشهود له، بل قام لاسا

بى وطنه فى نجد والرياح ويحرسهم على مدالة الرشيد إلا أنهم لم يكونوا
طوع إرادته لأمره ولا يأتون فى أمده ولا يمكن أن يكونوا إلا إذا
أظهر لهم أنه قادر على حمايتهم .

ومرثىه أوفى رغبة رشيد فحججه وصعدت حدوده وعلقت مؤنه
وأجهت حمته ، وتلدو لاجلهم ولا لئلا يأتوا ولا يأتونهم فى ذلك
والرشيدون قد أرسلوا رحلتهم إلى نجد فذهبوا ويحسون إلى آخر قصصه
قصة الخيال وأرسى رشيد راسه فى هذه السعداء «أن سعود» فغضب
عليه كما كتب إلى محمد بن واكيد من مكة فى ربيع الحالى
وحالته فى نجد ووجهه فى نجد وحاله فى نجد .

بى أنه جمع جمع وشيخه محمد بن واكيد وأعلن أنه مصر على المضي
فى هذه المسألة حتى يرضى عن رشيد بن لوطى بن فى لحيان بمفرده ،
ومن ثم قد يمل منه محملاً قد يرضى عنه مشيئة محمد بن واكيد ومن أحدث .
وعندئذ حتى أنه يعطيه ويستمع معه دونه فاقبوا جماعة الأصحاب من مسجون
كأنهم علموا وأجبه محمد ورحله «لأين» من حرجه من مكة
وعشرة من أهل الرياض ، وقد أوصوا جميعاً أن يفتنوا معه لنهاية

موقف عينة فى أمده مخوف بالمخاطر والمشقات ، فقد قدته آله لواسعة
ولكنه كان تحت رقائه الجواسيس الذين يكشفون كل حركة من حركاته ،
ويس له نصير من أهل الصحراء : وهما يصح لنا أن تشكك وأن نقول بأن
الاسكابر — وهم أمهر الناس فى الجاسوسية — قد نشروا الجواسيس فى بلاد العرب
ومهما يكن من أمر الجواسيس ومن أمر الأعداء فإن ابن سعود لم يراجع
وهو يحمل بين جنبه قلب الأمد وعقيدة قوية لا تعرف اللين ، لذلك كان

جونه على رسول ولده وصاحبه . رجع وأحبر أنى بما رأيت وما سمعت ،
 أحبره أنى بعد هذا كنه ان أصغر على الصم ووصى فى ريقه الرشيد ، وأسر فى
 تداس بمنام العن ، إلى منصرف فى طريق لموت ومن أعوذ من أن
 أنصر ، من الموت حير من هريمه ، والامر كذا لله وهو أرحم ، احسين
 ثم احسن عكر فى مصدق ، أنى أن الحجوم لا يقدر ، نظر ائمة رحمة ، ثم
 أرسل أحد جوده للجنس ، وقد هذا حوسر ، من خصه بحصه بحصه
 على رأسها حاكم سمة خلال ، وهو من وده شمر هو سكر فى بيت من للقلعة
 وأما أهل الرياض فانهم ناقون على الرشيد ، مصعون لمعد من السعوديين
 يسير بهم إلى هواك انصر : واد أن عرف هذه المعلومات ، أى أن
 المصلحة تقضى عليه بأن يكمل وأن يتنزل وأن يذهب رحله إلى معه غير عامرة
 ومكث بحمد حمس يوماً ، وقد تأثر رجاله بمساع الطريق ، وهم يطيعتهم
 كنه تر العرب إلى مصادقهم النجاح يقدمون على أشق لأعمال ، وإداما حاتم
 هم احسن حاتم قوهم ، ورت إلى حضن . وهم لا يستطيعون الوقوف
 مشلولين وأوا أحد أمير ، إم الجهر ، وقد تعود إلى بسنهم ، ولكن
 «أس سعود» لا يسمح لهم بالعود ، وقد استخدمه وحده فى إندسهم ،
 وقد أشد بهم الأمر خصوصاً وأن شهر صوم قد بدأ ، وصاموا جميعاً لا يأكلون
 ولا يشربون من مضح العصر إلى مغرب الشمس .
 وفى يوم العشر من رمضان بعد صلاة المغرب ورد من الاقطار
 أمرهم «أس سعود» بحشد و «أس سعود» كان القمر فى الربع الأخير
 ولين شد صلام ، على لا «أس سعود» كان حشر كانت مرهقة نعة
 ومن أرو ص «أس سعود» حير من «أس سعود» ولا صوتى
 يحرجها طريق شهر من «أس سعود» وكان ذلك من لاسراع بحقة أن يراهم
 أهل المرى الواقعة فى طريقهم .

وفي مكان يقابل له دبر الشوايب ، وهو بعد عن الودع مسير ساعة ونصف ، ترك « بن سعود » حبه ، وراى معها عشرين رجلا أمرهم بالبقاء إلى أن تصدم إشارة في حقون به ، وإذا لم تصلهم تلك الإشارة فليهربوا إلى الكويت قائلين مولد به قد مات ، أو سره لم يثبتون .

ثم سار معه أربعون رجلا من حويز الرضوخ وهم يكرهون ربه لنفسه خطة معينة بل كانت ذخيرة الأمل ، أربعون غواصة وسارته . وفي مكان يقال له شمسية حيث يقف « بن سعود » حصره فصاعده وتسبق عليه ومعه حلوى وسنة من رجده ، وأما « بن سعود » فكم يحب بشر وأخيه محمد وأمرهم أن يكونوا على اتصال من تركهم حلف وأن يخطوا أوامرهم قائلا لهم : أيا الرجال لا قوة - إلا الله فوالله ما نصلكم مني رسالة في الصباح فهربوا وانعدوا انفسا . ولا حول ولا قوة إلا الله .

وهناك دب ديب حصر في نفوسهم واستعدوا للرحيل صباحا ولكن « بن سعود » وقف على أبواب النوحات ونظم دونه ثم تسبق حدران الرضوخ بواسطة حذع للحيلة وقد ساد الكويت ولم يره أحدا ، فم وصلوا إلى جوارير وكان يجاوروا البيت الحاكم فرع « بن سعود » التي فصاحت في لدار سيدة « من الصارق » .

فقال : رسول من من الحاكم كم جاء يشتري بقرتين من جوارير .
فجالت السيدة . اتعد عن استفسار ساعات وليس هذا ووب صروق
المت من فيه إلا الله .

قال لها : دالم تفصحى الباب فبلغ أمرهم إلى الحاكم وغدا يحيق الويل لجوارير . ثم وقف حذر وبعد راحة أضل من نافذة رجل عجوز كان خادما في البيت وهو يحمل مشعلا في يده . وعجوز أن رأى « بن سعود » هرب قائلا :
« حاكما عند العرب » فأدس الأسرة كله وفتح الباب

وكانت القلعة مكنضة بحيش الرشيد والسكر لم يجد احيش احتياضاته لان
هناك سعوده جاءه من الخلف ومن بكر سير مسطر وقد تعود الحاكم ان يسير
ليلته في القلعة وفي الصباح يحصرون له الجياد فذهب او يسه راخلا او راكبا
ولكنه لا يسير بغير جنود يحرسونه ولم يكن يترك غدا مت حمله

صعد ابن سعوده الى اعلى الدار وكان في البيت الحور رحى يام مع
روحه ولكن هذا الباب رعيم ملاصقه البت الحاكم كان محمضا عنه فمبل
نقره ابن سعوده الى هذا الباب ووجه صعد حده الى باب الحاكم وكل
تسلو على اكدف أحده بكل حذر بحيث لا يشعر بهم أحد .

وقد برلوا الى قاع البيت حماما فوجدوا احدهم في الصوب الاول فزحوا
بهم حميه في طرفه فتح اشراف حدى بهم . وفي المطبق الثاني وجدوا الخبيرة
التي يسلم فيها الحاكم . فوضع ابن سعوده خرطوشا في سدقيه وترك رجاله
عند الباب وسار الى حاسب جلوى حى دنا من وراش الحاكم فوجد فيه امرأتين
هما روجة الحاكم وأختها فوهمت روجة الحاكم عد مصطربة ولكنه وضع
يده على فمها واشتم جلوى ناسكاب أختها وقد عرف ابن سعوده تلك المرأة
وعرف أنها إحدى نساء الرياض وأن أدها كان يشغل في قصر والده
عبد الرحمن .

فقال لها : كوني هادئة بامطربة وإلا فتللك من أرك قدصت وتروحت
رجل حقير من شمر ، لقد أتيت لقتل عجلان . فقالت له : عجلان في القلعة
ومعه دلايل من ثيابين مقنلا فأولى لك أن تهر قبل أن يبر شيفته .

قال ابن سعوده : متى يرجع الى البيت ؟ فأجابته : لن يعود إلا بعد
شروق الشمس ساعة على الأقل . قال لها : إذن واصمعي لآله إذ أحدثت
صوتها فيكون نصيكن العنبر ثم زح بالمرأتين مع الحدم وأغلق الباب

وكان الذين قد مشى بخطوات سرية ولم يبق على الحجر إلا أربع ساعات
فأخذ تدبر الأمور وكاتب إحدى و قد أمدت مظنة على القلعة فرأى من هذه
الجهة أن أحاكم ستعد لسوء ولكن رحب «أس سعود» لم يكونوا ليدهم
يقتربهم هذه مشروا فودة الحكم وتكرار تمره وأخذوا يرتلون القرآن ترتيلا
وحسبوا المملوك من قرائتهم «محرر» قد أعصب أرواحهم فلم يبق منهم أثر
للخوف حتى إن سابع الحجر من وضعه فتح الحراس أبواب القلعة فقام
فشاهد العسس الأرقاء نحو حوض حيول الحاكم. وفي شروق الشمس بقيل
طهر الحاكم بخط رجل من حراسه فصاح «أس سعود» في رحاله استخرجوا
من البيت وهموا على الحاكم وحراسه فحصى الوطيس وتودل استعمال السيوف
واطلاق الرصاص وانتهى الأمر بقتل عجلان. وكثير من عبده «كم من فئة
قليلة عانت فئة كثيرة نادى الله والله مع الصابرين»

وسار «أس سعود» إلى القلعة. وكل عجلان قد أن يقتله جنوى قد حاول
الوصول إليها عبثا. فالتفت الجماهير «بعد العريز» وسلبت حامية أس رشيد
ونادى المنادون من مآذن المساجد وأعلى القلاع انه بعد أحد عشر عاما
خرج سعودى من مفاه بحكمكم في العاصمة.

وتنافس الرواة الخبر وقال الناس: حاكمنا بعد العريز من عدد الرحمن من
فيصل بن سعود. الحمد لله !! وكان أهل الرياض قد أمهم الرشيد فذهب
حكمه غير مأسوف عليه.

وعجيب جدا أن ينتصر «ابن سعود» تلك الصورة وراءه يستصعب «المرى»
دحو له بنت الحكم وراح له من. ولكن! نحن ضعيف نعم أن الحار
لا تعرف القويين

الفصل الثامن

أمير نجد وإمام الوهابيين

ثم انصرف لسان سعود عن الرياض منذ آتته ولكن الرياض وحدها
لا سكنى ، وشوهد جهر حربه على ردد بحالات جديدة وتحمل متاعب جديدة
وهو لا يستطيع أن يصفى عن مصيره إذا فتح بالرياض وحده ولا يحسر
سكان نجد على الانصراف إليه لحرر استيلائه على الرياض لأنهم رأوا فيما مضى
رجالا يفتحون بعض البلاد ثم تسقط تلك البلاد من أيديهم في نفس اليوم
ورأوا أيضا أن الرشيديين قد قصوا على السعوديين عشرين سنة مستمرة
ولا يقوتهم أن عدد أعوانه مائة من الرجال وهؤلاء لا يصح الاعتماد عليهم
وحدهم في تحصين الرياض ضد هجمات الألوف من قبيلة شمر .

وقد حاولوا أن يعودوا لخصم الرياض من كل ناحية وساعده في ذلك سكانها ،
وذلك بعد أن سقطت أسوارها من حمت كثير فوسوا كل تلك الأسوار المتساقطة
بهمة عظيمة وانقوا مستعدين لصد حملات عنها في أي وقت ثم استحصروا
المقون وحزبوه ونصوا القلاع وعثروا على السبق ولحقوا أي أحماها
الرشيديون في نيل الأرض وظهر أن سعود قد أثر الخطط ورتب الحاميات .
وصعد إلى عم رشيد فكتبه سحر وسهر حيث لا يدرك من سعود
وهو في صره عن في مشد يستطيع أن يعضيه وعضى من معه ذرير قاسما
ويجعلهم عبرة للندى . و استطاع أن يجمع أشد القوم لأنهم قد كانوا حكمة
وشقوا عصا الطاعة .

ولم يكن « اس سعود » سيود آخر ولم يكن قد تعلم فنون الحرب وسكبه رجل يحار بمعرفة الحرب بغيره - به وهذه الحرب حدثت من أن يحصره عدوه وهو داخل أسوار المدينة وقد لا يتمكن صدقته أن يقوى حصون الرياض ، ولكن يجب عليه أن يخرج من حارجه

بذلك تسبب إلى والده بغير قصد به حضوره إلى الرياض لأنه لا يحب لو وجد لدى استماع أن يكون به في صداهجوم وسيدته هربوا بعد أن خرج من الرياض " رضى ومعه ولده عبد الله وقد سارا بكل احتياط عن طريق هرا لأن الطريق كان مغطى برحاح رشيد وكان الرشيد نفسه يتقدم نحو الرياض وأرسل « اس سعود » حلوى ومعه مائة وخمسون فارساً لفته والده حتى وصل عبد الرحمن مسلحاً إلى مقر أسرته الأصلي . فرحب به أهل الرياض وفرحوا بمقدمه وبعد أيام اللان جمع العلماء والأشراف وأعلن حقوقه أمامهم .

وعين « اس سعود » وارثاً له ورعاً لهذا التعيين أعطاه سيف سعود الأكبر ، وهذا السيف قد توارثه آل سعود مدة ثلثة سنين وهو سيف جميل له مقبض على بالذهب والفضة .

وفي تلك المدة عامل « اس سعود » أباه بكل احترام وإحلال كما هي عادته فكان يعف عنه في أصلاؤه وكان يصت له ثمنه ، ويقض هذه لصنح أصمغ حاكم الرياض ومطابق بعرش نجد بل ولاد العرب بأسرها

ترك « اس سعود » الدرع في داحر الرياض لأبيه وأخوته وأحد عدداً من الرجال ، ومائة من الخيل وأربعين حصاناً ، وأحد معه أخاه سعد ، وهو أحب إخوته لديه ثم سار نحو الجنوب في مناطق الأصلاح والخارج الواقعة في جنوب نجد وذلك بعد أن رتب الأمور بكل حزم وقد أخذ يتقل من قرية

على أخرى بوقف الشعور العام وينظم للشعب حفظ لدواعي ويمده الأسحة
ويترك في كل منطقة بعض حدوده لتشجيع العدو .

وقد حقق به جيش الرشيد وسكته ويتعكس من محصنة من واحد الطريق
معتقاني وحده فادخل حدود الرشيد قرية بعض سببه وإذا هجمو حبة
ومهم أهم ووقفه تحت رأسه من سعوده ، سكهم مع ذلك الحقوا به
مصر احد ثروته جمع إلى الخلف ، وأشعل صدمه العدو ، وسكان القرى ،
حتى شنت حوهم من من سعوده وقد أعده من كل جانب ، وعند ذلك
يعط الرشيد وعرف أن حصنه رحل لم يعد يسكنه فناء من حائن جنوبا
ومن وراءه قوة كبيرة من قومه شمر . ولما اقترب من الرياض حذره
الحواسيسر قائمين به ان المدينة محصنة من كل مكان وأنهم ستقوم وتحارب
وبصح له البعض أن يسولي على لادير الواقعة في خارجها أولا وبذلك سمع
الماء عن أهم وسكته كان يريد ينشئ شوارع قبل الحصار وقد سمع أن
« ابن سعود » فر إلى الجنوب بحفة بأسه وقد أدعت ديلم عاصمة الخارج
« لابن سعود » وهي وقعة في حوب الرياض وتستحسن الرجف عليها أولا ،
وقد استطاع أن يصل إلى تعمد حتى تعد عن ديلم بأربعة أميال شمالا . فمعلم
بذلك « ابن سعود » رأى أن اقترحه منحه وأن عبه أن يهاجم الرشيد في المضاء
هذه لمرة ويحذره وجهه لوجهه ، وسكته حاول اجتذبه إلى الجنوب . ولما رأى
أن حذره أفضله لا تصح معاراة الحامية عمل على جمع قوة كبيرة وساور
في أنحاء البلاد يلا وهمر بحريص رحل الماء حتى لا يصدم به وسكهم
كانوا لادير لوب يرهون الرشيد ومن يحارب معه من شمر . ولكن « ابن سعود »
أقتلع الخوف من نفوسهم تدريجيا .

وكان جهاده متواصلا فلا يام ، لا قيدا ولا أكل طعامه في أشغال العمل وأحيرا

اجتمع حوله ألف حذى ، كانت قد وصىه أبحار رشيد فرأى أن الوقت ثمين جدا وأن المساعدة أى يقطع مسعون ملاء ، وأن عبيد أن يصر من قطع الحجر وقد أجمع من من سيأمر عرب ولكنه ساهى لا يصدق الحواس.

أسرع في السير ، سكر حل الذي ركة ، كانت تفتد ليلاً ، أن صرعه بعصاه أنى به في الأرض ، وكانت تسحقه من حذمة لولا أن أنصه حوده عدل أنصب رصوص . ومع ذلك لم يبق دقة واحدة ، فقد رجاله طول الليل وهو في أشد حالات التعب ، أنى به الراحة حتى وصلوا إلى ديلم .

وكان في شهبان بحران حيث رابط الرشيد بخيل كثيفة ووزع فرقه في هذه المنطقة ولما دخل المدينة أمر بأغلاق أبوابها وأن يحرس عدد من حوده هذه الأبواب . وكان قد واصل سيره سبعة أيام لا يستريح فيها ولا يجد كفايته من الطعام فحمله حمراؤه إلى إحدى البورت ودلكوه بزيوت وبام حتى اظهر ، ثم استنقظ منعاً ، ولكنه عني أنم استعداد .

وتقدم الرشيد بحره ماراً فأطلق من أسعوده الرصاص على جيشه وقتل ستة من رجاله وأرغمه جياش وفر إلى فون إلى الحف . وروى الرشيد رجاله الطليعة ولكن تعبت عنهم من أسعوده وهرق شملهم وكرورهم معه أنصاه من لدلم والده ، ولم يوقعه إلا قلة الدخائر وتعبد حل

وشاعت أبحار انتصاره بسرعة ليرق ولاشك أنه صار غريباً ، انصار سعودى على رشيد لأول مرة فقد انتصر في الأبحار والأبحار وجمعة الله وشكروا شمل الله بغيره من قوة شدة ، كما سدد به عرشه إليه

ولكن الرشيد كان غاية في القوة ، وقد سدد عليه بسرعة ، فقد صمم على الحرب طويلاً حتى وبعد تناقضه في أن تنمو قوة « ابن سعود » فمجرد أن عاد إلى حائل جمع قوة جديدة وقصد الكويت ، فاستعانت مبارك

ويوحى إلى هذ الشعب بروحه اقوى . وإذاهم حرم قائمهم سحكم ويتصلح
لا ليحرب ويسمر ، فالحكمة بين رجسين دعاراة بين مستبد جاهل ، وعقري
حارم . أو هي مقربة من الاوتوقراطية ، . سيدة قراطية ، اللتين تمثلتا في
هذين الرحلس .

ولما أن نفشت المجموعة في سنة ١٩٣٢ س . س . سعودة نحو الشمال وكان
بينه وبين شمر مصطفة اسم ومن أشهر مدبها غيره ، ريدة وهي لادال تحت
سلطان رشيد ، ولم كان ارشد معب ثوره اقذار صدره في شمال هجم
من سعودة على هذه البقعة ، ومن حاكم اشهدوه واحد غيره ، ريدة
وقد أرسل رشيد مجموعة من رجال تحت قيادة عبد أحد أ . ر . غمه إلى
حصن ريدة . كان سعودة غيره عبد أحد ثمة مسكود ومعه شمر ريون
وأسر عبيد ، ومن من عبيد بين أيدى « اس سعودة » جعل يقول هذا الأخير .
ها هو عبد رشيد الذي قتل عني محمد آفي الرصاص ثم مد يده إلى سيفه
في قراه - سيفه الذي أعطاه له والده - فصرح عبيد : آه ! لا تقتلني يا أبا تركي !
قال « اس سعودة » هذا من وقف الرحة ، إلى أقيم الدل ، وأعدل الأمر في
بالقصص من القدر . وقطع عنقه هذا السيف وعرق صدره ، ودل السيف
قبل أن يظفنه ويرده إلى غمده .

وعندئذ أصبحت حامية ريدة لا تؤهل في السجاء فسميت نفسها وأدعت
القاسم « اس سعودة » كما أدعت شمر

وبعد هذه الانتصارات كلها عاد « اس سعودة » صغر إلى الرياض ، فخرج
الوهابيون يستعملوه كما يستعمل المتصغر ندى كل حمية دعار ، وقد
اجتمع رجال الدين ، وأعظم الرجال والحكام في المسجد لكبر بعد صلاة
الظهر ، وحضر « ابن سعودة » وولده دودي « الأول أمير آجدو » و « الوهابيين

الفصل الثاني

بين « ابن سعود » والأتراك

لم يطمئن لأترك هذه الأمير الحيد وهم حكام بلاد عرب نصفه اسمته
إذ كانت أمير اطوريتهم متر مبه في سبب الخبثات فسميت بلاد اليمن والنجار
وما بين سوريا واليمن إلى بغداد والآن صبي الممددة على الخدج الفرسى إلى
الهند وكانت مستقيم في بلاد العرب عرصة عن بلاد الفتح بين نقاش و هو به
أريق ضد لآخر به فعارضوا الرشيد لما كان في العراق أصحرا مكرور في
مقاومة « ابن سعود » .

وكان السلطان عبد الحميد يطمع في إحياء الأمير طوريته من جديد واعتباره
حليفة المسلمين أراد أن يحكم بلاد العرب بشرفه وشجعه على ذلك حبه وه
الإنسان الدين أرادوا ما سلكه جديد لشرق عرفته الإكلير في مستعمراتهم
وأطردهم من الخدج الفرسى ولا سبلا على الكونت

فما بالآن لا يحكم عبد العزيز لأن سعود في سماء كذا أحسنوا نظورته
لا سيما وأنه صديق سيح مدرك حاكم الكويت أيضا أنه يصير الإكلير
فهو أصعب حضورا لهم من رشيد ولذلك حرصوا عبد الحميد على مساعدة
الرشيد ضد « ابن سعود » .

على أن « ابن سعود » الذي اكتسح الرشيديين وضردهم إلى ماوراء نجد
أصبح أمامه غائب : (١) جمع أبلاد كلها تحت لوائه (٢) إصلاح وإنعاشها
ليوطد قدمه فيها ، وكثيرا ما فكر في تغيير حياة البدو الرحل بجعلهم رعا

يستمر في أرض مصر ، وإلا لو تدوا على حاميهم من حيث أسفل وش
 هـ ب هـ روليه يكون هـ ب هـ كك والدمار .

وكان لابد من هذا الإصلاح من شوب المعارك وشتت الحروب
 لأن العدو أو هذا الإصلاح لا يوفق مع هـ حيو حيله من حيث الحروب
 انتهى متبر عدهم أنه ر صفة يشلوه في ساعدت الهراخ

على أنه هـ حنة و هـ أي هـ ابن سعود هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ تركيا
 صاحبة هـ هـ لا سمة كذا هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 وح هـ

وقد أيدى هـ
 في حنة هـ
 و هـ
 هـ
 هـ
 هـ

فجمع هـ
 قوى الجانب خصوصا وأن لآل سعود هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 هـ ابن سعود هـ كان لا يجد دعوت الكافي لرحلته و هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 ويمتد هـ

وقد دام عدوه على حين عرة مخترقا صفوفه بعدد قليل من الرجال ولما
 طهرت وادراة نصاره تشجع لأفانية واسماتوا في القتال وكان ذلك في منتصف
 يونيو حين يشتد طيب الشمس ، ولكن هـ ابن سعود هـ طهر في طبيعة حنوده

(١) ذلك الخط الذي كان مرصعا أن يقتله رعيم معر الأكبر لرسوم مصطفى كامل باشا

وسر « ابن سعود » هذا الانتصار ولكن رجائه اهتموا بالعدائهم والاسلاب
ولجأ الأتراك إلى إرشاء الحديديين فأصبح « ابن سعود » مهددا بالخطر .
ولكن قتل الجو بالأراك فسلم بعضهم وفر آخرون إلى شمر ، ومات منهم
كثيرون بسبب الجوع والظما . وصاق الحناق عليهم في بلاد اليمن حتى أعلن
الامام يحيى استقلال بلاده فصمموا على نشر الواء وفتنه في هذه البلاد .

ولم تكن الدولة العثمانية - ممها كانت لطروف - لتترك بحال رجاء امام
الوهابيين ولم يكن « ابن سعود » يحارب من أجل الاستقلال بل كان يحارب
دولة أعانت عليه عدوه وعدوائه . وعلى كل سحبت الأتراك واحتشد
« ابن سعود » في ثمانية عشر شهراً أن يحصن على مهابات حديه من اناسهم
وقد وقع في يده ميثاق كان قد أجرى بين حاش والكويت فصمم على الحرب
ولم يكن ابن رشيد مسعداً إلا لظلمات وشات .

ولكن همم الوهابيون على العدو في مكان بهل له « ردة المهاد » على
مقرته من ريدة فاكنسح « ابن سعود » حصومه واضطرت شمر ولم
يستطع أميره أن يجمع شملها ، و تلك اهتم دولة الرشيد بعد أن قتل رعيمها
وانتشرت الفوضى بين رجال حاش فلم يصحوا خطراً يهدد « ابن سعود » .

ولاشك أن هذا النصر الميسر كان سراً من عند الله فان « ابن سعود »
في أخرج المومنين كما يقرأ القرآن باستعرا ، ويحافظ على أوامر دينه الحنيف
فأباز الله سبيله ونصره على عدوه « يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم
ويثبت أقدامكم »

الفصل السابع

قبيل الحرب العظمى

كان «ابن سعود» في سنة ١٣١٠ هـ في نجد فولى يده بحملات عدة
مشهورة من حرب «صويدة» و«نجر» و«شمر» و«شمر» و«شمر»
معتمدا على نفسه، لا على غيره، في كل هذه الحروب، وقد كان
«ابن سعود» في كل هذه الحروب، لا على غيره، في كل هذه الحروب، وقد كان
الحق فيقول: «ابن سعود» كان في كل هذه الحروب، لا على غيره، في كل هذه الحروب، وقد كان
فكل قبيلة من كل رجز نجد، وحدة قائمة بذاتها، وكل من جمع يهمل في
حربه واحدة، كانت تلك جمع عظمى، في كل رجز نجد، وقد كان
نصار ولا يملك، ونصيح، كما كانت «الطوائف» ك«الشيعة» ضعفت اليد
القوية، في كل هذه الحروب، لا على غيره، في كل هذه الحروب، وقد كان

وقد تمكّن شيخ من حروب «المداح» لا بدع لأحاص إلى
صوائف الأصنام، إلى مدح الخرافات، في كل هذه الحروب، لا على غيره، في كل هذه الحروب، وقد كان
لم يكن «ابن سعود» استسبح، في كل هذه الحروب، لا على غيره، في كل هذه الحروب، وقد كان
من العرو يعرف إلهوا، في كل هذه الحروب، لا على غيره، في كل هذه الحروب، وقد كان
وثارت ثائرة.

فمن نعر قبيلة «حرب» مثلا، أحتيا «شمر» وقد اصدمه قتله «طير
بالجيش التركية، إلا أن «ابن سعود» لا يرغب في هذا، وإنما أراد أن يتولى

على «القاسم» على «مكة» حائر «مع» مقارنه للاستعداد الحرقى اللازم لمثل
هذا العمل.

بذلك ثبت في موقعه «أترك» من «لن» «أردو» «أر» «أطو»
في «به» «سبع» «ير» «ح» «ص» «وقو» «لن» «سبح» «أر» «أكون» «عق» «هم»
«أمكن» «أر» «سعود» «ص» «هذا» «أقول» «نعم» «و» «نهي» «أمكن» «أنا» «واحد» «س»
«أنهم» «من» «حسبهم».

وبعد تدريس «أر» «سعود» «ح» «سبح» «أمكن» «س» «أر» «سبح» «نعم» «لذلك»
«ولكنه» «لا» «صاع» «مع» «هذا» «أن» «تفرغ» «لأصلاح» «به» «حبه» «لأن» «سبح» «أر» «أص»
«لم» «يصنعوا» «الله» «لخدمته» «يكن» «و» «أطاعا» «على» «صلواته» «وصيه» «و» «ركابه» «لا» «شرب»
«الحر» «ولا» «يدخن» «التبغ» «ولا» «يخنك» «في» «يمين» «شأنه» «في» «ذلك» «شأن» «مسلم» «ظاهر»
«الفايض» «على» «دينه» «إلا» «أنه» «كأن» «رواحا» «طرا» «أقوته» «وحده» «عز» «رب» «الجنسية» «وهل»
«حرم» «أن» «يكثر» «من» «لروح» «و» «ذلك» «عند» «أفصل» «من» «الحرقى» «بحرقى» «نعم»
«الموت» «لدين» «يكثرون» «من» «الحيلات» «في» «قصورهم» «وذلك» «عند» «خير» «من» «الرقى»
«وهو» «فاحشة» «وإنهم» «مبين».

ولكن «رحم» «من» «الوهد» «دين» «رما» «أعصمهم» «هذا» «وخصوصا» «أنه» «لم» «يسلك»
«مسلكهم» «في» «المعكر» «وهو» «دين» «معتون» «المرح» «والضحك» «وقد» «وصل» «إلى» «علمهم»
«أنه» «أذن» «ح» «وده» «سبح» «أر» «و» «سبح» «أر» «بص» «أنه» «وجد» «أهل» «عبرة» «يدحنون»
«الصاع» «ف» «ح» «هو» «ولا» «سبح» «و» «أر» «و» «سبح» «أر» «صديق» «له» «ذلك» «الرجل»
«أمر» «به» «سوى» «في» «أحد» «به» «ير» «أر» «حافظ» «الاجاب» «و» «جمعهم» «على» «من» «أورته».

إلا أن «أر» «كأن» «موضع» «أدته» «حمد» «سبح» «وله» ««أر» «سعود» «الداهمة»
«الذى» «أمكسه» «أن» «يعلم» «من» «سبح» «عن» «سبح» «عقوله» «أو» «ذلك» «سبح» «يعلمون» «أنهم»
«حراسا» «لصالح» «الأساس» «ولصالح» «الحاكم» «بصفة» «خاصة» «فاصطر» «لحاراتهم» «في» «ظاهر»
«مع» «الاحتفاظ» «بمعكره» «السبح» «قلبا».

كل ذلك حين في نظره ولكن الاحتظار الخارجة كانت أشد تعقداً وهم
حتى مارك من امص رات «اس سعود» المتكررة التي أحلت ناشوار بين
حكام العرب، وجعلت صاحبها يصل إلى درجة من القوة، تهدد السكويب
بفسادها، وبدأت بعض عرى أهدافه بين الطرفين، يد أن مارك كان يدعى عرف
«ابن سعود» في معاد لما كان تحت رحمة حمد عليه وآله ثم أصبح «ابن سعود»
في هذه السرحلة الحديثة، وحررت مقابلات ومقالات بين «ابن سعود»
ومارك، وكان كل في حدود لا فقه ولا دين، ولكن مارك بدأ العدوان
فانضم إلى ائتراء الذين أدروا عليه المال ليضعف من نفوذ صديقه القديم
ويوقفه عند حده.

ومن ذا الذي يعلم من الخلاف، إلى كصرى وقف على «ابن الاعيب»
الساسة الاسكندر محمد إلى أن الاسكندر هم الذين أودوا العلاقات الطيبة بين
الطرفين حرباً على منهم «وقد تد»

وبين محرو و سكوت كانت بعض دولة مطير التي فضلت أن تشترك في
الدسائس الخارجة على أن سكوت قد هزمه لم، ص، وقد ادعى «ابن سعود»
حق السيادة على هذه المنطقة، مارك ربيها «عص الدوش» وحده على عصيان
«ابن سعود» كما حرص «شدة» لا يصح أن مطير، وكما حرص حاكم بريدة
على عدم الاعتراف «ابن سعود» و «محمد» ان سمع «ابن سعود» أن حاكم
بريدة أغلق الأبواب في وجهه هجره و حشيت معه كجاءة، وفي هذه
المرحلة كما حرص «ابن سعود» على صوته وأصب كسر في
عظام اترمود، وقد تحب الموقعة وكان تتجيب تعدد قوتين وبان
«ابن سعود» ليلة يشكو من كعبه، وب رآه رجاله تلك الحنة فترت عزائهم
وفكر بعضهم في الفرار ولكنه كعادته استهن بالأم وقاد جيوشه فجراً، فطرد

قريّة شعير إلى الوادي واستولى على بصرى صغرى وسدسها. وأحق القري
الواقعة في طائفة إلى تكوير في عني حديد درم رها.
وأجرا النجول إلى بصرى أو صدد ثوابت، فوجد أن بعض أهله
يقيمون في داخلها، فلما أحسوا به فحواله لأوب وجر حاكم أمه على
ركبته طنا منه أن من سموا ت. على منه، وبعده حيث أمره خروج
مع أسرته من بصرى أمه. و. من حوى حاكمه سنة. و. فخرج حاوى
أن يقضى على لفت. و. ملاح في شال. و.

لم يكن «ان سعود» يحرب لأرضه، ومن أجل كرهه. و. ولا ماء
الحسين. وقد رجع إلى أرضه. وان تولد مشكلات جديدة، وقل
عوده سنة طم في تركية «حمية لأصلاح» التركي، ورجعت لانتظار عبد الحميد
إلا أن هذه الخطة أبعد سارت على سياسة عبد الحميد فكانت له أطباع «مير» صورية
خصوصا وأن قادها بحري في عروقه دماء الشعب فصمموا على حكم البلاد
العربية حكما مباشرا، وأمر عبد الله لاسكة لحديد بين دمشق والمدينة
المعروفة من الجود، واحتاج إلى بلاد العرب، وعينوا الحسين بن علي للامرة
وليحكم باسمهم في مكة والحجاز.

وكان حسين أمود حاكم العرب في القرية، فقد قضى سنوات عديدة في
البلاد الممعدنية وتعد مصعب كبره. ولما عين كان في سن الأربعين، وقد
مات بعد ذلك المارح عشر سنين، مما طرده في شرق الأردن.

أقسم حسين بعين لإحلاص ثواب على، وقد أعجب به لأكثر في
سنة ١٩١١ لما فرض سيفه على أمود وكاوا في هذه السنة مشعين بحرب
صراخس فاشهر لأدريسي. و. حصة وفقد في عسير تركية ترمى في نخطيم
بئر الأثر، فقدمه حسين وأوقفه عند حدوده، وكذا قائد حسين توجه
على أنهم وجه.

وتارع حين مع «ابن سعود» ف أراد الأخير أن يحكم عتبه—وهي بين
بجد والحجاز— وأن يجند رجاله في جيشه ويجمع بها حربه وأبكر حسين
عليه هذا الاعتناء. فسر «ابن سعود» إلى عتبه من ناحية الشرق وأخضعها
وأرسل حسين ولده عبد الله ليحكم من جهة الغرب فتقدم «ابن سعود» إلى
الأمام ومعه أخوه سعد الذي يجبه حياجه واستطاعت جيوش حسين صدقة
أن يهضم عن سعد وترج به في الأسر بينما كان سعد يجمع المأوى من عتبه
للمصاة على الاضطرابات التي تفتت في الولايات الجنوبية

وإذ ذلك لم يردد «ابن سعود» وهو الذي لا يعرف التردد في جهاده؛
لم يتردد في الخضوع للأسر الواقع ولم يتعاضل عن الحقيقة، فقبل شروط اتى
عرصها عليه الشريف حسين، وهي ملخص في الاعتراف بسيادة تركيا على
القدس ودفع حرية سنوية مقدارها ستة آلاف عيدي (ألف جنيه انجليزي)
وفي نظير ذلك يملك أسر أخيه سعد.

وعاد حسين إلى مكة فرح مسرورا وهو لا يعلم أن حصص المهروم هو الذي
حلس على عرشه فيما بعد. على أن «ابن سعود» رجل أفت ناسل فلم
يستسلم للأشئ والخرن، بل نشط لتقصاء على ثوره أبناء عمه الذين استحلوا
لأهلبهم نقب لعراف وفاموا صده بالثوره مدعين أنهم أحق منه بالسيادة
وقد قضى عليهم بسرعة مذهلة. فمر بعضهم ودمع أعينهم في الأسر وحاول
عدد كبير منهم أن ينجو في مكة فاستسلم «شريف حسين» وأكرم مشواهم
طامه أنه يستصعب أن يتفجع بهم في إدارة أموره ومشر وعاه.

كذلك نر الرعمه الخرايون وكان قد قص عليهم وعه عنهم قل ذلك
شهور فلم يشفق بهم بل أعدهم دون ناطو؛ وكان إعددهم من المصلحة
هذه الحادث رأى الجديون أن «ابن سعود» حاكمهم المعلن وأن الثوره

صدده مفصى عنها ، المشل فوضعوا ثقتهم في شخصه . وما أثمر ثقة الشعوب
بزعيمها خصوص الثقة رجل عبقري كسيد العرير « س سعود » .

وبما ظهر الأداة السياسية ورأى أن يصرف بحال ثلث إلى علاج
الأمراض التي تغلظت بحكم الأمة وفي هذه الأثناء اضطرم في نفسه طيب
لعيرة لميدية وتراست أضاحه لامبرطورية وهذا العصر انظر في
ثلاث مراحل من حياته :

- (١) عند ما طر - الأتراك من الهرا سنة ١٩١٣
 - (٢) عند ما ضم مملكة حائل إليه سنة ١٩٢١
 - (٣) عند ما استولى على الحجر من سنة ١٩٢٤ سنة ١٩٢٥
- وقد طال العملان الديني والسياسي بعدياته حتى صار إماما وممكاً

الفصل الثامن

سياسة الإصلاح

جم دمتو صل ، ومثويه شافويه ، ذوها الحكاهون ، وارثون الملك
عن آياتهم وأحاديثهم أما « عند العرب » سعدو ، ذلك الملك العصامي فانه
أراد أن يكون من قدام العرب المتعاقلة لطبيعة شعبه مطايحضع في ربه
لقوا بين العصر الحاضر ، ولذلك فكر « بأمن » وكانت دعواه لا تستند إلا إلى شخصته
انقوة الجدارة ، ولا شك أنها صدفوت بحاؤ بلاد العرب ؛ ولكي يكون بحاها
حالها أنديا رأى « ابن سعود » شاف فكره أنه لابد من إحلال النظام محل
انقوصى

رأى أنه قد جعل نشاط يسرى بين قدام العرب وأنه لكي يسير شعبه
تحو المجود يجب أن يقضى على لسب واهب وإحلال لقوه مكان القواون
ورأى أن يقوم « إصلاح دى ثلاث شعب : إصلاح دى ، وإصلاح سبسى
وإصلاح اقتصادى ، ورنه كان لإصلاح الأخير أكثر الثلاثة صعوبة لأسباب
جغرافية وطبيعية .

أما من ال حبه انديدية فقد عهد الرسول عليه اسلام اشتدت العيرة
انديديه عند العرب وقد ظهرت حركه القرامطه من القرن التاسع الى القرن
الثانى عشر ، وتبين أنه لابد لوال الإصلاح الاجتماعى من تقرير المساواة بين
اناس . والقرامطه هم الذين انتزعوا من مكة الحجر الأسود ولكن دولتهم
لم تعمّر طويلا فما لبثت أن تداعت واختفت وطهرت حركه الوهابيين التى

نحن لا نستطيع أن نحكم على ولى بالصلاح أو عدمه لأن ما نعرفه عنه
تقتضيه عن الرواد، وهؤلاء الرواد، أثره الضارب لعصور التي أنتجتهم
ونحن لا نسرف في حكم على ولايته لولا حتى قفره منازل الرسل كما يفعل
دور المذاهب المختلفة والقبول سقيمة وقد عتمد على الله وحده ولا يحمل
اللائمة أكثر من قصده، ونحن نرى سبب ذلك في عدم دينهم ولو دعينا
صبر « في منزلهم » إن أكرمكم عند الله تلكم « ».

وأضيق قد استرسلت في هذه المسألة ولكن أعتقد أنها تحتاج لبحث مستفيض
ليس هذا محلها ونحن محتاجون إلى هذا البحث لبعض على الخرافات التي
واقعت حائلًا بيننا وبين الرقي والاصلاح

رابعاً: يحمل المسلمون سبع حملات دينية ولكن الوهابيين لا يحملون
إلا في أيام عيد الفطر، وعيد الأضحي

ومهما يكن الخلاف المذهبي بين الوهابيين وغيرهم من المسلمين، هذا محل
الوهابيين لا يهم مسلمون في عاداتهم، فيحفظوا القرآن، والحديث، ويأثمرون
على حاء في اشرعة الحرام، ويذهبون عما بين يده إلى صلى الله عليه وسلم
فيحرمون على أنفسهم لبس الحرير، والحرير لذهب، شرب الخمر، وتدخين
التبغ، ويحرمون السحر، والميسر، وغيرهم من الأوجاس

على أن أشد الناس عداءً للوهابيين السوا عن المشركين وغير المسلمين
وإمامهم: الشيعة، وأسميون من المسلمين وقد شاع مذهب الوهابيين في
بلاد العرب في القرنين: « من عشر، و » « سبع عشر، وقد هزم المذهب،
وذهب دولة الوهابيين في ذلك الوقت، وانكمه لم تمت

فبما ظهر « ابن سعود » منه في مذهب آفته، وعرف أن الرحمن الذي
يجهد حمة مقدسها لا يخاف الموت ولا يخاف لومة لائم، وعرف أن دولة

الوهابيين الاله الى قد اُسمات الى المذهب بعضهما و الحقيقة ان لدو عندما دعاهم محمد بن عبد الوهاب الى سبه شككوا و طخوا متشككين و اذا كانوا قد تشبعوا به فم يفعلوا ذلك سبه على عقد منهم و اني قد لوه ليصنعوا بحصوم المذهب ، فحدود و رصه بسبب . و سبب ، لذلك لما قدم لهم العزاة الدرهم و الدرهم حتى عن حكامهم . و تصدوا بهم . فكانوا يساعدون الوهابيين و ربه ، و رة ماوتون لارك ، و رة هديت مع المصرون ، و احب يحاربون مع الرشيد . و احب مع غيره لاله اس لا عقده هم . و اعمدة اصحيحة لا ترعها لأعصير مبه قويت و لا تصدم الرشوة مبه ، أدت على صاحب العقيدة من مدفع شخصية ، و اني سبب سبه لا تعرف الا حربه ، و حدها و يتقاني صاحبها من أجلها حتى يموت و يتركها قدير من لاس

قال « ان سعود » في دحله نفسه : و لما اذا لانقر من فهم الايمان ؟ و كيف يستثير غيرهم لديبه و يقودهم الى الدحج ؟ تلك رسالته ، و هي متعبه مصيبة و قد رأى ان الحل الوحيد ، ان قصدي دي

وذلك انه أسس حركة لاجون مشهوره ، و حدة الاحوان من الرجال الذين اُسموا أمامه من الاولاء ، و لاجلاس ، و راد ان يستند بهم في تعمير السقع من رر راسها .

و تلك سببه طب حظورهم و فهم سبب في القرون و كان سكان الحان دون سواهم يتعمدون تقاليد الوهابيين و كان طمعه ان يمددهم سبب رت اسعوديين و قد رأى ان سعود سبب في القرون سببه هي لعمود فقرى في دولته فلابد من استقراره في الارضى لورعية و لا رادها من ان تعلم اصول الدين ، و لابد من بعثه على العادات التي اكتسوها بالنقر و الرحيل ، و ذلك بتربيتهم تربية حلبية ، حتى يستأصل الشر من نفوسهم

وفي فصل اربع عشر له أن يفتي ملا رداية وكلاب سكوت قرية
أرسن بام واصل من هذه القرية من مائة وثمانين
وأصون من وكن يردت بعد كاهن به معكاحا - ومعه دريا
ومعها دينا ، يقوم عن أبيس مدح لو هير .

وهو في ذلك كان يحارب طيبة بلاد من لحمة وطاعة العرب
وقد كانت تحده من دبر وحدث ملك سقيم لاد فيه ولا بدت فاضطرت اهل
لان تجوز في اماكن اخذت من طيبة وكذا ومعدت العشب في حوا
للأرو واقبال حتى أصبح شرب من طيبة في طيبة لاد في دبر من سعود
أب هذه الطبيعة أي ملك يحكم لاد في دبر من طيبة واطبته جيش
نظامي ورهبان يفكر في مثل هذا الجيش من قبله من ملوك العرب .

وكان بدأ فعلا في سنة ١٩١٣ في مكان يقابل له أرضوية ولم يكن هذا المكان إلا يسوعا حرا ونعمه هبة صير قبل بعد مسسته لافتهار في هذه البقعة أصبحت عامرة مطعمته بسكم أكثر من عشرة آلاف نسمة . وقد بعد هذه السياسة أيضا في جهات كهنة حتى يوجد الآن أكثر من ٤٠٠ إمارة منزوعة في الصحراء .

وكانت خطوته الأولى - في بدئها - إلقاء الأجر والوشم على
مناكبهم روح نفسه حتى شتمهم بن حنوب إله وأمرهم بتسبيح الأله
وقد استطاع أن يؤمنهم حين بسو أسمه وسمهم وأبدحو أعت لوا
واحد جماعة من الأجر ثم رهم وأحل لهم إعطاء حتى شتموا بيت روحهم
الأله وررعوا الصخره

ويعتد انظم أتباع «ابن سعود» في ثلاثة وع
(١) سكان المدن والقرى وبوهم الذين ترعرعوا في أحضان المذهب الوهابي

(٢) الجيود المحاربون في سبيل المدعى وهم الأداة التي استطاع ابن سعوده
بفضلها أن يهذب روح القبيلة .

(٣) الدواشم ، ووطنهم بشر انعام لوجهيه .

على أنه لا يفوت أن نقول أن حركة لاجوار في بلاد العرب تشبه حركة
الانكشارية في الدولة العثمانية فهم سيف ذو حدين وربما استعمل الحد الآخر
من السيف ضد ابن سعوده ، يوما من الأيام ولكن من دأبى يقدر على
استخدام حد السيف ضد أعداك المجرى .

الفصل الثاني

حرب الهزرا

يبدأ «اس سعود» مهمته في إصلاح حاله بواسطة ظهور أعرافه ووجهه في حديد. فأخذ فيصل الدويش يعمل مع مائة مظهر لاسقة من «اس سعود» وناجحت عجمهم لهم جوهر على عود. واستعد حديد على مائة. وبعد حربه عطاء سوريا وصدوا منه أن يعلن نفسه كما جمع العرب. وشعره أجمعاً على ذلك. كره أقارب «اس سعود» المنفيين. إرايق والذين تقدم ذكرهم وكذلك لم يبارك من وراء سار.

ومن حلف هؤلاء جميعاً وهم تركب عدم مال والرجال لقباني شمر ومطير وللشيخ مبارك، وتمنى حسيناً بالاماني الممسولة وبرس. فكانت من الحود إلى حاكم حويف عاصمة الهرا، وقد أمرت هذا الحكة معاوية فيله عجم. ولما تعرف. الاصطوى صمم «اس سعود» تصميها فاضع على مائة الدولة العثمانية ويقول بعض العرب أن هذا التصميم حدث من الحرب لعظمى. ويقول آخرون بأنه حتى في سنوات الحرب وقد اشتبك فيها عدد قليل من العرب لتحرير بلادهم من سلطان الأتراك، ط «اس سعود» محققاً على حسن العلاقات مع تركيا رغم أنها ساعدت عدوه الرشيد. وبدل الحوادث على أنه حشى من انتصار دول الوسطى الحرب العالمية وما يربط على هذا الانتصار من تقوية سلطان الأتراك، ولكن من نهاية الحرب يعبر الاصطدام معهم سابقاً لوانه. ومن الثابت أنه في السنة التي قبل الحرب كانت العلاقات متوترة بين حكومة

من فضيلة الحكمة عد، كما ذكرنا في كتابنا الذي نشره مع شريف
 حسين في حيدرآباد مع المرحوم في تاريخه مع شريف حسين، وذلك
 انهم من مائة سنة مضت، وكان في ذلك الوقت من مائة سنة مضت
 من الحكمة لا بد من الحكمة في كل وقت، ولا بد من الحكمة في كل وقت
 من الحكمة في كل وقت، ولا بد من الحكمة في كل وقت، ولا بد من الحكمة في كل وقت
 أو لا بد من الحكمة في كل وقت، ولا بد من الحكمة في كل وقت، ولا بد من الحكمة في كل وقت
 اسد، اسد

وعند ذلك ان سعادتي في كل وقت، ولا بد من الحكمة في كل وقت، ولا بد من الحكمة في كل وقت
 على الحكمة أو الحكمة في كل وقت، ولا بد من الحكمة في كل وقت، ولا بد من الحكمة في كل وقت
 ١٩٠٣ وهو مشعر في سنة اربعة المارة في كل وقت، ولا بد من الحكمة في كل وقت، ولا بد من الحكمة في كل وقت
 اسرع في اسرع كل سكرته في كل وقت، ولا بد من الحكمة في كل وقت، ولا بد من الحكمة في كل وقت
 قطع، ولا بد من الحكمة في كل وقت، ولا بد من الحكمة في كل وقت، ولا بد من الحكمة في كل وقت

ونصرا لطلول المسافة تحمل مشقة كبرى، وكان من رجاله ستائة فئات
 بعضهم ومرص انص لاحر، وتم دعوة سادس، وتم دعوة سادس، وتم دعوة سادس، وتم دعوة سادس
 ابركة، وتم دعوة سادس، وتم دعوة سادس، وتم دعوة سادس، وتم دعوة سادس، وتم دعوة سادس
 حرم، وتم دعوة سادس، وتم دعوة سادس، وتم دعوة سادس، وتم دعوة سادس، وتم دعوة سادس
 لا بد من الحكمة في كل وقت، ولا بد من الحكمة في كل وقت، ولا بد من الحكمة في كل وقت
 واستطاع ان يفتح في كل وقت، ولا بد من الحكمة في كل وقت، ولا بد من الحكمة في كل وقت
 فرقة معه ودخلوا في كل وقت، ولا بد من الحكمة في كل وقت، ولا بد من الحكمة في كل وقت
 من دمع حاتمها، ولا بد من الحكمة في كل وقت، ولا بد من الحكمة في كل وقت، ولا بد من الحكمة في كل وقت
 الفلاح كلها أن « ابن سعود » هو الذي كان في كل وقت، ولا بد من الحكمة في كل وقت، ولا بد من الحكمة في كل وقت
 الفرصة ليحتاط من الدساتير التي فيها الخوف، ولا بد من الحكمة في كل وقت، ولا بد من الحكمة في كل وقت

«ابن سعود» كذلك وأحد الكاشف شكسبير يرسل إلى حكومته تقارير وافية شارحا حسن إداره الوهايين ، واعتقدت ريط بيا أن يحى جديداً استطع في سماء جزيرة العرب

ورعنا فكر «ابن سعود» نسب دساتير حصومه ولمصلحته الخاصة في إبرام معاهدة صداقة وتحابف مع الامبراطورية البريطانية في سنة ١٩١٣ .
١٩١٤ خصوصاً وأن الإنزك فكروا في اتحاد موصف حدى إراء انمايح الحديد الذي اصهر عليهم في الحرا ولكن اضطروا للاسرى به وصمموا أمامه . فسعوا إلى اتعاق معه واعتبروا مصطفة الحرا حرداً من بلاد نجد وميونه حاكماً من قبل نركب في نجد وهاهنا بقوه «صاحب الدولة» وأمدوه بالمال والأسلحة ووعدوه ألا يتدخلوا في شئ به في المستقيم والكن «ابن سعود» لم يكن ليرضى أن تستعد سلطانه من الحكومة البركة

على أن لهذه الحقيقة وجهاً آخر فلم يكن من الممكن في هذه الظروف أن يعين «ابن سعود» نفسه حاكماً أعلى للعرب لأن لوطية العربية لم تكن قد تم تصورها . ولما أن ، فقدت بيا ان الحرب الكبرى وضع الآثارك ثقهم في شخص «ابن سعود» إلا أن «ابن سعود» بط واحدى عميه إلى مدونه في العرب : اشرف حسين . ونظر بعينه الأخرى إلى مافسه في الجنوب : ابن رشيد

ولكنه نظر إلى أحدهما من سقمع والاكثرات لأنه يؤمن بالله ويعتمد على قوته واستعداده

الفصل العاشر

الوهابيين في الحرب العظمى

وبعد فتح مصر أصبحت دلائل صعوده واضحة، وانه فرادت مطالحة
وأراد أن يوسع دمه البلاد حتى تصل إلى المحيط الهندي وشواصيح سحر
الأحمر وأن يحكم الكويت ويعر وشمر ويستول على حائل وما جاورها
فاحصرت محبته في الحروب ولكنه لم يدر في صحة والده ليدون فقر
أنه يحسن رسالة من قبل الله لأن الشعب لم في هو شعب الله المختار، وأوحده
الله لتحكم العالم وشر فيه دس الإسلام ولكنه أحسن السع في والاحد د
تاكل قلوب مدفيه ومع هذا رأى أنه لابد من جمع شتات شعوب العربية
تحت لواء الإسلام، وبذلك كانت شعوب إلى أبحر دمه، السيرة
والوصول إلى هذا من حيث في مؤلفاته من حيث في لاهيهم
منبع في الله في عن شعب الله الحاكم في كتابه في شريعة الله
وحرم لموسى، في مكة منه في هـ
وأحد في هـ، ور الإسلام في حروب وشريعة مع علمه
بأن حصونه صمد، ولكنه جدد من أحسن الصمد في شريعة
في تفيد بأنه الحبيب خاتم الأنبياء في سيرة لاهيهم التي
سلف في غابا نظر عن حسين، عاردهم الحصونه وسوءهم في رس من
سوريا في شيوخ معوية، كان حكمه في كية أرادت أن تنقضي على قوميتهم

قد صارت عريضة قدامهم ، فحدثت حركاتهم وحملهم صوبهم صوب
 حده بلادهم

و فرغت بلادهم من هؤلاء فخصصوا بلادهم في وكونهم جمعيات
 ثورية في دمشق وسية هذا ولم يكن من سعيهم أن يهتموا في الاعتراض بقومته
 العربية ومكانه وحد أن أسود بين بحرون وراء الخيل ولا يقومون بأعمال
 إكسامة مدبوسة فأنصرف هو إلى العمل المانع لأن العرب الذين لم يتغير طبيعتهم
 يخصصون له بحافة أسنة ، لا بعد أن يفسد صده إذا ، حتى أو ضعف فعمل
 على تغيير طبيعتهم البدوية كما أنشأ أن يكون حكامه زاحوان جعلوا
 الذين أسس إصلاحه قبل أن يرحل إلى بلادهم لوديعهم وروح
 من أمره من بعد لوديع بلادهم بعد ذلك ، وحده في نشر التعليم
 وتعميم الإصلاح

وفي تلك الأثناء كانت الحكومة "الحديثة" والاستعمارية من الملب ياو ويطانيا
 باله أشدها وكاتب كل دولة تحشد قواتها استعدادا لمحاربة الأخرى ، لأن
 الملب ياو ويطانيا ، في سنة ١٩١٤ ، استبدت بهم سد مدحهم كانه و ، بدأ أن يجد الأداة
 يصرف فيها بخارته ، و رطبه واقفه في طين الملب شرقا ، و صنعت
 الملب لاوب "شركة" أن تسد غيب غيب كنهه تسويس ، فحاج
 الملب يس ، ومع أن تركه صاحبه القوي في بلاد العرب إلا أن لا يجير مفتوا
 يندسون وينتقمون صده ، لأنهم في كل آفة ليحطوا الملب طوريه الإسلام
 التي كانت تحيهم وترعهم .

وأخيرا أغلب الحرب الكبرى ودخلت فيها تركيا سنة ١٩١٤ فاتعش
 الأمن في قلوب رعياء العرب الأقوياء الذين عملوا على تحرير بلادهم من
 الدولة العثمانية ولكنهم فشلوا في الوصول إلى الحرية المنشودة وأحدثت بريطانيا

[illegible]

وَأَمَّا هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فَتُصَحِّحُهَا كَمَا هِيَ فِي الْوَجْهِ الشَّامِلِ فِي شَرْحِ مَوَاقِفِ
الْحُرُوفِ عَلَى صَدَقَةِ كُلِّ حَرْفٍ وَبِهِ إِذَا كَانَ فِي الْوَجْهِ الشَّامِلِ فِي شَرْحِ مَوَاقِفِ
وَأَمَّا فِي بَرِيضٍ وَفِي رُكْنٍ كَوَيْبٍ كَمَا سَمِعْتُ لَا يَكْبُرُ .

و حادثة كبرى من تلك الحوادث ، فان أهالي بريدة استطعوا ان يصدوا
الرشيد ، و كذا ان اسدي حرس بريدة الى مكة لانه كان مشغولا
بسير ثبوت حدود العراق ، كما ان عبد الرحمن جمع قوة من القرى المجاورة
للرياض و أرسلها تحت واديه لانه لم يجد ابنه بن سعود ، و أرسلت
إليه اجلأقرا المال و الأسلحة ، ثم خرجت و قد وردت بسلامة أرسل إليه قوة
تحت قيادة واديه ، فلم

وكان «اس سعي» في أحضر ظروف «فأها» ولكنه لم يدر ولم تقتر
عرائفه مع زول أخيه أحدث في هذه حرج لا يدر ولكن هذا جرح
سعيه بقتل ولا يدر وشخصيت جرح في جرح في المواقف
أخرجه بالمعجز أن وجهه يد أحد يد جرح

وكانت محال وقد أمم خلوص عند حوصف وسط شمس ثم ١٠ وماء
محمود إلى السلب والتخريب فلم يستطع قائدهم حثاين أن يجمع شملهم
أما « ابن سعود » فإنه ترك محمدا وسالما عني وأسس فرق السواري وتقدم

إلى الخيم ، وبعثوا خيرا ومشى نحو هذا الحد ، وأصق برصاص ضيق « بن سعود »
ووقع في غيبوبة شديدة حراسه وأعدوه على ساحات الوعى ، وسكنه أسرى محمد
ووجد في الحامية مائة مائة من الحصى والخشب ، ولكن حدث أن سمع حرج
على محمد بن سعود بن علي .

وحدث الخطر من حين وضع القوس في هذه الحامية ، لأن سعد بن
لا يستطيع أحد ، وهو حرج ، وصعد صعدا شديدا ، وسكنه أسرى محمد
وأنشع نواحيه من الكورات لمساءه في الخيم ، وأنشع أنصاره بن سعود
قدوس في فكر حبيبه في بئر حرج ، أصداؤه من أهل طوا المشيميين معه
في ساعات الخطر .

فراى « بن سعود » أنه لابد من عمل سريع جدا وأنه لابد من معانة
الجرح الذي أحدثته في جسده برصاصة العدو ليظهر للأسرى حوائثه على الأوس
وسأمره عليك بأعربا وما في لهشة ورعيا يصحكك لانه لا يتصوره
العقل والمكن ذلك على أنب اعقرية تسبح في ذلك عرب جدا لا كملك
الأفلاك اى يسبح في سائر الناس . وحلاصة هذا أن « بن سعود »
وسط تلك الشدة صلب إلى شمع من قرنه مجاورة أن يحضر له فتاة عذراء
في الخان تكون ملائمة له ليرجع بها وحى . الفتاة فعلا وحشيت الخماهير
المه تله تحصر ، وهما في حصة المقامة في مدب ، والى هذه الحصة المصحكة
أنفذ الموقف ، وإذا أحب اسروره لمرح في نوم راحه الناس ، وأن هم تحصر
شاد أنسام متاعب الهزيمة وحرج به عن دائرة الحرب وخرج

وعند ذلك فكر في مكانة الخيل دون الصوف ، وطن محمد يحصرهم ليؤدبهم
وأنوب معهم ساما ، ذلك الخيل العبد ، ولكن « بن سعود » كان بعيد
النظر فرأى أن يميل ساما كيلا يثير ماركا صده في هذه اللحظة وهو لا يريد

سادس: تعهد ان يجمع أي عدوان يوجه لثكوت أو لبحرين أو مشايخ
قاطر وشطي وعمب وحقولاء جميعه من سنوا لبقاب مع مريطين
سبعه اتمن اتمن على ... مع هذه احدى مسره شده له هذه الى
أرمب و حرب قائم على قدم وساق

وكا شرا لا بد من ... حارب بعضه وقد اربعة
لوه يون صدر ك ...

اولا لان الاكابر رأوا ان وجهي الامم بين البحرين موقوف على
إعداد «ان سعود» من ابناء ...

ثانيا - وهو سبب انهم ان ربيعة احب بعض حلفاء من العرب
الشريف حسين وهو عدو «ان سعود» وه فسه. وكاب تدفع «لان سعود»
شورا خمسة ارف ح. ه. و سمر «مع هـ» شمع با هية مارس سنة ١٩٢٤
والكر حسنة كان بعض من «هـ» في شمس من اهل حسه. وربما
كان الوه من اصدق وأحضر من الشرف.

وبل لاشك فيه ان حدث في حارب و هذه سبب ان كان كثرة
«لان سعود»

في مدينة ... وهو ... الرئيسي ... في بلاد
الشرق ... أصبح موضع إشكال ... في ... ولو
في ... تحت سمر ... لا ... في
تجميع سبع حصص

على ان حبه اسم ... في كل ... خصوصاً
الشريف حسين هسه حاكما على العرب واشتد كراهيه «ان سعود» له.
أما «ان سعود» فانه بعدم موقعة جارا اراد تشابه واحد في حطط

[illegible]

حليف بلال، والاماي غواصات بحري تحت الماء في البحر الأحمر، هذا ما وصل
الترك والاندلس إلى الحجاز فضعوا طريق الكنت في الشرق.

وعزم الانكليز على شراء حسين بأي ثمن مهما كلفهم واستغلوا حبه
وطسوا له في الوعود، وأعطوا له عشرين ألف جنيه في الشهر وأمدوه
بالأسلحة والمهمات والدخان وقالوا له انه بعد انتصارهم في الحرب سيكون
اتحادا عربيا تضم شباب الشعوب الإسلامية ويصوبه على رأس هذا الاتحاد
وذلك لخدمة العرب حتى يجاروا معهم ضد الترك. وعهد الانكليز هذا
الوعد وهم يعلمون انه حرافة لأهلهم بدون الانتصار في الحرب، ولأنهم سيقوم
بعدمه أن لو عود بكاذبه ليست أول مضعة هم من الدخان والأسلحة،
وهم من الحسن إليهم فشككوا في حبه وكانوا قد قضوا على
بعض رعاياه، امضات الثورة إلى اسجدهم حسين في سوريا وأعدوا
رعاياه به حتى حسين وصبرت تركيا لأن تحشد قواتها في المدينة.

وعندئذ انطلقوا إلى الثورة مدعياً أن مرض من ثور وتحرير العرب من
نفوذ الترك واستخدم في الثورة "ثلاث" عو و"دعاه" يقص، وهؤلاء
عازهم اندو حتى قصوا على مكة، ولكن ذلك دمر الثورة فدخلت
حسين بالانكليز، وأسس الانكليز مركزهم في مكة في مياه حدة مع
وحمل معهم الأسلحة والدخان والمذبح وذهب بعض العرب من الانكليز
وعلى رأسها الكائن لورنس لدى سرور سمع كثير في هذا الكتاب.

وبذلك شجع العرب الذين يحسون انفسهم حراً تماماً، وقادهم لورانس ورفقه
بعد أن رشاهم حسين بذهب الانكليز فوصلوا إلى الكطف، ووقفوا في وجه
الأتراك وقطعوا السكة الحديدية بين دمشق والمدينة، وبذلك جعلوا لترك
في عرلة تامة، واستولى لورانس ووصل على عمه، أخى به جيش الذي جعلوه

قاعدتهم الحربية، وفضل الأثر كبحروهم من قوت والده. والأسلحة والذخائر
 من هفت السكند فانتشر فيها لواءهم ومات منهم لآلوف واحتل نظامهم. لأن
 الانكسار حوثة في الحرب عدلوا به. يستعملون كل وسيلة شريفة وغير شريفة
 للانتصار، وليس أدل على ضعفهم من اتجاهاهم دائم سلاح الرشوة على أن
 انصر اليه بشري، المال لا يد أن يرول يوم كايروا المال فيظهر الحق
 ويندحر المصنوع يوم تسود الكرمة ويعلموا انصرف.

اشترى الاكثير النصر في هذا المبدأ، لدرهم والدهم، ولكن في ما بين
 الحرب لأخرى، وفي الميدان لعرفى بصفة خاصة انصر الألمان، في حجاج
 الاكثير لمخالفة كل فرد أي كان نوعه ومذهبه، فمما يح « ابن سعود » من
 المحاولة وارتفع بحجمه من حديد مدوا إليه بدمه الحديث، لأنهم رأوه
 مقصدا لهم بعد أن عضوا « الحرف » عنه وهو يحج من ينفذه. فرستوا له بعثة
 مؤلفة من « حوون ولي » الذي يدعى الاسلام ويسمى نفسه « عبد الله فاني »
 و « اللورد بلهاف » يطلبون مخالفته.

فما « ابن سعود » أذنة بكل احترام وآؤه في قصر لو ياص حتى عصب
 العدا، وساده العرب الذين استنكروا لانهما عداء قديم وأعداء لوطن
 وقد أهدت « ابن سعود » لآلوف في « سبيل » دون أن يعدهم شيء إلا
 أنه استصوب سياسته « تحالف مع » بخلاف مع حطة بكر منه بحث لا يكون
 مظية بعيره.

ورع استوحب العصب مؤاخذه « ابن سعود » على هذا الخطأ الذي وقع
 فيه الحسين بدرجة مبرره. لأن « الحظروف » كانت تحتم على « ابن سعود » أن يسلك
 هذا المسلك لأن عداؤه للأمر كدريم، وذلك منذ أن « عدوا » صده خصمه
 الرشيد ولأن « حصوصم » « ابن سعود » في ذلك الوقت كانوا كثيرين خصوصا

وَأَمَّا كَثَرَةُ أَسْمَاءِ حُرَبٍ لَمْ يَرَوْا وَهَبَ فِي طَرَفِهِمْ فَعَسَتْ عَلَى هَذَا
مِنْ حَرِّهَا تَهْوِكُهُ حَتَّى أَنْ يَعُودَ لِيُزِيلَ هَذَا الْبَرْدَ مِنْهَا وَتَهْتَرِ
بِأُولَئِكَ مَهْمُومًا فِي طَرَفِهِمْ وَهَبَ صَوْنًا بِصَحْبِهِ لَوْ أَسْعَى كَمَا فَعَلُوا سَاعَةً
وَبَدَّ كَلَامُ «أَنْ سَعَوْهُ» قَدْ قِيلَ بِمَعْنَى «رَضَا بِهِ» فَإِنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ فِي حُدُودِ الْمَلَاقَةِ
وَالْإِحْبَاطِ يَنْتَفِعُ فِي مَشَارِعِهِ وَمِنْ مَحْدَتِهِ لَوْ عَوْدًا لَمْ يَسْعَ ضَمِيرُهُ كَمَا فَعَلَ
حَسْبُكَ الَّذِي أَهْبَطَ عَلَى سَارِيهِ لَوْ تَوَضَّعَ وَخَالَ كَادِبًا .

وَمَعَ الْإِكْثَارِ هَلَا سَعَوْهُ خَمْسَةُ أَلْفٍ حَبِيبَةٍ فِي الشَّهْرِ وَاحِدٍ يَدْعُ
لَهُمْ حَرًّا وَحَالُ نَحْسٍ عَالٍ وَقَدْ أَمْسَ حَبَابُ الرَّشِيدِ وَحَابُ الْقُرْبَى وَأُظْهِرَ
اِمْتِنَاعُهُ لِأَنَّ الْإِكْثَارَ يَسْتَوِي حَسْبُ قَاتِلَاتِ بَيْتِهِ لَا سَكَايَةَ وَأَمَّا عَصْنُونَ
فِي مَسْعَدَةِ حَسْبُكَ إِذَا تَشَعَّرَ بِرُغْبَتِهِ لِأَنَّهُ يَسْتَرُونَ كَيْفَ أَسْصَرَ
عَبْدَهُ وَكَأَنَّهُ أَمْعَ حُرِّ كَلْبِهِ حَوْلِي .

عَلَى أَنْ يَمُوتَ سَعَوْهُ حَصْرُهُ عَنِ مَوَاجِدِ زَيْدٍ فِي حَالٍ لَأَنْ يَرْتَدَّ
كَانَ فِي صَفِّ الْأَرْبَابِ الْإِدْلَالُ لَهُ بِرُسُوهِمْ وَكَرْبَانِ صَافِيٍّ لَا كَلَامَ
تَدْعُو فِي سَعْيٍ رَشِيدٍ وَهَبَ مَسْعَدَتِهِمْ وَهَبَ شَرْطُ أَنْ يَدْعُو فِي الْمَالِ
فَقَدْ مَدَّ عَوْنُ الْحَبِيبِ وَأَنْ يَدْعُو فِي حَالِهِمْ كَمَا سَعَى حَسْبُكَ لَا يَزِيدُ
مِنْ الْجَمْعِ بِهَذَا مَعْنَى .

عَلَى أَنْ «أَنْ سَعَوْهُ» حَرِّ حَرِّهِ وَهَبَ عَاكِرًا فِي شَهْرِ لَأَنَّهُ قَصَى
عَشْرِينَ سَاعَةً فِي حُرُوبِ مَتْنٍ صَلَاحُهُ وَقَدْ سَمِعَهُ نُورُهُ عَجَبًا كَيْفَ يَنْشَبُ طَوِيلًا .
حَصْرُهُ وَأَنَّهُ يَحْكُمُ عَمْرُوهُ وَيَنْقُرُ بِالسَّعْرِ رَقِيَّ أَرْجَاءِ سَلَا وَبَسَتْ لَهُ حُكُومَةُ
مَنْطِقَةٍ وَإِنَّمَا يَحْصَعُ الشَّعْبَ قُوَّةً وَهَيْئَةً وَكَلَامًا تَسْعُ فِي الْفَتْوحَاتِ صَعِدَتْ
عَلَيْهِ الْإِدَارَةُ الْفَرْدِيَّةُ فَصَمَّ عَلَى اتِّهَارِ فِتْنَةٍ إِلَى حِمَاةٍ لِبَضْعٍ طَالَمَا يَكْفُلُ
الْأَمْنُ فِي الْبِلَادِ .

وعين في كل مدينة حاكما من شته ووضع على رأس كل قبيلة شيخا كاتبا
عنه لحفظ مصلحه وجمع اصرار وسبقه وامره . وكان في تعدادهم يحترأ أعوانه
من الأسرى المحببة والمحبة حكاما تنو رثا المناصب عن بعضهم .

وكان يدقق في اختيارهم ويدرسهم نفسه ومخضهم بكل عناية ويعرف
كيف يعامل كل فرد منهم وهو رجل حير اسرار الرجل يعرف ضلع اساس
وميو لهم بدكانه وقسطه .

وهو من داهية يستعمل سلاح الديمقراطية في الوصول إلى غرضه
فالرجال في تدرار احكام ولاعنان وحسن معهم كل نوع صنع شرب انقوة
وسمهم ويدهم طرف حبيب وفي هذه الحساب يصف على أخوهم
ورهم ونام وطاعة وكشف أسرارهم كما ليس .

وحدث مره أن « هني » سعى إلى « نالوش » في حق عثمان حاكم زلفي قائلا له
يساعد لآثارنا فلم يصدر « نالوش » من سعد « نالوش » بقوله تعالى « يا أيها الذين
آمنوا إن جاءكم فاسق بنية فإن صدقوا أو لم تصدقوا فمعهما فاصدقوا على ما وعدتم
بأدمين » و « نالوش » لم يصدق « نالوش » حاكم « نالوش » . وبعد انصح له صحة
« نالوش » « هني » كتب إلى حاكم « نالوش » « نالوش » « نالوش » « نالوش » « نالوش »
مجرد نالوش له « نالوش »

ورأى « نالوش » أن يجمع حكامه كلها تحت رئاسته في نظام واحد
شعر كل فرد منهم مسئول عن نفسه وعن حيزه بحيث إذا ارتكبت جريمة في
جهة من الجهات وجب على حاكم الجهة أن يرفع الأمر إليه وإذا قصر
وجب على من جاوره من الحكام أن يرفع أمره إلى السيد الأعلى فاقصروا
جميعا أخذهم بالشدة وعاقبهم بقسوة .

ذلك لأن الحكام كانوا من قبل يعرف « نالوش » « نالوش » كيف يستعمل هذا

الناقص لتسهيل إرادته وهو يعهم جيدا دحائل رعيته وأسايمهم وصلاتهم
ومارعاتهم فيستخدم كل ذلك لمصلحة

وفي جميع أقرى البلاد كل الوعاظ والعملاء والتلاميذ يرفعون
نقار برهم عن كل حادثه إلى حكومه الرياص .

و بذلك استطاع أن يحكم هذه البلاد المعثرة المتفرقة

الفصل الثاني عشر

« ابن سعود » في زمن السلام

في سنة ١٩١٧ مع «السمو» - وهو ثلاثين من عمره وعلايمه هود
وقوت هفتة به دهه مصرية مطوعة التي تملأ على من ودرص عليه طاعة
هو كاصف من كاسر يحوي في الا ولا يحري . نجد عظمى من به فلا يعرف
الراحة ولا يعرف من ملك في به على في شىء من واسع ويرتدي
ثياب عاتق في ندره فلا من الحري كدوره وهو ان لا راح ابع
لان حاسة اشم منه بويه ولا عه في ربه وانصاف حتى يدب من مظهر
صد الروائح الكريهه وروى ان أحد الاشواق ربه يوم من الا في قصره
وكانت ربه في الماشى بدل على انه كل اصلا ثم أحد اثاث شعبه به في
حجيره ملك حتى تصير به . ومجرد حوج ربه من حضرة امر الحدم
تطعم الحدم ويظهره مطر .

کدلت سبع ادره فی طعمه وشر به فی اصحاب یکدی بضع سید من
الکفک بأحد هاجع لیس و فی منسب و اول صه من لای و حرم و فیلا
من سیر إلا أنه یکثر من شرب بعهود و اشوی

ثم هو دائم في غير متواصل و قصي الوقت بومه أربع ساعات وذلك
لأنه بعد معرفة أحواله أن يسكن في حجرة من حجرة في بعض
الأيام كما في غنقه و شمس على وجهه . و يسكن في مشرب حبيب و لا يسكنها
وقتة فصحي راحته و يحرق دمه حكمة بالذلة و يرتفع .

الوحر بأن يسير سبي الرمال حتى القدير وهي محترق في قلوبه نهار وأن
يحرق صخرة دمه إلى خوفه وكان عذب صبحم الجسم سميت ثمن المشية
وعين عروبة أرسل « ابن سعود » خيال من واثقه حيث من المسكين
وقبضت به أحده إلى حانه وحدث معه في نصيبه وشم ثيابه إلى مثله وكان قد
أحسبه له كهيئة أو غوص و... من الحواشي... من كل... في توافر
وحدث أيضا « ابن سعود » في حبس « ابن سعود » وكان له... « ابن سعود »
صرب أحد رجال حرس ملكي ف... « ابن سعود » وهو... في حمله
ومعه سكة به والمسدور في حبس من... « ابن سعود »
وأحد يصربه إلى... « ابن سعود » وأحد أقارب... حارجه وحسب إلى حان
في رطل الحش... « ابن سعود »

وحدث كذلك أن أحد... « ابن سعود » في... « ابن سعود »
« ابن سعود » و... « ابن سعود »... « ابن سعود »
من الحجرة وأمر... « ابن سعود » حتى... « ابن سعود »

وهذا الباقي « ابن سعود » على... « ابن سعود »

على أن واعث عصه... « ابن سعود »... « ابن سعود »
الحسن... « ابن سعود »... « ابن سعود »
إلى... « ابن سعود »... « ابن سعود »
عقب... « ابن سعود »... « ابن سعود »
يأكل... « ابن سعود »... « ابن سعود »
بعد... « ابن سعود »... « ابن سعود »
يتم... « ابن سعود »... « ابن سعود »
رمضان... « ابن سعود »... « ابن سعود »

حالة العفة . ولكنه على أى حال متمالك لقوته دائما ثابت منشرح الصدور .
ومن أطرف ما روى عنه أن أحدا البدو - وسمه الشيخ بامع بن فضلية
وكان معروفا بصدقه - تقدم إليه يقول إنه يريد أن يحل أنفاله لهقر يبيها يعم
« ابن سعود » ثلاثة ثروة . وكنى يخفف « ابن سعود » من أعدائه صب منه
أن يمهده من حوزة به احسان . فقال له « ابن سعود » . ذهب إلى الحرم
واحتزوه روث . ولكن اسمر بحدث شيخ وأرسل إلى الماء سرا
إشارة خصرهم . كيفية إلى يستعان بها الشيخ مع
وه كما شيخ دفع بصل إلى عرفه من ماء على تصرع الميت حتى
استشفى بسوة حمه . وأشبهه صرنا ور كلاً وصرده بن مخن بدر حيث كل
في مصره ابن سعود . وعدد كبير من الرجال ملوه بالضحك والسخرية
وأمن في حدة همك انقضى لمواضع ورمنا حدثك في سيرة
الكتب عن مباحي لقوة في حديثه ، وأما وثيق من أن الكلام عن هذه
الشخصية - مهما طال وكثر - تمتع به عدد .

الفصل الثالث عشر

الاسكازيخاريون العيفرية

ولا يعسوب ولا لصاحبه حصص

في ربيع سنة ١٩١٨ حضر «أس سعود» على رأسه نحو مائة من علفاقه مع حبرائه بدأت تسب له «راكات» طردوا إلى الجبل لا يمكنه من حل مشكله فالرشيد عدوه أقدم كان يتحرر مع الأتراك ويمن في حربه، وقد تحالف مع سالم شيخ اسكوت وأحمد سالم الذي يحبه الانجليز بهن الصانع إلى بلاده ويحملها امواص إلى الأتراك بواسطة الرشد

«وأس سعود» بكره سالما كما بكره الشيعون، لأن سالما قد حانه بانضمامه إلى قبيلة عجم. فاصم «أس سعود» على الاسيلا، على اسكوت حينما تناح له الفرصة

وتوترت العلاقات بين «أس سعود» وبين حسين حاكم الحجاز شكل طاهر إذ أن الاسكازيخ لم تنصروا على امرك «بيت شوكة» حسين صبيعه الانجليز وداحيه لغرور فاعس نفسه «ملك» لا يقدر العربية وكس إلى «أس سعود» يطلب منه الاعتراف بهذا لقب ويطلب منه ان يرسل عن حكم قبيلة عتيبة. فصار أي ذلك «أس سعود» عن حسين وأمره على وجوب محاربه ولكن ظروف لا تسمح بمحاربه فترسل الوعظ لوهدين يحضرون عتيبة عند حسين ويحج لوهدين في سنة ١٣٠٠ هـ فمات ركات حارب حسنا اعتنقت مذهب الوهدين وطردت ممثل الحسين. ورفضت أن تدفع له

الصرائب طائفة حماية ابن سعود ، والفرع اسد له اهميته فهو واقع في واحة
حصنة تكتنفها اشجار البجير وحقول القمح ، وهي أيضا منطقة باجر فيها
بالصوف والذئابة ، وفوق ذلك تعتبر مفرج خمار إذ تنفرع اطرافه إلى
جدة والطائف ومكة

وكل حين يأتى أن تكون له تحت سطوفه فيه قوس ثم ثمانية
مقر لا ستر حديد ، إلا أن مكانها الضخم هو به حرهم فصدوا حملة
الحسين حذره معونه

ورددت طاب لوجه جون والا حو أن يعجز ابن سعود ، ثم دهمهم
إلى الحرب حجة ثمرة من ثمر الحسين فأتى لوجههم حسين عود ، ومن
العث أن يكون مثل هذا ، حين حارس المدخل مقدسه وهو رحل حاش
معتصم ونما تحم ، أن يهاجمه في لائمتا قصيرين ويجارب الوهابيين
دون أن يسمع له ولم ، عندئذ اتهم دمه و صدده

وهن يكره ابن سعود أن يهاج حسين ، ثم قوته وكذا فان عرائره
وأماله وكبريائه وشعبه كل ذلك يحفر ، لمحرم حسين ولكن الآخر يعقوب
حائلا ، وابعثه الآخر ، وعلى رأسه « قلى » التى يدعى اليوم أنه عبد الله
قلى المسلم الطيب ، تمتد حسنت من ابن سعود ، أن يحترم نصوص المعاهدة
مع الآخر وهي نصي اعداء الاعتداء على حلف ، بظننا ، ومهم حسين
وحرست « ابن سعود » على بحرية ، رشيد نصير الأ- أ- وسكهم « سوسم »
عضو « سوسم » من دشم وخصب « سوسم » كارت « سوسم » وسكن « ابن سعود »
رحل حاش « سوسم » فاحد « سوسم » فاحد « سوسم » فاحد « سوسم »

ص « ابن سعود » طوال نصف يحكم في بحرية حسين والكنه لا يرى
كيف يحرك بحره أن تحركه بحره الآخر مدعى أن حرب الحسين مساعده

ما يكفى للعمل ومن الوسائط ما ينعكس من حكم هذه الدلائل بقوة إلى لا أخاف إلا الله . وسنبتى كذلك حتى أموت . وتلك مسعته في الحياة الدنيا ومع ذلك ما رالت علاقته مع حسين وحفاته الأجيال معقدة وما رالت حصصه بسبب ذلك في اضطراب ، خصوصاً لما أن جاء شهر رمضان موافقاً لشهر يونيو والحرارة في بونيوكا معها ، الصوم في شب يونيو مؤلم جداً ، ومع ذلك بصوم العرب وكيف يحمدون في هذه الظروف .

«إن سمود» لاسم إله من فلاس كهنة ولكن الأحرار يأمون يوماً بحقا لمصيبة ساعات انقراض إداهم مشيولون عن العمل ، ولكن قائدهم يعمل باستمرار في مجاله وبعد أحكامه العديدة . ويؤدي فرائض الدين ويسمع لشكايات الرعية .

وفلى ملارم له . وأحراراً قال لماي «بحارى حمداً لا تخبر من كل ناحية قائلهم الله . وألزلت حبيفاً لا خير ومع ذلك مهدوني . تذكر هذا يا فلى وأنه إن لم يحمي الإنكليز من حلفائهم وسأدفع عن نفسي» .

وكيف يدافع عن نفسه وهو مريض وهو متعب وأفكاره مشقة ، وريب أن الأجيال ينهرون دهشهم لأنه قد ثطه وصعدت ثقته بنفسه وأصبح يكثر من الكلام مستعصاه عن الأمن ، ولا خير يحب أن يعبوا أنهم خناة ذلك كله . - نعم جاءه ذلك شعور في بلاد الهند من حيث طرته للزعيم . وقال ليس إله لا تعد هذا قديده ، واستهزأ الوعدون كرههم . من حذر حشاشاً ثلث إلى امرئاه . أحذر ، ولكن فك حذر في عهد حشاش . مع وتحمده مدافع . سير ، لأنه عزم على إزالته . صفاء به لا يصعب عنه لأن أمش وأخير .

فأحد أهل القرمين سلون رسيم إلى «أس سمود» . وأخير ، عشوا إليه

برسالة هوية الفخمة جاء فيها : (دا كنت تبحث عن لى فى حزان العالم فلا
تأتى لمساعدتنا وعند حزننا وحزننا نحن نعلم أنك المعنونة فليست لنا من
و ان ذلك عايد اذ رسا رسا فى صلب معبودك ، و حكمت بعد ذلك سربل
لنا لا سربل نحن أسرها مساعدتنا)

فأحدثت هذه الرسالة صحته فى سائر أرجاء نجد ، ووجه العلماء تقدم
ولان سعوده فى مجلس عام ، و تكلم الشيخ عبد الوهاب كبير علماء الرياض
شدة قائلا : ان دار سعوده أهدى مضال لاسلام والمسلمين وأصبح فى
رقه الاكابر ، وردد لهم الهدم عسره « ريد ابنى فى حزان العالم » وعلقوا
على ذلك مشيرين إلى ذمت ولا تحية ، وأن « دار سعوده » تحسنه بريق ذههم
وأعقب ذلك احتجاج لوهجين على السماح للاجانب بدخول الرياض حتى
إذا قال احدكم انكم لا تحبون برص عمق عمده وأشخ ووجهه ، تصو
فى « ان » ثم مع من شدة كاهيه لوهجين « ان » فوصا « دو الدين
سعود لانه فى مدوهم وحرمة مدوهم لان لا كابر قوم يصوب يجب
حتهم رهم ، وحققتهم ان لم تعد على بحر نهم وسفك دم نهم .

وبعد ان سعوده بن هذه حذرت وهو لا قدر على سكت اشعب
ماقوه اعشبه ولا يقدر على يدعه حقة ، لئيل ، ووف نكبر لدهيش عن
اخرت وتسبح لاجوان ، وقالو « لان سعوده » لصراحة انه لم يحج على
رأسهم وهم يستريحون و حذمتهم فتنه الحسن ومساعدة القرما والاستيلاء على
مكة ، وعدنت نعدم صفته كفا ندهم .

ووردت الاحبار فجأة تقول بأن حصيد « وفق مع الرشيد ومع سالم شيخ
الكويت لها حقة كده ، وأحد حسين يجمع الرجال ، وأحمد الم يبحث عن عثمان وودعا
الرشيد فيلة شمر لمقالة الرياض .

فاتعش النشاط في الحال ومضت فترة الركود وتخلص «ان سعود» من
الحمل الثقيل لدى ضغط على عاتقه وأوقعه موقف أخيره والدهون ، وبدأت يديه
في حطة حازمة ، وصمم على محاربة الرشيد بحيث لا يشك مع الانكليز فيمدونه
بالأسلحة والمال ضد الرشيد . وقد يضيق شتره لونه بين والاخوان
ويقاتل حميما وسلبا بطريق غير مباشر

وقد أخذ وعدا من «بنى» بأن يحمية الانكليز من هجمات سالم وحسين
إذا ما حارب الرشيد ، وأرسل جيشه من الاخوان تحت ماذن ولده لا كبر
تركي لمقاتلة الرشيد وتشتت شمر

ثم تحول إلى الشيخ عبد الوهاب ومن معه من اعداء محاولا إقناعهم بأن
الرشيد هو العدو القديم والخصم اللدود لدى «بنى» لأنك ومدونه
بتصفيه سلطانا لبلاد العرب ولا يهاب لحديين . تصفه تركي بدخ
الرشيد الرياض وطلب «ان سعود» منهم وحول انصار على حسين حبي
يقصوا عنه بسهولة في الظروف المناسبة ، وسببهم الانحراف حسد ، وهناك
يؤمن شره ، ولكن الرشيد هو الخطر الداهي لدى اسعد لهم فيجب مدقته
قبل أن تصله معونة الأتراك . وأرسل «ان سعود» يدعو العلماء إلى اجمع
عام بقرب مدينة شقراء .

فاجاء اعيان متحمسين متحضرين للحرب ، ولما اكتمل عقدهم طلب منهم
عقد مؤتمر من سكان المدن والقرى والبدو والاخوان ، عقد المؤتمر في انحاء
إد جلسوا على رمال الصحراء في هيئة مربع على أبواب مدينة شقراء . وحل
«ان سعود» في ركن من أركان المربع يحيط بحراسه وأعلمهم بأن الحرب
ستكون مع الرشيد وشمر ، فدأوا يتكلمون .

وتكلم أحد الخطباء وأعقبه آخر ، وكلاهما يرض بحركة الرشيد ثم تكلم

الدويش نائما عن قبيلة مطير ، فقال: إنا يريد الحرب ، يجمع الشريف حسين
الذي سلحه الاسكندر وأصبح يهتد بهما انفرما ، وإما مع عجم التي يحكيها
الاسكندر والتي تعرفه الرصيف وتسمى مستمرا وتعود من غير أن تؤديها
إلى يريد محاربه أعداء الدين ، وإنا بنظر كنهث - محاط «ان سعود» -
لندعك ونجاهد من وراءك حتى الموت .

«بعد العزم إما أن محارب الشريف حسين ، وإما أن محارب عجم .

جلس «ان سعود» مصعب إليهم جميعا ، ووقفهم ما يحول بأفئدتهم ، وأنهم
أخبروا بأنه حذف المسح من أعداء الدين ويحضر الاسكندر ، وأنه يريد محاربة
الرشيد بناء على أمر أعداء الدين ولمصلحة الأجانب ، ويظهر أن هذه لائحة
كان مصدرها لدويش ، وهو رجل سمي خطير ، وهو زعيم الإخوان
والأخرون فود لها مكانها في هذه البلاد فيبعد عنهم «ان سعود» في حروبه
والكثير من هوى الأجانب والاسكندر نصفه حاصه ، وربما قادم الدويش
لحجرة حسين رغم أنه الاسكندر ورغم أوامر «ان سعود» .

جلس «ان سعود» صامتا مطرفا رأسه مطبلا تفكير واصفا كتابديه
على ركبته فلا يتحرك ، وأخيرا تنظر أن يعود لها الكلمة ، وأخيرا قصص على
لحنه ووقف فجاء بنظر إليهم وهو يعرف كيف شغل العواطف ويبرأوتار
الموت ، لأنه حطبت ساحر ، وقد بدأهم يقول «انصرفوا إلى» ثم جعل يرفع
صوته الخوات تدريجيا حتى دوى كالرعد قائلا :-

(أنتم حدودي وليس لي جيش إلاكم ولا أستمد قوتي إلا من الله ومكم
لا تظنوا أني لا أرى الأمور وأعرف ما هو هام لكم ، فبما يعاقب الشريف
لا تسكروا فيه ، وما أن يسمع الاسكندر من مهاجمة انفرما ، وإما أن أحاربه أنا
شخصيا ، وإني أعدكم هذا ، ولامر لا يكلمني أكثر من إرسال نهر من أسرى

الفصل الرابع عشر

في نهاية الحرب الكبرى

حارب « ابن سعود » عدوه الرشيد في حائل وبصرى عليه وبذلك أُرهِب
 سالم ونصى على الاتحاد لدى مكوّن صده دور أن مقصّب الإنكابر أولو هابين
 فطلب الرشيد منه السلم فساله وعاد « ابن سعود » إلى الرياض يحمل « كلن العار »
 ولم يرجع من حائل إلى الرياض نوعر الانجبر في فسطين تحت قياده
 الذي كما فهدسوا في تعداد تحت مودة مود بصرى دون الأثر فقصت لعلها
 وتركها المده وتعلمت انما فتصحب حاصه الحرب قرب فوسين أو أرى
 وفي ذلك الحين في سنة ١٩١٨ شرع « ابن سعود » في حروب وحصد لدين
 بجوامع بين الحرب وقد عصى « ابن سعود » في الرياض وأصبحت أسود الاربع
 في حدود الرياض حتى كان « ابن سعود » قد حصد فصار في كد بيت حاتم
 حتى في سنة ١٩٢٠ « ابن سعود » قد حصد فصار في كد بيت حاتم
 الشجاعة والشااط وكذا انما « ابن سعود » قد حصد فصار في كد بيت حاتم

وقد استأثر من ثوب حذاء وحسن « ابن سعود » وحده به حب بالان
 حوارة كانت روحه لو حده ابن أحمد حاصف فوس وهو ابنه عمه وحدي
 أميراب مت سعود وقد زوجه وهو في يد شمس لما كان بحارب الرشيد
 وتزوجته وهي في ابنة سمر من العمر وكانت غيرة في حب وهدا
 فريدة بين بنات العرب

تمتع « ابن سعود » بماء صوان عمره تمتع مشروعه في حدود لروجية

وكانت سعادته أن يرى نفسه محاطاً بسائه وهو لا يحفى الحقيقة لأنه لا يرى أن تعدد الأزواج مقصدة وقال : إني أتبع أمر الرسول عليه السلام أفعل ما كان يفعله وأتبع ما كان يتبعه وسيكون عدد روجاتي دائماً الحد الأقصى الذى سمح به رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهذه المسألة أسوق لك بعض أقوال « ابن سعود » لتبين منها رأيه فى تعدد الرواحات وهو أمر اجتماعى له شأنه فى البحث وخطورته فى بلاد المسلمين .

ذات يوم فى سنة ١٩١٧ تحدث مع لهاافى عضو البعثة الإنجليزية وذكر له أن الإنجليز يستسخون الرما وهو حريمه عقوبتها فى الإسلام رحم الراى بالحجارة حتى يموت . وأن الإنجليز مهم من يترجم اعتق فى أشعاره . أن تعدد الرواحات أفضل من ذلك بكثير فساله لهاافى : كم امرأته ورواحات أجاب « ابن سعود » عندي أربع رواحات كما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهاافى : ولكن كم مجموع من روحت وكم ضلقت من روجاتك ؟

أجاب « ابن سعود » : سبع عدد اللاقى روحيهن وطلقتهن مائة وإذا أراد الله سائر روح وأضيق عمرهن

وفى مناسبة أخرى قال لهاافى : والله لقد روحت فى حياتى نساء كثيرات والمخدة الأولى أعقبت بالزواج ، ولأن وقد رأيت حسائر الحرب سيأتى الوقت الذى يتعقل فيه الأوروبيون ويأخذون بتعدد الرواحات « ابن سعود » يكره الرجل الذى يكنى روجة واحدة ويرى أنه رجل مريض يستحق العلاج ذلك لأنه يفتق فى اتساع أو سرامين ، وقد قال تعالى (فاكفوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) فحتم لا تعدواوا احد دأوا سكنت أعماكم « ابن سعود » يستهين بعمية الحلاق . ومن عتبه أن يحتفظ بثلاث

الحمية والى في ذكره - ٩١٩ هـ ، صغر ليليم حيث أصبح في عرلة
تامة محصر لآله فلا نال منه الموت ولا آمن به في مدد ، ورحاله
يحصده المراض يدى - عيب إيه لا شرة .

وم كان تخمر عذائه للقليل يرتفع من سعوده يدى لا يحتر استكوت
ويقبل إلى الحروب . بذلك لما علم أن عذقه تحصر انشائن على مهجة
انقرما أرسل إلى الاخوان في شعر ، بأمره يحاربون ، وقولهم به يستعد
للدفاع عنها بنفسه

واستأمنه صعب في هذه المرة لأن الاخوان هم إثنائه يمدون
في حماه لهم ما من حسن الحظ لدى مدد وجهه لا يحتر

وسكر الاخضر كذا
على سبب المجد صغر فأنوا أنهم مستعدون لقتل من حسن من سعوده
والى كلاً المتخاصمون كما يستعد للقتل . وقولهم لا كذا مؤمن في القدر
ولما كان حسين حاربهم انشئت في الحرب أراء لا سعة في السلم
أيضاً لأهم لا يؤملون كبر في « نر سعو » و« نر سعو » إلى أمه وحسينا
بحسب انكاس من مدد وصعد من « نر سعو » و« نر سعو » و« نر سعو »
المؤكدة أنه يكسح « نر سعو » « نر سعو »

ولما صعدوا على مدد عده حسن و« نر سعو » من سعوده أن يرتد إلى
الوراء وأن يترك القرم حسين قائم له إليه إن لم يجمع لأمرهم ولا شك أنهم
يمدون حسب كل مساعده ويمتنعون عن دفع خمسة آلاف حبه شهرياً له .
فأجاب « نر سعو » بكل راحة حاش وشجاعة « لصبر سدائه وحده إلى
لا أستحق تلك تهديداتكم ورداً صمتم على قطع لسانه بحالية ، خشى
أن شر في سيطر طهره : وسأعمل ما يحل عليه على صميرى .

اقصیل خامی عشر

حاكم أواسط بلاد العرب

إلى ، تعسف لاني في موقفه شاذاً جداً ، وان سعادته ان يراحم مكة
مع انه نصر في العراق وأدى ذلك و موته مذهب الوهابيين في بلاد العرب
حتى ان في سياسة برنطون ، كدلالة العرب ، وكان في استطاعة وان يعود
أن يعتمد برنطون الى حرمه ، واكتفاه بشأ برنطون بعلاقات وثيقة مع
الدولة التي أحاطت العثمانيين من بلاد العرب ، اهدى ، ارشوة ، وفي سنة
سنة ١٩١٩ أرسل فيصلاً في أولاده في مهمة سياسية الى لندن ولم يكن سنة
يتجاوز الرابعة عشر ، ولكن كان له تأثير عظيم فقد أرشد السياسة
البريطانية الى أن في سنة احرده عبر اشرافه من هو أوى بالهتة وكانت
الاصحاحات نصف عشرين التي تعوضت امله لملاية عدد ، أسس اتفاق
سيكسكوب - ١٩١٦ وذلك الاتفاق تضمن تقسيم سوريا وبلاد ما بين
النهرين بين ماضي العود ، واليه نصيبه ، وأكده سفير سنة ١٩١٧
أن الحكومة البريطانية سعت في تأسيس وضع ليهوري في فلسطين ، وفي الحقيقة
صاغت أحلام حسين بن علي مع ، له تفهم «ملك العراق» وان رحمه الله
وهذا الآخر ، فاد حوش العرب في تنحرج ، وكان في مقدوره أن يحطو حطى
واسعة لو لم يتقيد بنصائح والده

وعموما عرفت الحرب المعطى شين الامبر طورية التركية ، فانه سمت الى

سوريا وفلسطين والحجاز وبنين وعسير والعراق ومصر وبلاد العرب .
وأصبح للإنجليز قوة الحديد والصلب حماية مؤقتة على تلك البلاد فشيّدوا
حصونهم في القاهرة واقسطنطينية وغالو ودمشق ، أي من البحر الأحمر إلى
البحر الأسود ، ومن البلقان ومصر إلى الهند والخليج الفارسي .

أم بلاد العرب فقد قصروا عليها في إعدام منطقة نجد ، ولكن من المستحيل
أن يطبقوا فيها لأن ذلك يسره جيوش جرارة ، والحرب قد أتعنتهم ولم يصح
لديهم المال الكافي لشراء صائغ الأعراب لأن الإنجليز سلاحهم الرشوة دائماً
وبغير ذلك هم مملوك .

ولما أجهت المؤامرات وصعدت الحكومة المصرية حصة سيطرتها وهي عذرة
عن فكرة اتحاد عربي من الشعوب المسلمة لصدفها لصاد وأرادت أن تضع
حسياً على رأس هذا الاتحاد حتى تفقده حيث تريد ، ورعى فكرها في تعيينه
خليفة للمسلمين باعتباره حارس المدن المقدسة حتى يسحروه في أغراضهم
ضد المسلمين .

وكان هذه الحطة واجتها المصعب لأنها لا تقوم على أساس
الحق فالعرب لا يشعرون بالوحدة والافتقار العربي لم يفكر في الاتحاد
حصرياً وأن مصر من تلك الأقطار كالحل . ع . لأن الإنجليز وعدوا
الفرنسيين ، أعدائهم سوريا ووعدوا يهود صهيونهم وسفاح كما ذكرنا ،
فلما ذهب لورانس إلى حدة في سنة ١٩٢١ ليقيم لشرف حسين ، وجوب
المؤامرات على ذلك . نفس حسين أن يوافق مدعياً سيطرته على البلدين سوريا
وفلسطين . فكان الفرنسيون واليهود إجماعاً مساعين الإنجليز في إقامة
الاتحاد العربي .

على أن لورانس قاد حكومته في طريق ملنو ، فطلب من السلطات الإنجليزية

في القاهرة وفي لندن وفي مؤتمر السلام بباريس أن فقد ما وعدت به حسيماً
والألتعاً بعودته لمصر بسين وإبيرو - وأصر على وجوب إقامة الاتحاد
العربي ونسي أن حسب رجل فليس الأهمية وسمى أهمية الوهابيين والاحوان
في داخل بلاد العرب ، تلك الأهمية التي بسببها حارب على حارب الاجلير
وحاسوسهم في بلاد العرب

أما « ابن سعود » فقد طرد في الرديص بمرتب هذه السيرة من كتب ، ثم
أرسل رسائل إلى الفرنسيين في دمشق ليقضوا له ، وكان حسين عجزاً في تأييد
محمي من الانكليز ، ولكن مسردوا لانترك وضع لرشه بمسح تحت حمايته
حسين ، وتلك العوة أعصفت لاجلير

وقد قال « ابن سعود » أمير رب كوكس في شقير ، ولكن دون جدوى
فأرسله لخطه حقة من لاعداء ولم يجمع لهم سببون فيصلاً من دمشق
نصفه الانكليز ملكا للعراق كما عيوا أحاه عدد انه أمير لشرق الأردن .

حاول « ابن سعود » أن يكسر هذه الحقة ولكن وجد الاجلير في صريفه
وحسين لا يمتنا يدس ويكتب خطاته لحكام حائن ولكويت وعسير وغيرهم
يحرصهم ضد الوهابيين ، ولكن مدانصار فورما دوى صوتاً قسائل المتحورة
يتساءلون عن نتيجة هذا العموص ، والاحوان يريدون مدطق واسعة وقد صمم
« ابن سعود » على التعامل مع عسير ، تلك الامداد لوفدتين بين والحجار
وكانت أول بعة عربية رعت في دخول الحرب إلى جانب الاعداء ، وكانت
تحاول أن تمتد على حساب جاز .

وفي صيف سنة ١٩٢١ حذر « ابن سعود » حمة كثيرة من حمة آلاف
رجل وجمع تحت قيادته جيشاً في ذلك الموضع كما يبدو الخاصة
عشرة من سمرة فكل حية مد في مصنة آب ، لأن حكاهم كانوا قد لجأوا
إلى الريص فرارا من مظالم حسين .

وتلك كانت فرصة ملائمة للتوسع لأثر التوسع في تلك الآونة لما كان يحدث فيها عالم إلا أن الأراضي المحفظة من غير وهي (النفقة) حاربت الاخوان، ولم يستطع الاخوان أن يحملوا خو الموبوء إلا أنهم لم يدسحوا حتى انقصر فيصر في ٣٦ واعبر في ٣٧ لتس لموقعه .

في شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٠ هـ في حارة الخياطة في مدينة دمشق
تأليفه مع تكملة لقصص العرب في شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٠ هـ
الحيرة والاصغر بن هاشم بن علي بن رشيد وولد له في شهر
شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٠ هـ في حارة الخياطة في مدينة دمشق

وسکندریہ ابن سعود و مدد سبطانہ علی غنیمہ کا برس و عرصہ ملی شہر
میشون و اہم تہ سیرا و ہدیین و فیما شیعوہ و ان و اہل و بین صغیر و خلاصہ
لوعماہم و شہی زامر احوال میں برشتہ و فرخ حفاؤد علی برعہ کا
ینازع زعماء الاحزاب و مصر سنی کریم حکم فلم بعد حوا فاریں
علی القتال .

وشعره من سعود ه بأن العرضه ملائمه للامام عركه في اسم شمالا
وكان الاحواس في راي الوقت مسعين للتحرب متجهين للهجوم على
العراق والكويت

وفي سنة ١٩٢١ سطر حصه ثلاثة بناهج، ماعى حاش وقنسارت إحدى
هرفه تحب و... أحبه محمد من الرص ح... شهاب، وقام حبوش لأخوان
من اشرفى محاورات تحب قد... محصل اندوس وشمه مضط و شترك فى ذلك
نورى شعلان من الشمال وشهاب نعرى

وقد أنتم هدم بيت رشيد النجب « بن سعود » سلطان نجد وملكها

إذ دعتهم جميعاً من قاده محمد ما بين علماء ورؤساء قضاة، ليشتغل بذلك اللقب فأجاب دعوتهم. وقد اعترفت بلقبه هذا بريطانيا رسمياً في أغسطس التالي. ومع أن اعتراف بريطانيا قد أعظمه إلا أنه كان مشككاً من ناحيتها لأن فيصل بن حسين وصل في يوليو إلى العراق وكان من الممكن أن تؤدي أساليب الدبلوماسية في الشرق إلى انهياره ملكاً عليها وحتى مع تمام هذا اندفع «ابن سعود» بكل ما أوتي من قوة بحرية حائل.

وقد حذر مركز قيادته في تمامه ثم أرسله فصيلين تحببوا له أخيه محمد بن سعود محصره حائل ولم يكن حاكمها عبد الله بن متعب من القوّة وشجاعة بحيث يستطيع مقاومة هجومه عسير، فوضع نفسه تحت رحمة «ابن سعود» الذي أرسله نصفه سجين إلى الرياض، وهناك في عاصمة نجد استطاع أن يرد فيلوسوفا متمتعاً بكامل حريته يفكر في تقلبات الحوادث وعواقب الأيام.

انتهصر «ابن سعود» على الرشيديين بصرى منبأ، وهو أكثرهم إلى العراق ثم ساروا بحماية قصص وحضرة ابنون فقام عليهم حكام من قبيلة بني كلب أحسن معاملتهم، وفي صدره هذا نفس الملك ما قبله لأستدده كبيت وليام في انفصل إلى في عشر من كونه حرفاً بحرف وهو على عصمة «ابن سعود» وعلو قدره بين منتهجين.

حدث في كتاب «الشرق الأوسط» وهو أن الأدوار التي أرادها هو قد تمت لكل من أكبر العرادة نصراً أو سكين كرمه واحسانه كالأمان. وكان يقول كاتب أمريكي عليم بأحوال العرب: لقد أكرمته مع منته اطمئنه لهداه محاصرة هامة وجلالا أكثر مما أكرمته انتصاره خرابي عليها، وقد كان لاجه من متعطشين للسلب والهبول لكنه لم يأتهم به من أمر باحضار قوس الوهايين إلى أهل المدينة المحاصرة ليشتي مسعتهم، وقد كان ذلك منه موضع دهشة.

المسلمين الذين لا يديون بمذهبه والذين تذكروا سوء معاملة أسلافه لأسلافهم
مائة وعشرين سنة في مدائن العراق المقدسة ، أولئك هم الشيعة وقد حافوا أن
تحقيق هم معاملة أسوأ منها .

وقد ذهبوا سلة وانكسار إلى ذلك الصوفى أعظم شدة في نجد ، وكانوا
متوقعين أنه سوف يسحقهم أو يصعدهم في السحر على الأرض . ولكن على مكس
ما كانوا يظنون فانه أعاد إلى نفسههم "صمائية" وورأهم في كنفه وحمايته .
وكانت معانته لحزن موضوعه ، ربحا حبيلا . بنت المعاملة التي رأت
الوهابيين بما أديع عنهم في المشرقيين من حب لقلب وسفك الدماء ، بل
وضع مذهبهم ناصعا للجميع

ولكن يتم الاتفاق بين حائل ولربما من تزوج «ابن سعود» وتزوج ولده
سعود من بيت رشيد وذلك سببا في «ابن سعود» على شتمه ملوك العرب وسيل
عواصمهم ولا يحب أن يقول أنه ابن حائل ، به سمع كبير الرشديين تحدث
عن سلطان نجد في الرياض قائلا «الملك أضل عهده ووطد دعائمه ملكه»

ومع أنه «أسيد» الوهابيين على حائل أصبحت كل بلاد العرب الوسطى
تحت سيطرة واحد إلا أنه حدث مشكلات كثيرة ، فإن «ابن سعود» قد
ركب شرف آتاه ووجه إلى مكة ولأه حائل أسره وسكنه لم يصم إلى حكمه
جميع سكانها لأن بعض رجال مكة شمر آتاه ورجل إلى «عراق» على انقسام
للوهابيين الذين حاصروهم حصارا عنيفا .

جلس حاكم قبيل الحزيرد على صولجائه ولكن هربان الملك في الجزيرة
قد دثر ، فقد أصبح من الصعب بيان حدود مكة في الصحراء وأدت المشاكل
التي حققتها تلك الصعوبة إلى رتسك في سياسة الحكم وقد طرأ الارسك
عشر سنين يهدد مركز «ابن سعود» نفسه .

الفصل السادس عشر

مشكلة الحدود . سقوط الملث حسين

مشكلة الحدود في الحدود بين العراق وسوريا .
من واجبنا ان نذكر اننا نعلم من اصولنا اننا في
منه مع الشارح لما في حكمة الحكومات في اننا في التاسع عشر ، فقد أصبح
يتمسك به عندنا لما اولد مع الدول لاجلنا . وهذا ما كان في سبيلنا
على حسن متحمس الكبرياء وحده ، ثم واجهنا ، ولكنه لم يصل الى العراق ولا
الى ذلك الحرة من سوريا لندرسه . ثم في سنة ١٩٢١
وحتى قبل ان يجمع ان رشيد كانت هناك حدود من حيث مجاورته للكويت
ولعراق وقد عثر لاحد ان هاتين الدولتين

أرسل «ان سعودي» من يثرون بمده في السمبول لخدمة فحدثوا
تأثيرا كبيرا وسكوا أزمة اعنوب حتى لم تستطع دوالا أن تقوم بزم
ولم يكن لست اننا به رعية حارة لأن شجرة بوي شعلان كان في شامرحلا
حربيا ، ومع من انكر خيما في ارجاءه . ثم في دمشق حدث اتفاق
عنه هو لسياسة . والذات . فاستمع فيه من مده واحد .

وأكثر من ذلك اننا نعلم من كذا كذا وحده . ثم في الاسر سعودي
وقد عثر اننا في واحد من رعية ، ثم في رعية شامرحلا في شامرحلا
مرحاضا في شامرحلا حتى أصبحوا على مده من حدوده .

وبنظير الانكيار لحد الخطر لأن خوف كانت هناك اصحاري الشامية

ومنتقى لدو ، فهي واقعة في طريق القوافل بين مصر وبلاد و بين سوريا
والخليج العربي ، ومن كان له السلطة في وادي سرحان يعتبر خطرا على سوريا
ومستطاب وشرق لأ. د .

وقد ظهرت بوادر النشاط في الصحراء وكال الامحار أن يقع كما حدث
في مستهل الاسلام من ذلك ألف وثلاثمائة عام . وأحبر ، هم الدويش على
المراق وهم فرقة من الاكابر النظاميين على مفرقة من لاصرية ، وهم بعض
رجال داوود بن علي الكويك وأخرون منهم على الحجاز .

وقال الاكابر : ان « ابن سعود قد أحل عمير » مستطاب في بلاد العرب وأصبح
يهددهم « ثارة مكان » الصحراء في أي وقت ولاستلاء على المصالح الخاصة
المجاورة من املا لوم في « ثارة مورو »

والكل انزعج من أخبار ذلك الاصحاح كاه لا يعرف من هؤلاء
لا أحد ليس يعرف من سببه ولا حاله من جهة مشكور احرصوه
على الهدوء وأشهر أمه له في « ثارة » في بلاد البحر لاص المتوسط
وشرقا بين بعدد ما أن يهوه لا تصنع أن يصد عن تلك الجهات اظن
لاحق أن لا يكون ذلك . ثم وأن تروى في كبره . ثم وكبرهم
حصولها وأن انورد في الحبش . ثم في « ثارة » نفسها قائمة على
قدم وساق

الا أن « ابن سعود » كان يفكر في هدوء وصمت كعادته فلا يعرف طريق
الحوادث وطلاء الاحبار فمطرا لا تكبر على أسهل لا الون أو ياء وأوفى حاله
وأرسل الى الانكليز مندوبين به وصوبهم وتحت لك تحذير مدققا في كل خطوة تخطوها .
وفي طرف المعاوضة خرج من شعرة ليللا ويعير عنه قوة من الاخوان من قبيلة
حرب يباع عددها ألفا وخمسمائة من الرجال الأشداء وقطعوا ألف ميل سيراً

في أواسط شهر أغسطس وفي هيب الشمس المحرقة فعبروا حدود شرق الأردن ووصلوا إلى عاصمتها عمان ، ثم ساروا خمسة عشر ميلاً إلى القلعة . الإنكليزية التي يقوّمها الأمر عند الله وغزوا قرية من قرى بني شقير يقال لها «ضرايب» فحاصروها وقتلوا جميع رجاء صغاراً وكباراً ، كما أبادوا لأعنام والحيوان عما قدر عليهم حمله .

وكان ذلك أسلوب حديد من أساليب الحرب في الصحراء . فأولئك الذين يحاربون لدين الله ونصرة مذهبهم لم يعبوا الفقدان . وقد أشيع الخبر فحمت بني شقير على لاجوان ، وأرسلت لأمكدة من عمان يسألهم إليه كما أطلقوا طائر منهم من بيت المقدس عاجداً حوا لاجوان ، وحدثوا رحلتهم وأخبارهم بمرفق مكينة كائنات : لأنهم سمعوا آلامهم تسرعهم حتى تركوا أيمانهم عبيدة للعرب ، وفلت بني شقير من بني من لاجوان ولم يعد منهم إلا ثمانية ولكن لا همونا أن نستنجح من بحري تلك الحادثة أن «ابن سعود» كان في احتياطه بعد التطر . وهو الرجل الذي يرى لأمره ، وقد رددت في الصحراء أحجار عره طرب . وكانت أول مره قوس من الدواب آلات الحربية الحديثة ، فأحسوا بقوة والحوال من آلات الله وعرّفوا أنهم كانوا وأهملين حين رعموا أن لا يمكنهم وقد صدموا

«ابن سعود» وحده هو الذي قد كل ذلك . وقد كان امره قد فعلوا فعلتهم بغير أوامره فعرّفوا مساعده ، وأسماءوا إلى مركزه . عاقب شقرد وعاقب الثمانية الذين بجوا من الموت

وفي خريف سنة ١٩٢٢ دعا السيريرسي كوكس لمعنه في عقير . وهذا كحدث لصد يدان صويلاً ، وكان «ابن سعود» سحر خاص . وجادية في الحديث ، وكان موضوع الحديث أمراً جديداً في بلاد العرب وهو موضوع الحدود

بين حدود البلاد الحديثة . وقد كانت الحدود غير ضرورية في زمن الامبراطورية
التركية . وسكنهم في تلك الأثناء ، أروا تقرير حدود معينة كما هو الحال
في أوروبا . وثبتت دعة كركس ، ولكن « ابن سعود » رأى أن فكره الحدود
في بلاده فكرة جديدة ، وأن شذولا يمكن أن يحرموا تلك الحدود بل رأى
أن مسألة الحدود اعتناء من الأكلاب على حرية البدو ، وأن الأكلاب يقصدون
بذلك مساعدة البلاد المعادية له صده ، وتموية هود الشريف حسين وأولاده
وأن اعترافه بتلك الحدود يعبر اعتراف صمما منه بسطه أعدائه في البلاد
المتشعبة . وأنه لا يقبل أن يحرمه سلطانة صده

وبعد أدام من متاعه وصل قومه إلى العراق حيث « ابن سعود »
حكاك الحشيش وشعر وحوف . وعمران يدفع به مسع من لذهب شهربا على
شرط أن يوضع حد بين عدو « عراق » وبشرط ألا يقيم « ابن سعود » ولا
على مقربة من الأنبار أو الحدود

ورجع « ابن سعود » مكثفا ، ورأى أنه لم يزل شينا من وراء تلك لمقالة
بل قوى شملة العدوان صده في لولات محاورة ، ونمى لو يتخطى تلك
القيود ، ولكن أن هي لقوة اني يمكنه من رعيته :

قال اصدي له : انظر كيف أن الاكلاب إذا أرادوا شيئا أحدهم ! يجب
عليه أن يحارب لقضاء حاجته . إني سمع قدي ، وإذا قال الاكلاب « يجب
عليك . » فإني سأحارب عبد الميرة . سأحارب لأحدنا ولكن مدافعنا
عن نصبي ، والله على ما أقول شهيد ، وأما الحقوقي في معنى « الثورة العاشمة
من التمتع به ، فإني سأسرد ما قد سمعته من قدامتها في لقي قوة الكافية .

على أن « ابن سعود » قد تمت وحصوله منظر في رأسها بدوش . لأن
الحدود هي لإل تحريم حريتهم . بهد منهم من كل حد . وقد مسح فيصل

عنك عرقاً أو لك من النحل إلى من شر وسمح لهم بالهجوم على مجد. وأرسل
الأمير عبد الله فرقة إلى وادي سرحان واستولى على بعض القرى. وعدد
حسين فساق حرب وعبيدة.

فرص الإخوان السكوب على ذلك وأرادوا معاقبة شمر بالهجوم
على العرق نفسها. ورحلوا شتلاً عن طريق وادي سرحان تجاه شرق
الأردن وطلبوا محاربة حسين، وزعم العرب في كل ناحية وأرادوا تحطى
الحدود وهرب سعود. يسار كهم هذا الشعور. فله.

فما أحسن لأخبار بشعة يسكنهم شيء لا يسقيم مع طبيعته البدو وأن
ذلك ربه. حمد عليه رسول الله سعود. في اجتماع آخر ولكن دعوتهم
لم تنتدج. أن أصبحت «أس سعود» لأن كوكس يعصر الاجتماع ولأن
الرد «الأمير سعود» مع «أس سعود» يقدروا أنه أصبح
سعود بعد ذلك أو لم يرد. فاستدعوا كوكس فحين قال في ثوره
سعود حقيقة. في صر في زعمه ولكن في نفسهم «أس سعود» في الذين
وما يحمي على شرق.

ومع ذلك لم يمتنع. بعد شعور دواب بعد معركة الألف.

وفي ذلك يقولون في ح. و. ح. قول بان حسين زحف على قرما
ور. و. سولي عهدهم تنوعه وبه شدة وخص. وهذا الأخير أن أرسل
الفرقة من شرق الأردن وأحرق في مجد.

ولذلك يعتبر اعتداء صريح على «أس سعود» فغضب الإخوان وأسلموا
«أس سعود» أن يتقدم شرقه. وعصا الممك حسين وأثنائه. ولكن
«أس سعود» أصيب شدة في وجهه انتهى صفة الجسم كله حتى هرب
وصار هيكلًا عظميًا فاضطر للسكون على مصص وسكن عند ثمنه لشقاء.

عجل العمل اشر وأصيده بنيه يسره حتى قدر عنه أن يصر بها و منتهى
 عسياً سور له لحم فمذقه سلاح صلب ثم اصعد دلاسته على طيب
 اخصائي من مصر أجرد له عمرة حر حيه كالب شوبه

عنى أنه الرعم من مقومه الرصل له سائر الحوادث سيراً حيث له له
 فان أهل زماوه ما ثاروا صد حدين واكدحو جوشه من المدن وأقرى
 المجاوره . بل أصبح حدين مكروهه في شعبه لأنه حكم أو فراضى مسند
 لاؤم من ناشورى و يعمل كل ما تسوله له نفسه ولو كان محله المصلحة الرعية
 وأكثر من ذلك أنه كالب خبة اشخصيه و حرب لا . انريته و حرمه عنهم
 أى نقد أو ملاحظة . وكان أنه صاا خشه حصيره لا يهتد إلا لغشه
 الجيوب بالدرهم والدبر و صحواله بخصيص مرسات الموطمين وأحدوا
 ير حوى في لبحر بكل من تخاف بكلمة حق .

وأدى ذلك الضعيف إلى ش حركة اعداء مهاجم ضعفو د الحار
 لوحيد في ل نفسه أن يمدى على دحل بولة و . فقه في سخره الحص
 بأن حرم نفسه قوة إلى على عده شبه . انريته و حرمه عنهم
 مكة إلى الحمة ، فأمر . و أن يمدى له شبه و . انريته و حرمه عنهم
 الملك للحجاج شرس . ففى أوقات اعطى ضعف قلب تلك الحيات
 وأعادت الحجاج . سائر اهمية دقت كبرون مهمه حوى و . انريته و حرمه عنهم

وكان تمدى مدبره أحر راعه ليعقل ثم لا مدعى رخصت العمار إلا
 فمة رهيبه حداء اضطردو في الحجار سائر الحجاج . و سببه و سببه منهم
 وهو لا يعبأ ولا يهتم بما يقع من الحوادث لأو تلك احره . المبتكين ولا
 يستطيع أن يضرب على أيدي العصايات حتى في مكة نفسها .

وترتب على ذلك دلة عدد الحجاج وضعف موارد ابلاد خصوصاً وقد

امتنع لا يجلبير عن دفع المعونة المالية التي كانوا يكافئون بها حسيبا على خدماته
 لهم في وقت الحرب . فصاعف الملك الصرايب على الخجاج وعلى أهل الحجر
 ففقه المحاربون جميعا وبنده حرامه وحبونه وحملوا يجر حون في كرامته
 ويعرضون له ، متداكرين الانعام التي كانت عنة تراحم الخجاج على بيت الله
 وكثرة ثمنه . وابسر في البلاد وذلك في عهد الأرك في ذلك عهد لم يكن
 نجى الصرايب في مكة أو المدينة

وسام سمعه الملك حسين في الخارج بعد ان تشبهت في الدخول
 وانصر من حوله من كانوا يمدونه بكل مساعده . ووقع في إشكال مع
 الحكومه السعودية بسبب الخجاج من ربه . وشاح مع المصير
 ليس بمسوده . وواصفه في سورة الأرك . وسام سمعه
 ومع ان كان من مصر على ربه . «ملك الافطار العربية» معتقدا
 ان الله تعالى قد أوحى إليه ملك . فجلس في قصره بمكة ومن حوله حاشية
 تحذره . وانه وتحول منه ومن لصوبه واخر . وتوهمه بأن المسلمين في بقاع
 الأرض ضالون . وانه نصرته للمسلمين الأعل والمصالح لا كبر الذي من
 لا يقدره وأمدونه بأن العرب حرة . فطوبى حكمه . وأن من الواجب إحصاء
 الشخصيات الصاعدة أمه . من سعوده

وفوق ذلك ارتفع بصحة الأكل من أحصل لهم وطاب إهم أن
 يمدوا جميعا ويعودهم بأن يقتريه حاكم الحرة . ويطردو القريبيين من
 سوريا واليهو من فلسطين . ولكن هبت هبت أن يقدر الاحمد بعود
 أو هو أثيق . لأن حسد الخجاج له ثوب وحرض السورين والعسطينيين
 على الثورة وعودهم . ولو فوف في صفهم ضد القريبيين والاحمد

فأرسل إليه الاحمد . فبشره عن عه فاقبل له . فوقع معاهدة ورسى

وقبل تحكيمه في مصر لبلاد العربية والعسوة بالمدن عند حدوده فسدته أمثال
«ان سودة».

والاكتفاء من لا حذر بغيره من سره في حكمه ولا
وحتى أن مصر لا حذر على الخوارج من وقت إلى آخر
من حكمه «ان سودة» لا يمانع من بيعه إلى الآخر.
على أن لا حذر في سنة ١٥٦٣ هـ وهو في سنة ١١٦٦ هـ في
فخرج لاكتفاء من سودة في سنة ١١٦٦ هـ في
ذلك الوقت من سودة في سنة ١١٦٦ هـ في
في سنة ١١٦٦ هـ في سنة ١١٦٦ هـ في
كثيره من سودة في سنة ١١٦٦ هـ في
والاكتفاء من سودة في سنة ١١٦٦ هـ في
لتخصص لا حذر في سنة ١١٦٦ هـ في
التي حذر من سودة في سنة ١١٦٦ هـ في
الرحمة من سودة في سنة ١١٦٦ هـ في

وفي سنة ١١٦٦ هـ في سنة ١١٦٦ هـ في
في الخوارج من سودة في سنة ١١٦٦ هـ في
منه يصح كذا في سنة ١١٦٦ هـ في
وعرف في سنة ١١٦٦ هـ في

وفي سنة ١١٦٦ هـ في سنة ١١٦٦ هـ في
في سنة ١١٦٦ هـ في سنة ١١٦٦ هـ في
في سنة ١١٦٦ هـ في سنة ١١٦٦ هـ في
الانصاف من سودة في سنة ١١٦٦ هـ في

طه من لا يخفى به في «أس سعود» عند حده احتج الانجليز على تصرفات
ملك حسين عليه ، وقال : يا حقد حسين ، من سعو . على اسواه .
فاد احتج ملك أس . به حرم مقاصد وحده . ، تتدخل في حل مشاكليهما
لأنهما حاكمان مستقلان :

فبدأ أس سعاد «أس سعود» أحد يصل حسياً وغير صله الاحقاد في
الجهنم نفسها ويجمع منه المدد من الخراج . وأرسل مشيريه إلى قاتل حرب
وعتية وإلى الحجار سعاد عرض ، واتصل بالعربيين وصادق مسلمين
من مصر واهل ، وأوقع المعهنة اصداره لكل رحا من أساه يعتقد على
الغرق أو شرق الأردن حتى لا يتعد لأكامه سعاد سعاد في اشكابة
منه ، واحاط من كل ناحية

فسيطر حسين في أمدته وفي سنة ١٩٢٤ ر . ولد عند الله في شرق الأردن
معتبرا ذلك الامم حراً من ملك عرسه ولده عرسه . وفي . . .
شهر . . . في ملك السنة التي كانت خلافه وسعدو حده من . . .
وبعدها بثلاثة أيام . . . حسين سنة حنة لاهل . . . وأدعده الخبر في
أبناء العالم

فانصرفت قذرا لعصب وثرثا وبعه في كل حال . . . جواب الاسلام
وهنا استجحت الفرصة التي . . . سعاد في اسطرها وكان على أهم استعداد
للاستفادة به

نعم إنها كانت امية له من حديثه ههنا كان شعر أنه يحمل رسالة للعالم
الاسلامي فوضع نظام لاجون بيكو واعده في تطهير أخلاق العرب ،
وتوحيد صفوفهم . . . يحده امير اصورية اسلامية مترامية يحمي دمار الاسلام .
ولكن أعدائه ادعوا بأنه يتحد الدين وسيلة لتقصاء مآربه السياسية وحتى

ولم يتحدث «ابن سعود» في الموضوع نصفه مباشرة - ولكنه تدحرج حينها
أعلى المؤتمر وجوب العمل السريع - فصالحهم - ليعبر بقطر وإمضاء بحافة
أن تضادهم صواب من جهة الدول الأجنبية وأنه يدرهم في الحرب أن
يستندوا بقطر - ثم إنهم المستعين.

ولكن الوهابية لم يصفوا ضد «أبي لاس» بعمود أن سلا تضاد
حسب أن يكون وحده منهم وإنما يخصصون صوابه ويعتقدون على قوة
شخصه - ثم «ابن سعود».

وقد «رأس» المؤتمر رسالة به في أقطار العالم للإسلامة فيم فصلا
لأخصه حسين ومصلحه وأمنه وتصرفه مع الخراج وعرفته السبل إلى باب
الله «م» - وكيف أن حسين عصب على الخلافة من حق، وظوا
من المسلمين أن يسموا لأهل عدو - ثم حلف على الخراج لاسه حسين بمجرد
إنهاء موسم الحج، ورسالة وقعت بين «ابن لاس» سعود، وم
في أي رسالة «ابن سعود» - عساه لأنه يعود حتى في عهده أن يترك أم
مفتوحا إلى آخر حقه للرجوع حتى يد ما سر في طريق حقه - بعينه سرقة
وقرر بأن يرسله بحسب أن أي عن عربي المؤتمر وصر هو بعدا - فصارا تظهر
ثم حقه يحمل أخصه المؤتمر مسؤوليه - يكون به آخره في صلاحه.

«مكن» به له أن لا - لاسلانية في ذلك الوقت كانت مسورة
مضمره - فلاحه - لم - عاب وأخصوه - ثم ص في رسالة حجه المضطر
حصوله وأن الوهابية في ذلك الوقت كانوا مكروهين لدى الكثيرين
فوردت بعض جهات غامضة فيما يدعى «مستين» دول مسلمة في الحدة فاتهم
أن سلوا رداً حماسياً معدين مواقفهم - لاس سعوده - لدى يعتبر بطلا في نظرهم
فأصبح موقف حسين شداً مهدداً عرشه - فاسقوط إدارته عليه - لا يحلير

وعصفت عليه لرعية ونفشت أغلاي والتمس . ومع ذلك يحطو « اس سعود » بكل
تؤدده واحد طمع أن يستريحه . وعلى رأسه الشح حافظ وهذه ذلك المصري
لداثع لصيت . تصحوا له . المعج في العمل « واس سعود » يثق في الشيخ
حافظ وهذه كثير . ومع ذلك تجد الخطه الثامنة .

ومع أن به محسد حافظ نظر في الأمر وضع نفسه حصه يسر عليها
ورأى أن يجر على مكة عن صريق اشرف وتربا ، ومن مكة إلى حد فستون
على فب الجدر

ولأنه يريد أن يحول بين حسين بين معه له التي يمكن أن تأسسه من ولديه
عبد الله وفيصل أرسل صفو فاس لاجوان أحدهما إلى حدود العرق ، والآخر
على صرق السكة الحديريه بين دمشق والمدينة ، حيث من خوف إلى شرق
الأردن عن صريق وادي سرحا . ثم أرسل شح عتيبه يبرو حدود
الحجر وتحرك أوى من المزمع ليرحب على مكة ويكشف العفسات
في هذا الطريق

وتقع الطائف على مقربة من قورما ، وكانت محصنة بقعة فيها حامية من
الجند ومن حولها سور شاقق . وقد أقام أعان مكة « صورهم في الطائف
حيث بضافون ومعه الملك حسين وأسرتة .

في نهاية أغسطس علم أوى من لاجوان الملك أنه أن عبأ أكبر أولاد الملك
حسين حضر إلى الطائف ليقضي حقه الضيف ، فسمع الخبر شح عتيبه وهذا
الآخر جمع عددا كبيرا من المقاتلين . وهذه هذه تف مسقط في يد على
وسقطت معه الحامية ومحت أبواب هذه تف فتم حشد شح عتيبه . فلول
الاجوان إليها من كل حذب وصوب .

وفي لوقت منه جمع على كنهه ووقف بها في « حاد » وهي واقعه في

الطريق بين الصائف ومكة ولكن الإخوان مجمعون عليه وسحقوا حيوشه وساروا نحو مكة نفسها.

فوقعت مباحة معه في الصائف ، ووقع له عيب في نفوس أهل مكة حينما ظهر على حبه ، لما أبه ، وشددت حسه ، فص مقدمة والله على وجهه الأمر ، إلى حدده ، عن حبه ، ثم أرسل به حرا فمضى حرا وجمع أهل من حبه ، ليظهر بقاءه ومه.

وكان شعب مصاب به لا يمكن أن يفت حبه ، مع ما عرش حاكم لم يصدق ، وحق به شعبه كما عني عنه حبه وحده ، أن يصبه ولم يبق إلا بعض الخدم معه في قصر ، وحده وقد يصب منه الناس عن الملك لولده «عني» كي يجد لو قد سبلا للمعروضة مع أفراد لا يقاد ، مكة ، واصبحوا له «الفرار» فراحث أن اضرب في حدة حال من حيوش الأعداء.

وسكن حسب ما أدى في حضرته ومن هؤلاء الذين نصحوه بالفرار وإقصاد الموقف وصمم على الحرب للبيعة ، وقد اتصل به ببيعه بها من حبه أحد أعوانه وموظف كان يثق به واسمه «طوبى» وأشر عليه بالمارل ولكن حسبا لعه هو الآخر ، ففقه طوبى ، أن الواجب الوطني يقضي بذلك ، ولكنه ملك لا يعرف الوطن ولا يحب نحو الوطن ، وفي هذا الموقف لدقيق طار له الملك حسين وصار كالمجنون.

وحدثت روحه بتركه ، نصحه أقر ، أنه ، أن يمر من مكة ، احتشدت الجماهير حوله ، فصر صرخة هذه الصرخة ، وادخل من كاهل مع الجماهير فسكروا في قفاه وسبوا في كسبه واعتصموا أكثره ، وآخرون كانوا يمشون في بعض بيته ، سبوا بعدوه.

وأحيا الميرما من الفرار فشارل على العرش واستعد للهروب ، وكان

في العصر ثم شتره سارة، وتلك كانت جميع سيارات احجار استأثر بها
حين لمدايه الخاصة. وهذه السيارات هل صانعة وشرهه ومعدنه من
ذهب وقصه وكوهرت ونقل أمرته أيضا. وسار في حراسه من في معه من
الحد وشرهه في شتره في شتره في شتره

وكانت في شتره في شتره في شتره في شتره في شتره في شتره
وأفكاره في شتره في شتره في شتره في شتره في شتره في شتره
من العدة في شتره في شتره في شتره في شتره في شتره في شتره

في شتره في شتره في شتره في شتره في شتره في شتره
عبد رفته شتره في شتره في شتره في شتره في شتره في شتره
في شتره في شتره في شتره في شتره في شتره في شتره
وأما في شتره في شتره في شتره في شتره في شتره في شتره

الفصل السابع عشر

« ابن سعود » ملك الحجاز ومجد

فرح الناس بعوده . بعض الاحوال من يكون . وبعد لانه حتى اللحظة
الاحيرة كان يخشى من اصعب . سنة ثمانية من سارع لاخبار بحاله
ذلك حسن وكان طالبا في داره . وكان عروضا لغيره .
ومع ذلك استمر في ذلك حتى حضرته من اهل الجوار
وقد عاد ووجه على في مكة . ثم عودته . وكان في حصة . وأنه . يكن
رحمك الله . وفي اول الامر . لا خير . وحيث منهم بعض
اصحابه . من المال . وكنه . وأن . لا يزال .
عند حده . ولكن لا يكون . أن . من . لا يزال .
الامر . مع
بقوة . أي . على .

فبما حارب أهل بني من رغبة الأكله حول ابن سعود نفسه وطلب
من رتبته أن يخصص معه في حصصه فرفضه ابن سعود في المفاوضة قائلا بأن
ذلك يحل مشاكله ذلك أن ابن سعود حينئذ لم يكن في حوزة
رجلته ولم يذهب إلى أمه ليقصص على راضية بنت أبي شمس في طائف.
وكان رابطته في حدة وبعده رجل ذو قوة في نفسه لم يكن يفر من البحر
معه به فخصه بالحقبة إذا ما قصصته لغيره فإلى ذلك وكانت مكة صفة
هذه وحوايتها معه بالكل من يحسنون نحوه فحس لاجونا وقد
رجع عليهم أوى ومعه أهل من جند في أرياء حجاج مدحجين السلاح
وذلك لأمرهم أهل مكة بالعودة إلى عسكر مذهب الوهابيين ففرض رجالة على

سلك مكة "وادعين وحطمو العروش من المساجد ودمروا المساجد . ومن مكة انتقلوا إلى باقي البلاد فدعوا لهم جميع العرب من دونه وحضر ، اللهم إلا بعض عدو أنت أسلم كما صلت أبواب جهنم وبيع مبعده في وجود لوهائين وفيها عاد ذلك عاماً . هـ ابن سعود سيد الحجاز

وقد علمت أن حاكم الحجاز في ذلك الوقت هو ابن سعود في تلك البلاد . وقد علمت أن أرمه ابن سعود لم يذهب رخصه جميع ، كتب يقول : "الآن وقد ران عهد الظلم والاستبداد أصبح أممنا العظمى أن نفتح أبواب بلادنا لمصلحة جميع المسلمين حتى يذهبوا لهم بطر حرد وسندوب عن شخصه إلى مكة ويرجعوا من حوزة المسلمين أن يعودوا أممنا . اللهم فإني هم لله ختون معاً . وقد علمت أنه لا ذكر حاكم من قبله في رخص ثم جمع حوله الرعماء والعلماء والأشرف وقت ذلك الحين ، لوراءه حرج بهم إلى حوزة هوراك حمله الأصغر ومن وانه فائق الإحواي . وصدر رخطه بحرف فاهضه كدم مشتقاً صريحه بين حاشا ومراعيها إلى أن وصل الحجاز

وكان قد سمع فيها كبر مستشاره استحدثه هذه والدملوجي سكرتير « ابن سعود » ليذهب لسماع الاستعداد له ، وقد دخل « ابن سعود » تلك البلاد لا يظن أنه مع المنصر ، وإنما كرجح ساري يجمع بين الله الخاء طبع سيده وملابس الله ثم رتب ملابس الحجاج ليدرك حوزة واهرق حين عرفه وجعل في رتبته إلى أن وصل مكة . ثم ذهب إلى الحجاز ومن في مكة حاشا حده بحيث لا يكون ومن مكة إلى أن دخل الكعبة وتوفي في هذه وسعد

فتح « ابن سعود » هذه البلاد رخصه كعبة مسدين كي ييسر له أن يشر مبادئه ونؤسس أمير طورية عربية . ومن أحسن ما أراد أن يستعين

لست أرى من يدين "عبد الله" في نتيجة أي خص "أ" وكان على أنهم استعداد
بشر كونه في إزراءه. بلاد وقته في مكة متشاور معهم في الأمر.
قائلاً إنه قد يترك وضع نظام الحكم ويعين حاكمًا يخص بسكيهم وقد كان
صادقاً فيما يقول إلا أنه لم يوافق لأنه أراد أن يجعل العنة في البلاد المقدسة
لوهابيين لأنه رجل صاحب عقيدة، صاحب مبدأ

ولم يرتسم له خطة معينة وإنما اشتغل بخيطة مدونة في كل خطوة من خطواته بحيث عما يعترضه من صعوبات ولا شك أنها صعبة حمة تختلف عما كان يفتقد في بلاد نجد. لأنه في أحد مهماتها ولا يهتم العالم كثيرا بل هو في همة منبراته، أدا في بلاد الحجاز طلبة منصرفا عنه كاه و... به تعبر حرمها من مدينة أدم

لذلك كان موقفه قفاه و أول أيام حكمه مؤسسه وب كل الحذر في
حالة حرب أعين احلالا لتيك وسيله منه سر في بني عبده وبعد أوامره
وحذر ولده في مصر ربه واحد أهد به من أشرف ملكه و خطار
وجعل حافظ وجهه في وجمعه حفظ ملكه لأن حافظ وجهه معروفي بحكمته
والتفهم أن يوفق بين الشيع والخدعة وأود حصاراً شعب حده و منع
والمدسة

وهذه بدأت انعراقين لأن مسبيين في البلاد الأخرى لا سمحاً شيعة
في المعجم والعراق لم يرصده حكمه في في احجار ضاين أن هذا الحكم قد
يتعصب لمذته فلا يسبل عليهم أراء وبرصة حرج ، خصوصاً وأن اليهوديين
كما ذكرنا في الفصل الأول من الكتاب قد أدفعهم اليويل يوماً ما .

الميثاق «اس سعود» نسطح هؤلاء، رجل يفكر في هروء مصحبا لهم
كل الاصعاء يبنى المشاكل اجنبيا عمارة دائرة مع أهلهم يتعلمون يتفقه في علوم

السياسة من حذف كل شيء من تحريمه في بلاد مصر وبه والعرب جدا أنه كان
يهتم بالسياسة بعدنه وانك كل لمويه . فله أنصح العربيه يوم يعرف
منها الكثير مع أنه لم يحل حاج حرة العرب . وحدث لرحل موفق لأنه
لا يحض لأى عهد يوجه إليه من مدرسه وبه أن يصدر إلى "الكمال" . وهذه
الطريقة اكتسب حضومه من حاشه

وسط هذه المشكل كل عام وقد جرى على رأسه أمير حرب
كلايتون ، لأن الإسكندر ذهبه سقطت تحت حشد من المشركين . وكان
يطول من حرب لسهه . فوضع دجس وسكن حرب فله من
يرو سامن الأله مع شيخ عسار . فخرج حشد عظيم وقاتلوا
في أهدنه على حجة . وسكنوا من رده

وضع " من سعوره حاشه في تحريمه " . فله من هذه حظه
استعمل لسيار كلايتون ومن معه ، فحشو أماله في إحدى حشاه ومن حولهم
رعمه العرب ، ومن خارج خيبه مستعمول تحت الحشد . ودرونه احوال
وحوال بالان فضاء من حاشه كانت قد انصهر إلى حشد " من سعوره " .
" من سعوره " يستعمل في حشاه فله من حاشه . فله من حاشه . فله من حاشه .
" من سعوره " . ومع ذلك فله من حاشه ولا يشع من حاشه . فله من حاشه . فله من حاشه .
من لوقت

أرسل " من سعوره " كثره شمالا في وادي من حاشه فله من حاشه . فله من حاشه . فله من حاشه .
من شرق الأردن والعراق تحت بعض المدن . فله من حاشه . فله من حاشه . فله من حاشه .
البلاد عرسية في " من سعوره " . وحدث لهم عرق ساسية لا يمكن في ذلك
البلادهم . فله من حاشه . فله من حاشه . فله من حاشه . فله من حاشه .
أطاعهم في اسحر الأيتس من وسط من يعون . فله من حاشه . فله من حاشه . فله من حاشه .

والمرآك لجوة اي بطوا بعد هاهـ وايضا اربوت من الموصل إلى
الاسطون الاخري الوافق في ميهه هـ طين

والله اعلم بان في بلاد كلانين لدى حاهـ لحدح هـ ان سعوده فرعي ان
اندرسين تقهوا مع دونه على إحلاله لك خافق لدى وقت وفيه الجيوس
السعوديه وعلى رحرجه خورود حديه من ذلك مكان وان اتقامه
الخصوص وقعته فرسيه واسكره ومعنى قول تلاميذ هذا تهدد خلافة من
سعوده لدى مستضع كنهه وحده في ذلك شعبه فتجرب الاحمر
وامرسين مع والكنه كك حله على لانه خوف معه سابع سيئه
ان في من بحاره ده من محمدين خصوصه وان امور كايه
غير مسيره له لانه حاح من قبل وده من بوطه مكره اولاه ويصفي
على الاضطرابات ابد حده وعلى تلك في يوم في بلاد الاسلام
ولان كثيرين من رجه كانوا قد بعدوا في روه لعوده إلى لادهم لراحة بعد
طول الجهل من امث ان بحق أعداء مسجلين ، وأولى له ان يكتب
معيه لا يمكن في ظرف لدى عم منه ان ولدى الحسين واصل وعده لله
يردان بخاربه وان والدهم يدعهم من أجل ذلك من ولده

انتم «ان سعوده» كانوا اسلمه لا يعلم منتهت حيه ووفى على
سجد قومه وتمكين حصمه فيصل وعدته من الاصل وترك موضوع
العقبة معقلا وفي تقدير ذلك وافق لاركر من جعله حاكم وفي سر حال
وقتل روالا .

عقب «ابن سعود» لم يترك من فارتد ان يصع نفسه حطة حاسمة
لاتعمل الرد ولا تمكن لا غير من راجحه وحصره في نطاق مسوق ورعب
في إنهاء حالة لغزو والاحتلال في احد الحكه كمث مستعمل

ومله الأمل أن يوحد بين سائر المسلمين بمجمعهم جهة وحدة تشترك
معه في إدارته. ولكن ما حصل لمصلحة من المسلمين قد حجب آماله
فقد صرنا سنة بعد سنة نسيب وندعوهم إلى الازدحام، ومع ذلك رفضت
بعض دول الإسلامية أن يحدوهم، ودول أخرى انتحلت أعدادا كثيرة
وكل هؤلاء هؤلاء أصنعوا الوقت في طعن وإشجاره وسياسة الكلام التي
لا طائل تحتها.

ولكن الرجل المذوي الذي اكتسب من الحياة المصرية علومه السلطانية
قد هتمس إلى طرق الحق والخلاص من وحدة الإسلام قبة آماله ورأى
أنهم المسلمين حريته لأن لا يحدوه هو الذي قضى على الأمر العربي وأمرها
من كرسي المجد إلى حالات الذل والعبودية. قال تعالى «واعتصموا بحبل
الله جميعا ولا تفرقوا» وقال أيضا «ولا تفرقوا» رغبوا فتفشلوا وتذهب
رحمتكم» وفي حطبة «لا تفرقوا» «لا تفرقوا» من كره الله أن يفرق الجماعة الإسلامية
والله يفرق من يشاء ولا يفرق من يشاء. ولكن الله يفرق الجماعة الإسلامية.

لذلك لما كان لودميون يحضونه في أكفحة المسلمين لأحبابهم لم
يصحوا أموالهم ودموتهم في شخص الحذر من شرف حسين رفض
«ان سعدوا» أن يحارب إخوانه في «ولا خوف» من ثورة المؤمنين
لأنهم جمع المسلمين معه في إدارته الحذر لأنه لا يكف عن هذا نفسه
بل كان يحسد للإسلام، وكان حذر من يحدوهم أنهم أرفع من غيرهم
من المسلمين كالمهود الذين أرادوا جعل الحذر جمهوره دونه يشركون في
إدارتها. فلم يصادف هذا الإفراج هؤلاء الذين يحدون أو الحذر بين ولقد
قال حجازي إلى أحد رجال أبو عبد الحمدي «إني أقول أن يحكما عبيد
«ان سعدوا» الروح ولا تحكموا أنتم أيها اليهود ذهبوا عا وأروما أولا

أنكم تقدرون على تنظيم سفينة في ثمانى وثلث أن تعدوا إيماناً وبصيرة كيف
نوسر بلادهم.

ورأى «ابن سعود» من وجهه لا إظهار أو تردد أن يكون مدكاً وبذلك
يستطيع أن يقرر العدل والحق ويحكمي لوصف من اندحس لأخفى خصوصاً
تدخل الدول المسيحية . وقد قال لبعض رآئيه : تأكدوا من أمر واحد ،
هو أن يدع الأجانب يعود في بلادهم ، وإلى دون التمسأحافط على استقلال
وطى ، ولقد صممت بعد أن تيسر لي ذلك أنه ما من شعب من شعوب الإسلام
يستطيع أن يحافظ على استقلال الجوار ، وهذه خصوصاً الأتراك والهنود
تستعمرهم فرنسا وهكذا ، فإذا كنت غير آراءه لادى فعلى ذلك أنى أركم
للدول المسيحية تحكيم واسطة رعاها . أما وحسب الدر فتحت هذه البلاد
باسم الله . فبعد منسحق الأتراك وحلاصي . أن وحسب يدى أستطيع أن
أحكم الجوار ، أن أحمله بوجه إسلامية حرة . فلهذا حتى أن أكون مدكاً
و صدر رسالة عامة بسلسلتي حاء . و رأيت في حاجة أن أنصب
معي حاكم في الجوار وأن يكون مدكاً وحكمي حاكم في الجوار . فلهذا
يدى . لذلك أنصرت على . فلهذا أنه أن يجب هل الجوار حاكمهم
يعبر نفسه حاكمهم . فلهذا أن يكون سعود هو أن حاكمهم
هذه المهمة .

٥
٥

واندفع إلى واجبه يزمز ثابت وإيماناً وحصد وقد حاول محاصرة يدع
والمدينة وحدة والإستلاء عليها . إذ وهدى مكة وفندق الدوش أوذى
فريضة الحج . فحاول يذهب إلى يدع ويكن «ابن سعود» أمره بتجمع جماله
والعودة إلى بلاده حيث أنه . بعد في حاجة إلى

ولكن الدوش تقدم إلى المدينة المورة وهاجمها من جهة ضعيفة ولم يتورع عن إحراق المدح ثم أرسل إلى «أس سعود» بشره بانتصاره وبطلب منه زياده في الأسلحة . فعصب من سعود هذا التصرف وأرسل له يأمره بالعودة وإلا فإنه يتحمل نتائج تصرفاته ويعرض نفسه للانتقام .

وأرسل «ابن سعود» ولده محمداً إلى المدينة المورة وسلم به سكانها الذين أرادوا معصية الدوش للنهاية، وكذلك فعلت سبع قبائل بعد ذلك .

وكان علي ولد حسين في حدة . وما يزال يلقب نفسه ملك الحجاز ومعه بقية من جيش أبيه وحراسه ومعه أنص بعض الضباط السعوديين والأتراك ثمرة الحادق ونصب قتلاع وجه المراكب الحربية .

وسكنه لم تكن رحى في ذلك وحده وكذلك أعوانه كانوا ضعافاً ، فهاجت حدة وماحب من قبائل الحجاج الذين فروا منه الإخوان ، وإمياة والأعدية في حدة وقتل كانت غير كافية فتهددوا بالمجاعة والابوة ومات الناس نتيجة الحصار الذي أقامه ذلك المحزون المستبد حتى لم يوجد مكان يسع جيش الموق وكثر المتسولون الذين يرددون في الطرقات حتى تموتوا فتراكت أحسامهم سائما ورحلا وأكهم الحروب . فتح موتهم من حوام لماتت شت عقولهم من الجوع واضطأ وتحدث أحسامهم فصاروا هياكل من عظم يأكلون لحم الكلاب ويتحاربون من أجل بيضه ، وفوق ذلك تحرقهم الشمس سرحاً .

فما تأهب الإخوان لم يجدوا علي من يهرب معه فاتفقوا على التدرل والرحيل إنقادا للوقف وفي ما كورة ديسمبر سنة ١٩٢٥ رحل علي باخرة اكبرية إلى عدن ، ومن ثم ذهب إلى أخيه فيصل في بغداد ، وبذلك انتهت دولة الشرفاء من حزره العرب .

وبعد ذلك أسودعت حرج «أس سعود» من مكة وقاله قناصل الدول

الأحذية على أبواب المدينة ومعه ورداؤه وخرسه ومن حذاه شعده يمتف له
وهو راكب مائة سنة لا تسمى فاحترق مدينة إلى أن وصل عبر البحر إلى
له «محمد نسيح» فامر حقه وعين يده حتى حاكما من فيه وأما أن الحجة
عن كره أنه يدس له ثم عاد إلى مكة حيث فاته ربه مؤخر وأخبروه أن شعب
البحاري قد احترق مكا ملاه

ودخل «ابن سعود» حدة في مصر «سائح» العظيم مشعر لأهل بين يده
ويقيمهم أنه نصر نصرا مبد على معتقد حبيب وفي أن يكون مكا
على الحجة دون حقه توبع «الشيخ» مكا

بعد در حقه ذهب إلى مكا من مع ن صاحب «البحاري» من يده
سنة ١٢٢٦ مائة سنة ودية وحسن مائة سنة له ومعه إلى حد لوعاط
وحده عليه فومه وصخر دور «البحاري» من «البحاري» من «البحاري» من «البحاري»
شاكراره على ما أعطاه

ودا حشدت حقه وحسن «البحاري» من «البحاري» من «البحاري» من «البحاري»
بنت احكم وهاك من ولده فيصلا وأن حذاه «البحاري» من «البحاري»
ومع كل هذه المصاحبة «البحاري» من «البحاري» من «البحاري»
ولكن ذلك «البحاري» من «البحاري» من «البحاري» من «البحاري»
خلاف فان من سعود كل أاعبره «البحاري» من «البحاري»

التصنيف الثامن عشر

« ابن سعود » بطل جزيرة العرب

حادث التحمل المصري . ثورة الدويش ، مقفة « ابن سعود » والملك فيصل
أصبح « ابن سعود » حاكم حدود حجر ولكنه رأى أنه مع عدم احتياجه
إلى معونة خارجية في أدائه عمله ، فعلى العكس من ذلك في الحجاز ، لأن الحجاز
محور العالم للإسلام ، فترس من حدوده بدعوى المسلمين لعقد مؤتمر في مكة
وفي هذه المرة حازوا محمدين

وفي يونيو سنة ١٩٢٦ اجتمعوا في قاعة وحيد مشعل في هذه حراح
مكة وكان عددهم ١٢٠ من العرب عسوا من الاجتماع مع أنه بحكم مسوون
من قبل فارس أو من شمال مسوون تركه « مصر » لهم ، وأقاربهم ،
حوا « حرس »

ولما اكتم عقد حرس قام الملك « ابن سعود » إلى المنصة ومن خلفه
الشيخ حافظ وهبه وحج الحسين ، ثم تلى نصه وأتى الشيخ حافظ وهبه
خطاب خلاله « ابن سعود » ثم حاض « ابن سعود » تركا لمؤتمر
حبه المفضلة .

وود ظهرت مقاصد « ابن سعود » في خطابه ولو أن الوفود جاحت مسكرة
قن أن يكون ملكا لتعير بحرى الحديث ، فهو الآن في حاجة إلى معونة
المسلمين ، ولكن ليس معنى ذلك أن يسمح لهم بالتدخل في إدارة بلاده ،
فهو يصغي نصائحهم ومقترحاتهم ولكنه صاحب الرأى الأعلى مسألة مركزه
وسياسة بلاده وحكم الحجاز كلها أمور مبروكة لتصرفه

وقد ساء أحد المدعوين لهذا جعل نفسه ممكنا فاحده وهو قاض على
 لحيته. هن يستطيع نفر منكم أن يصبر ستملال الخراج وحديثه من التدحل
 الأحنى؟ فلما لم يجبه أحد من الخاضعين قال: إن من وجب أن أكون
 ملكا. فأوحى استيعاب الحكم. وأن أحفظ على حرية لبلاد مقدسة
 وقد اجتمعت الوفود لتقش موصوع الحج والارادانية، وأما
 لإدارة المدنية فهي معروفة «لأن سعود» «هذا» قال بحسب اقتضاء المؤتمر:
 «نحن دعوا» كم لندرسو جميع الأساليب المؤدية إلى جعل البلاد مقدسة
 المبع الحقيقى للنفقة للإسلامية وترشدونا لأموال أسطوره والصحة، كي يحرم
 هذه البلاد أمودحيا للعالم للإسلام»

فأدبرح الأعضاء أن يصعور ربنا لهذا خط حديدي بين جدة ومكة وقبل
 «إن سعود» معترحم لكل ارتياح، وقال إنه سينفذ هذا المقترح بنفسه.
 وقد تطوعوا لجمع اكتسابات «هذه» من بلادهم لهذا «العرض» على شرط أن
 يسلم لهم دخل الحج وموارده، وهم صرفون ذلك كله في ترفقة الحج وسكن
 «إن سعود» اعتقد أن ذلك مجرد كلام، فأظهر لهم استعدادده، لمرافقه على
 شرط أن يجمعوا المال أولا ثم تدرج معهم في ما أراد الحج

وكانت اجتماعات المؤتمر لا يحبو من التوضاء والحناء والمشاخرات الحبيبة
 وليس أدل على الموصى به من أن أحد الأعضاء قام بخطب بالاعيرية مع
 أن جمع من وائل تكلم بعبارة به قوة المؤتمر، وطب أحد اليهود أن
 يكون، بوفير الحديث أن من لا يحب من «هذا» من مدسى هذا أنه عدد
 من سكان نجد

وكان موسم الحج في سنة ١٣٠٠ في نصف شهر ربيع. وقد وصل الحجاج
 ومن بينهم المحمل المصري. وهو من التعاليد المصرية، وقد طن سبائه سنة

منذ عهد الملكة شجرة الدر، وكان يعرف موسم الحيش الذي يحرس المحمل
 وبينما المصريين في طريقهم إلى دى سمع صوت الموسمى بعض لوهسين الذين
 نصوصا حياهم فوق جبل عرفت . فقال أحدهم : ان الحش هو الصم الذي كان
 بعده قدام المصريين وشار آخر لخر دة رأتى أحد مصريين يشعل لفقة
 امع وانقص أولئك المتعصم على الحش المسمى به فوه . الحجاره ولما
 ار حشد لمعدن وأخذوا حطرا صابا رئيس يوه المصم به أن
 كهمو عن مدون قد صابا . وصط لاضاقي نهرين في المصم .
 وسكن من غير حيون فمر رجانه مرسل إلى هو مقدر فاتهم على
 الظلمين فقتلوا ، وعندا حصدت ليهون المصم به حوت وعشرين من
 العرب ، وأرسلوا إذا ، ولا شك أن مصر من شمهو باحواسهم العرب
 وإلا لافهمه عدد كبير . صبح لوهسين ووصف لصبيحة إلى كل مكان
 فمروا بحديث ولاحون لمعدن طاهه ودار جمع ضد المصريين .
 وكان «ان سعود» حاشا في حمة حارج مى حين سمع صوت المدفع فأرسل
 وده وبملا يستحقى لأمر وأن من يقص إلى أنه رساله يستدعيه في حال .
 فجاء «ان سعود» على جده ممرعا ومب وصلى مى صبح في رجاله
 فسمعوه وهووا حارج لمعدن ثم حوال إلى الصب خط مصر ، قائلا «أبى
 حوصت هؤلاء مع أن فى هد المصم وحكومته و خلك هو أرسل
 وإشاره لأحملك ؟»

أجاب «ان سعود» «أبى بوقصت على أن احب ما حلالك وإلا
 لا كنتسحت جمع لمعدن» فقال «ان سعود» وقد كم عيطه «ليس هذا
 بحال المفاخرة هذا بلد مقدس لا يحل فيه عمل كائن من كان وأما أتم هنيوف
 عندنا ونحن مرمون بحميتكم وإلا لا جبره كم على دفع القدم» ثم عاد إلى

حيثه بعد أن ترك الحراس ومعهم ولده فيصل ولشيخ حفظ وهم
لحسم المشاجرة .

أما المؤثر فقد تمت حسنة كما بدأت وعادت الوفود بلا نتيجة .

وإياك مسلمون قد فشلوا في تدوير إهانة من سعوده الذي عرفناه
حرباً في ساحه وعلى م يقصر في ذلك سلم عن الوصول إلى مراتب
الاتصال فقد حارب حروبه المواقف المصغرة سخطه معكم موهبه
بالنصوص وحصار امساك وترتبه ذلك حين تركه منفقه الدون . فترى
الحج مثلاً كرامات كان في الحجاج وسبها أمرا عدياً وقد كور . عث
إليه طمع الدوى في كسره عيش أو تصدده فروش .

فجاء من سعوده قرار اسلام وإحلال سكه نصب عنه فأنشأ في
مكة قوة بالمحافظة على انظمة وانتشر الآخرون يعملون هذا الموضع في جميع
المدن وهرى بحيث يحويون بيت 'للا على ظهور أحمل لين ر . ويصرون
على أيدي 'ماشيت' سخطه .

وجاء الآخرون إلى سعة ديمون السجوى ، فمن من نفس ومن سرق
تقاطع بده وهكذا ولا تحذر شفقة في إقامة حدود الله من وقته وا
آثار الحرم من سعة درد وعجوا بين سعوده إهانة إله على قعداً
المسواه أمم بماون من جميع الا سوه ولا حماه ولا امتير لعرى
على آخر فاستمرت الآخرون في دمر وحية حد ونهى على الاحرام
واظهر امس فروس حتى ولو سده في ذى وحال ساسحر سبضع أن
تترك حماوته مفتح لأمر بآيم ولى ثم يعود فيجد كباره كامنه . وأصبح
في لا مكان أن يكفى دائرين من الجند لحراسة مدسه بأسرها . لأن الحجار
جميعه يخشى بأمن مليكه « ابن سعود » .

وهو في ذلك على تماسك الخلق وفي حكمه كان لكثير من انه من الحق في جمع صيرته من احوالهم ونظم ذلك العمل ، ولما وسائر انقل بين مكة والمدينة والبحر ، وبعريمة معدلة محال ولايات لا يمكن تجورها ولدت كثير الحجة في سنة ١٩٢١ ونحو عدد مائة ألف نسمة وقد اشتهر في مكة والمدينة من تصافة الطرقات واحسن على وصف الورع وصلاحه ، مكافئة حقه من الاحكام ومعروف فلا يسمح من الحرية أو التحمل ولا شرب سحاب ، كما أنه يتحجب على كل إنسان الذهاب إلى المسجد لأداء فرائض الصلاة في حجابها ومن عتف عن ذلك وقع تحت طائلة العقاب

وقد عين «د. سمور» ولده الثاني مفصلاً رئيساً للهيئة التنفيذية اذ كانت في الحجاز ، وأنشأت هيئات محلية متفرعة من السلطة التنفيذية في مكة والمدينة وجدة وينبع والطائف .

ولكن السلطة كلها مركزة في يده فهو حاكم فردي يسيطر على الشعب بشخصيته وعبقريته لا بألة حكومية فتصاب بالعطش فيحتل دولاب العمل ومع أنه حاكم أوتوكراطي اتسمت بمسكته فاحتاج للوراء والموظفين ليحملوا عنه بعض أعبائه ولم يكن من السهل أن يجد من يصلحون لهذه المهمة من سكان جزيرة العرب فاحتار بعضهم من حسابات إسلامية غير العرب

ومع اهتمامه بنظم الإدارة خلت اشياء بين يده واخبر فاختار النخب من أهل حجاز ، ودرس خبريون سكان حجاز ورع كان ذلك مبرماً على من «أية من» فنجديت أمين في الورع بحكم مقصدهم عن العلم داخل اصحراء وعلى مكسبهم حذر رتب لاسم أكثر اتصالاً بالعالم الخارجي وقد اتفق «ابن سعود» تلك المعوا في بين المسلمين فأشأ ورارة الخارجية في

مكة ومن يتصل بدول العالم مع أن السراء الأخاب يقسمون في حدة .
والحققة أن مكة وحده أب لبث من الوجهة الجغرافية من لرباص
ومن حجة أخرى بغيره أن سعوداً أن أهل لرباص وجر لا يسمو احتلاطهم
بالأجانب كما وأن النهضة العربية لا روح في لبث إلا لرباص وهو رعب في
الأحداث أساس الحدة العربية لبث لا يسمو حدة في ولادته مع أصول
انقراض لبث يكون فضيلة كما شع لبث سعود من لبث و ب
الصحة بحسب منه . وروا أنه رأى صبح سعوده لا يذكرك في بلاد نجد لكن
ذلك عتاً ، ونقد إلى مصدر منه لبث أن لبث في أفد سون
قال لأحد رآه « لبث حكى مؤسس على قرآن والسنة المحمدية . وكلاهما
لا يحرم الربص ولربق ولا يجمع لإحال الآلات واللاسلكي ولا أى نوع
من مستحدثات العصر الحاضر »

ذلك لأن « لبث سعود » رأى شافق نصره أن الأمير الطورية العربية التي
يطمح فيها لا تستطيع أن تقف على قدميها وتحمل حصومها إلا اذا كانت
لديها المعدات الكافية . فبال في حطة من حطه : « المسلمون اليوم يبقطون
من عهدهم . ويجب عليهم أن يقصوا على الأسلحة التي في متناول أيديهم وهي
على نوعين أولها الإخلاص والاعانة في حشوع نام لأوامر الله ، وثانيها
الأسلحة الحديثة كاطيارات والسيارات »

ومع أنه كان يحكى من الله بالجنة في بلاد نجد إلا أنه أكثر وثوقاً
بالجديين فهم أساس قوته ومجده وأما الحديريون فيظرون إليه كما يظرون
إلى هاشم أحسن . وقد نصحت حكمه أن يقص إدارة اللبس فممن وبه سعوداً
حاكماً من قبله في نجد وإزاء تلك نصحه اعترفت به الدول صاحبة السيادة
العالمية ملكاً في الحجاز ومجده . وكان أسبق إلى ذلك الروسيا ومجترا ثم فرنسا

والمأبى وهو سدا وغيرها وأمام مصر شقيقه الأمة العربية فان ربحوا أن يوفق
الله بهم وبين الأمة السعدية فتعترف بحكومتنا بطل حزيمة العرب .

»
»

ثم « لاس سعود » لصبر في مسائل الحرب والإصلاح ولكن عصفت
بصممه ثم تدعى اسفحة تجرى ثم « لاس سعود » في أوسط الجزيرة وخصوصا
في حد تدمرت بعض اعدائ طه أنه انضم في حد
وكان لدوش وسعد من لدنه في ديه أروبا ومعه رجاله من الاخوان
ومن قس مطير . وقد أصبر على لاسماء من « لاس سعود » فوجد لعرصه
سبحوه وحد للغة أنصارا كخلان حدره لدميلة عجرى ، وبيجاد شيخ قدس
شقيقه . وصر الدوش بكل منهما في حدة خصوصا وأنه عمت اليهما مصلات
القرابة وسب .

وإذا فتنه أن أرسب ردة وخطاب حجاج في « لاس سعود » قائلة
انه يجهد لادعاء شواته وطامعه ولا يجاهد في سبيل الله . وطوا منه أن
يكف عن إدخال مخترعات العبيد في احبار

وأمرع « لاس سعود » سعوده الى البوص ايدعى على انفتته ويقتلع
جدو ها وقد اعهد أنه لا يصبر لوصول الى ترضية مع ختلان لما بينهما
من علاقات شديدة ثور . وأما ايجدو رجل صلب الرى عى ، ولكنه أمين
رؤسدا - عى نكسر لدوش - ورأى « لاس سعود » انه لا يمكن التغلب
على لدوش عى عرله عى فتن صرب

فأرسل إجمه رفيقة العارده ردا على خطاب الاحجاج قائلا ان لا دور
لكم . ستقرر بعد أن يوافق عسى محبس من العلماء .

فأرسل الدوش يطلب ختلان ويجهاد من حديد وجهما على معاومة

تلك العكرة اني عرصها ابن سعود وقال لها : ان ابن سعود قد اتفق مع
العرافين واتفق مع الانجيز على انشاء خط حديدي بين مكة وبغداد وبذلك
سيبقى على احرية في الصحراء وانه سيسلم نصف نجد للانجيز ليحكموها كما
حكموا العراف .

فاستدعى ابن سعود الدوش الى الربيع ليدش اعداء
الدوش على غير رغبته ومعه شجاعة مدش من رحلته وقت رحل على
ابن سعود قائم ومروءة وتلك لاجال مدحجتي سلاح .

فكان المستحضره منه ابن اوصيه دوش الى سوه بديه واصطرب فعلا حوفا
من ابن سعود ولكنه تمسك بحصنه وحب من ابن سعود أن يعلن على
امراق حربية وأن يقضي على الحديديات التي أدخلها في الحجاز .

و ابن سعود رحب بعود الدوش واثبت في مدش وكان مقلا في كلامه
وقد صعد شخصيته على شخصيته لمشا ابنه فدهنها ، وغدت تدعى العباء
وصب من ايدوش والاحوان أن يشرحوا شكائهم .

فمر العلماء وحبو العلماء اصرائب وبهرة اذهب الوهابي في الحجاز
أما مسألة استعمال الدوش وما شابهه فقد أه ، أنه لم يرد نص بذلك فيكون
الامر لابن سعود . فصور ابن سعود اثنان تلك الاشياء وأما الحرب
مع امراق فقد تركوها لابن سعود ، وأجاب ابن سعود الى
بعضهم فاعده إعلان الحرب لدية .

فعد دوش الى محض اعدائهم صده . ولكن تحال ابن سعود حتى
أحبط مساعي الدوش مستخدما حصوه لدوش صده وكذلك آثار صده
العلماء فأصدروا أمرهم المسلمين بعدم الانصياع لصحة ايدوش ، وبأن أصبح
محل تشكك عند الجميع .

أن يكسح جمع رعيته وإما أن يقع في حرب مع الإنكليز. وعدت تسحب الفرصة للدويش ليتشفي في «ابن سعود».

وأرسل حجاج إلى الانحياز في تعداد وصفه مؤتمرا سرعة وأرسل رساله إلى القبائل يأمر العص ويقنع العص الآخر. وكان ييجاد على وشك الدخول في الميدان ومعه ثلاثة آلاف فدفعه «ابن سعود» بالتريث ريثما يتحاطب مع الانحياز. أما الدويش المبعوث منه لما رأى العرب يصيحون لرجلهم «ابن سعود» تبعه وأمر مطرا. اتوهم عن القات والسب.

وأرسل الانحياز السير حشرت كلايتون إلى حده حيث «ابن سعود» وهاستمرانه بين كلايتون و«ابن سعود» خلال ربيع سنة ١٩٢٨ وأخيرا اتفق الطرفان ولكن كان الموضع حرجا لأن امرين استمر في وضع خط ويس «ابن سعود» لا يسمح احلال السير. فمشى لانه وعادت الاثرات لاخير. في سنة ١٩٢٩ حذر العرب وضرب من حودهم إلى ميدان وأطلق الدويش رجاله يلقون العرب بأر «ابن سعود» على حق مع الانحياز وأمهتف الكفار. والاولى لهم أن «ابن سعود» حمله من الله. فطلب اعداء حرا دينه.

وشنت اعداء في احجار أصابته فقتله حرب إلى «ابن سعود» أمي حقوق الدويش موسم الحج. وان حشد كل مضطهد سوي معونة تكههم وتمشت الفتنة وقتلوا بعض المحج وعرب «ابن سعود» على أيديهم وأرسل الدويش رسل السوء من قبله إليهم.

وفي شرق لأردن شحلا كان عند الله يعلى عيطا ويقسم انه سيكتسح «ابن سعود» من الحجر ويعيد ولده حسدا إلى عرشه أو يحكم هو الحجر نفسه. وأرسل أناسا من قبله إلى أخيه فيصل في تعداد تخليين بالأمول والوعود.

وبدأت العلاقات فعلا من هذه البادية وبدأت حركة ابن رفاة

وبدأ أهل الحجاز يتمنون عودة حكم الخلفاء حسين بن علي في عهد كاهن
يسرقون أموال الحجاج ولكن «ابن سعود» لا تأذن لهم بذلك، ثم إنهم كانوا قد
ذلك يتهددون في أمر دينهم كما يشاءون ولكن أحكم الوهابي أو قسمه عند حدهم
وقد حرم «ابن سعود» عليهم الاجتماع وحرم أنفسهم في الوهابيين وطرد ستة
عشر من الزعماء المنتهدين.

وكذلك جاء الأصغر من «حجة» لأمه يحيى لدى أريد أن يعرض
أمره ليعتمد في عبيد وقد سمع أنه جامع لأمه يحيى فمضى إلى خلق
مستعمرات هاتفي حجر لأمر وإلى أعصاب بين نفسها.

ولكن أشد من المصائب حصر «ابن سعود» كل من «حجة» من حده
أفهم بذلك أنهم بهذه «حجة» في غيرها وقد فتنه من مدويين
لعقد اجتماع حافل في الرياض.

وعند الاجتماع في حريف سنة ١٩٢٨ في واد قصر الرياض وحضره
العلماء والأمراء وأحكام وآل بيت سعود والتبلاء والزعماء والضباط
والأعداء من كل فرق وقد واجه «ابن سعود» ذلك الألوف وهو جالس
على سدة القصر. ولم يكن له حصر سجد ولا لديه بش ولا حلال. ولكن
بين الحاضرين من حاموا ليجتمع عبيد «حجة» ما سمعوه عنه من أخبار سيئة

وهو قصر عقريه ويتحلى دكاؤه «السب» في «الدر» فقد جاءه الجمع كله
ومن بينهم العصاة والمتمردين وحبهم تحية الحاكم شعبه، وكانوا في اجتماعهم
متمتعين بحرية لعقد التي لا تكاد يتمع بها أعضاء المجالس السياسية في أرق
الأمم. وطلب هو من الحاضرين أن يعبروا عن أفكارهم كما يشاءون فأنشأ
في حلقته: إن «قوة» جميعاً، وسد كروب أن حين جئت إليكم وحديثكم

مقسمين على أنفسكم تسمعون و ساعصون . وقد حذركم ولاية أموركم سواء
من العرب أو غيرهم ، وندروا سور الخلاف بينكم و أصحابكم متصرفين لا قوة
لكم ولا مقام . عند ما حشكم كبت صه ما لا فائدة إلا بالله لأنه تم ان كان معي
أكثر من أربعين رجلا كما تعلمون جميعاً . ومع ذلك حدثت معكم شدة واحداً
شعراً عظيماً .

وإني مادعوتكم في هذا حوقاً من أي رجل كان ، فقد وقعت وحدى فيها
مضى ولم يكن في عون إلا الله . وما أحقني حوش أعدائي لأن الله كان
يمضي نصر من عنده . و لكن دعوتكم إلى هذا حوقاً من الله ومحافة أن افتروا
إثم العرو و السكرياء .

وقد سمعت أن بعضكم عاص على وعي ولا في أمر في . وإني سري
أن أعرف ما ينضبكم حتى أصبح من و احى بحركم وأرى . هي أمام الله
لكن إذا كان بينكم من عنده سب و حبه للعصب على فقودور الآن فيما بينكم
إذا ما كنتم في حاجة إلى لا فؤدكم أو أنكم يريدون إحلال آخر على نبي
لا أجدع ما يفتي امرء بحري على انسيب أو ينزعها مني قسراً ولكني أسلمها
إليكم محض إرادتي لا أن أن أحكم أمة لا زعم في حكمي .

أمامكم هذا أفراد أسرتي و محرو و نه امهه ، وإني سأعالون باخلاص من
يقع احـ . كم عيبه و أقسم لكم أن من يكلم ضدي في هذا الصدد س يذبه
منى الاب أو في المستقبل عقب

وينا هو ينتظر حوالا صاح أحد المتجمعين وردد اجمع صيحته « قد اتفقنا
حزماً على ألا يحكمنا سواك .

وعل هم إذن إذا كان لدى أحكمـ سو ، فيما يخص أمور الدنيا أو الآخرة .
شكايه منى شخصيه أو ادعاء أو قد يريد توجيهه إلى فليتكلّم جهاراً . وإني أقسم

لقد لله أنه في حق من دلت ور نصه في أدى أو تودح وإذا كان بقده معقولا
فما أخذ برأيه وألزم حدود تقاوت

في تكلموا في شأنه وقولوا ما تظنوا في شأنه فلو كنتم وقصوا ما سمعتموه
عن حاكمكم من شيء وما سمعتموه عن موافقه لذي يعتبر مسئولا عنهم .
وأنتم أيها العلماء تكلموا فامكم سنشدون غيبا أمام الله يوم الحساب
تكلموا ولا يهكم كان من كان صعبا أو كبيراً (١)

أن دعاة الدعوة في هذه في مشرق الأرض ومغارها الأرود في آذانهم
هذا الخطاب أن سابه الأمم الحرة ليدرسوه ويحللوا صاحبه ويعرفوا
كيف تدبر جماعه وعلمكم الأمم في هذا أوردوا العلم ، فذكر الملوك
ومرأسهم ، فان كثر هذا الدون لم يدر لم يخرج من السوربون ولا
من كنهورد ولا من مدرسه أو في من لدن له ، وهذا ذلك الجمع
الخشيد أصبح أن يكون دور الحكام على مر الأجيال .

عند سمع في صرور كذات ما كنتم لدى حق نصه في مهم قد فشوا
في شتى الأمور في سمو من حرية الكرامة وما جوا جمع آتت ابو حبه إلى
على سبب بحث واسم ، في ذلك صفة أرى ، كصرا الملكة مبردة وجرور
إليه الأسئلة ويجيبه في كل سؤال ، صرح وأدله معه ، وحسن الشكك
يختكمون إلى العلماء . وأخير حكوا برأيه في هذه ، وانه خير ربح
لسعدده الجزيرة العربية .

ولم سمع الدويش بذلك أذهب للعش من جديد ، فجعل يجمع حوله
الآلوف من الخيال ، ناره بها هم العراق ، وقارة يحاول جمع الضرائب من

(١) ترجمه مد اعصاب من الاسكندرية من كتاب "الترجمة" صفحة ٢٧٥ ولا شك
أنه أكبر روية في أسره الأتلي الذي لم يرض بمورثيه

هری جد، و احیاء اصغر داس - جو - محمد ربہ فارسل حافظ وہمہ معاوضہ
لاہور و غریح ہو لفظ - غنی دوش شمع - خمسہ عشر الف، و کتاب
آندہ لہرب مع داس معود صد لہوش

وقد سيطرت حيوش لاس سعوده تحت قيادة أخيه عبد الله وولده
سعود أن تحصر الدويش وتمنع عن مواضع الماء والرحى على عنه أكثر
وحاله وأخير حوصره في قرية دال لها سبيل على مقربة من ارتاوياء وقتل
أكبر أولاد الدويش وخرج لدويش معه وأمره من سعوده بحصونه
وأخبره أنه مقرر حاصره وأنه يملكه ويملكه ويملكه ويملكه
« من سعوده » عن حصنه وأمره من سعوده في آتويه وأمره
طبيعه الخاص لمعالجته. وكانت في من سعوده في من سعوده في من سعوده
ومما كتبته أمه من من سعوده في من سعوده في من سعوده في من سعوده

فی مجاز اندکی کمال حاصل نمائیم از این اعمید و ولایت و عقیده و لوکات
خاصه منطبع علی سکنش - آن نور علی حدیث و اولاد خطرات
علی «اربعه» از رحمت لا مقدره جامع من ائمه و ائمه و سکن یحیی
لمنا مع ما من نور و شرف و حاکم «عقیده» مقصود به سکن مقرب
و بعد از اقصی «اربعه» در سببی فی الهیات و غیره بل که یاد
فرموده لطیف

قصي على الثوار اني شئت في الكويت والعراق فصدت ما واكر ذلك
لا ابل على تونز املقات بر بعد وحرارها شجاية فقد حطت « ابن سعود »
من حكومتى الكويت والعراق صبر الثوار وكاتب لقا المردة بقصى عليه
باعتصام الصناديق اسلامتهم ولا تستطاع الكويت والعراق اسليمهم لتوقع
عليهم عقوبة الاعدام في بحد بذلك نصبت « ابن سعود » لولا ان نصدى

الكولونيل بيكو المعتمد اسباني في احليج الفارسي لحل المشكل
ورضى «ابن سعود» ان يتفاوض في الامر مع معتمد الكويت سنة ١٩٣٠
وأعطى الصناديق انكائه لطمانية الثوار على ارواحهم .

وذلك سبى هذا الموقف العصبى وأصبح لطريق تمهيدا مقبلا بين
فصل ملك العراق «ابن سعود» ملك العرب ومع ان فصلا قد جلس على
عرش العراق في سنة ١٩٣١ إلا أنه منذ ذلك التاريخ لم يجتمع الملك «ابن
سعود» ولم تقاس الايمان وحدها لوجهه ، على ان حكومة «سعد» تحت الحاح
ملك الوهابيين في سنة ١٩٣٩ قد أصدرت كندا بالاسم «سعد» الى باع وبعثها
٣١٥٠٠ حبة ركبتيه وأرسلت أسطول طراد ان اذكي الذي راد في حدود
كود وسعد في عهد اعماله وراحت في وقت سابق في تلك المواقع الصحراوية
التي أشقت منذ حرب سنة (١١١٠-١١١١) في سنة ١٩٢٧ وقد استاء لوه بيون
لسنة وانكها ساعدت من الوجهة المادية في سقوط دعاة انفرقة والخلاف .
اجتمع لما كان العربيات في الشان والعشرين من شهر فبراير في مدينة
حرية رطبة وعصور السير فرائيس هامفريز لينظر في مسألة السلام
سلاد العرب .

وهذا كان الدهشة دونه على المكين . فبعدت فيصل ذلك الرحن الطويل
لقامة الشيخ «سعود» فظهر «سعد» خلاف متديبا الآلاء الى كان يحسن من
حبه . والملك سعد لعرب وهو أضول منه قامة وأضخم جسما وأكثر لطف
تلاذلا وجهه . ولشرب والسرور وفي هذه اللحظة انعقد الممك ان كلا منهما
كان يحسن أحوال على غير حقيقته وأنهما مرصطان برناط الحب مشترك ،
صحبهما لسلاد العرب .

ولم يكن صعبا عليهما في هذه الظروف ان يتفقا مدتيه وبين كان لا يمكن

سنة الفهم من جديد بين الملك عبد العزيز والامير عبد الله فقد كان ملك
الوهابيين به حسن حقه من اذعنات لوفقه في ديرة هودو ولكن اشتد
غصه لسوء تصرفه في شرق الاردن وحدث ان اضيق من حده فحصل
لهوشر وحده حملات في حواء - وكان من اسر إحدى تلك حملات
ان من بعد حاكم «حائل» في شرق حواء - حواء - حواء - حواء -

وكان من بعد في بوشة حواء في بوشة حواء في بوشة حواء
أمير حواء في بوشة حواء في بوشة حواء في بوشة حواء في بوشة حواء
ملك لوهو وح حواء في بوشة حواء في بوشة حواء في بوشة حواء في بوشة حواء
الوهو حواء في بوشة حواء في بوشة حواء في بوشة حواء في بوشة حواء
يحدث في بوشة حواء في بوشة حواء في بوشة حواء في بوشة حواء في بوشة حواء
كذلك أحاد حواء في بوشة حواء في بوشة حواء في بوشة حواء في بوشة حواء

وهو سمي المؤيد لاسكت الحواء في بوشة حواء في بوشة حواء في بوشة حواء
وكان لاسكت حواء في بوشة حواء في بوشة حواء في بوشة حواء في بوشة حواء
تصرف مباشر وإم أن تبوء هي به وجد مؤيد في بوشة حواء في بوشة حواء
حلمه من إمارة الحواء في بوشة حواء في بوشة حواء في بوشة حواء في بوشة حواء
فأدى ذلك إلى اتحاد لوهو بين المسلمين في بوشة حواء في بوشة حواء في بوشة حواء
العدوان في بوشة حواء في بوشة حواء في بوشة حواء في بوشة حواء في بوشة حواء

ورأيت ذلك في بوشة حواء في بوشة حواء في بوشة حواء في بوشة حواء في بوشة حواء
اتخاذ خطة حامية لابقاف هذا الاضطراب في بوشة حواء في بوشة حواء في بوشة حواء
أكثر من مره إذ تعدد معين لوهو في تلك البلاد تصح فباش كل في حالة
حرب واعتداءات.

فالعامم الاقتصادي في بلاد العرب عامة في الخطورة وإذا نمرت

الحكومة معادها ما لم يحرم كما تفعل الحكومات المنحصرة فيجب عليها أولاً أن
تصمم لقياسها - التي فيها تنجو من المجاعات - القس الذي يكفيها لتعيش .
وم شرع حتى سنة ١٩٣٣ في إيواء الاصطراعات الناشئة بين عمال
و برص . وقد سمعنا في أعام الماضي أن الأمن معهود على حسن نظام
من حكومتين وجراد تعاقب تصمم صدقة وتحكيم وبسبب محرمين
وكل سبب . وفي السلام تمديد في بسوء نية لمدهدب تمديد قامت
في رأس ميثاقه . برعكز اسلم من ميثاق كل ذلك وهو قوة مدحه
في كبحه . هو صلاب ثم بعد الاملاءه لتعظيم زاده في كبحه خبره .
لاص في . وقد تمثال ما فعل من تعاقب على مصائب عدد وإرحام المحترقات
العمية في . فدهده لأن مركباته . ثم وسارات وقد ربط أهداف
أمر اضوريه بحجوب الاملاكي

مع أنه لم يرحل عن بلاده إلا مرة واحدة رار فيها مصر بأمر والده نفسه فلم
ينتقل من بلاد العرب مطلقاً .

وقد تولى الأمير سعود ورث رستم للعرش في مايو سنة ١٩٣٣
عرف الملك عبد العزيز أن أي شيء يمكن أن تقوم عليه تولى بلاده بدأ يستخدم
في أسبوعين وذلك في ١٩٣٩ بوقت صوب الأمير هناك وحده بمصر
والمفاصلة بين حبر و مابو في مرة واحدة في ذلك الوقت لو سمع
أنني تعقد لالة حبر و حبر عن مصر لانه لا في كتاب حتى وحى
أن يعرف أن سمع لالة حبر يستعصر رت من الحبر الفرسى
واستخدم في أسبوعين وذلك في عدد اسبوع في ووحده حبر
الأمر وكان سر وجوده في تمهيد وذلك برغم من وجود الطريق مع
بين حده ومكة .

وقد سمع لاونو من مدني في الأعراض الفرسى في من المسافرين
لتيسير لراحة لهم وشجعت ثورة سنة ١٩٣٩ من سعود على التفكير في
لوسن الفرسى للامره لاسبوعين كما ونسب لادته وقد نصحت عنه
للأمر في تمكنت من الدول العربية من من اصغر ولا يحسن أي
بدوى على الوقوف في طريق سرده مساحه أو سمعه هو أو أن يعترض
الاسبوع في عشرة و ف من سعود كملك كيف ترتب على استعمال
لالة الحبرية تسهيل الادارة في البلاد لاسلامية الواسعة التي تحكمها
دون أحذية .

لذلك رأى أن سار الحرب في مقدمه وبظوره وفي مهله سنة ١٩٣٩
اشترى من بريطانيا أربعة مراكب هو اتيه وصلت إلى نجد عن طريق الحبر
الفارسي وإن كانت لم تستعمل ضد التوار لأنها جاءت متأخرة وقد هلت إلى

منزلة كره ولا يحدود من على السند ، حتى أصبح في حبه توس شدد ولم
يحد بدو أمامهم ، لا تكتفوا واحد نشأ مسجوداً و بشد السند في البلاد
وع في الموضفون أن حكومتهم عدا عن دفع السند إلى سد السلام
وحكيم السلام وفي عهدهم أنما وفي كثر الخجود وتفتي العروت وسكن
ذلك محل طام كان عدا امر به ، أمك الخس على لعرش .

وأخيراً ، ماتت الحكومة إلى أسار هذه الآراء ، بركة حب البلاد
بدرجة مظالم الخس ، من بعد أن يقول الآن بأن هذه الجهود التي
سببها حيف الصفة لا فائدة تذهب إلى مشكاه ، السند في بحر والحقار
في الكور ، سنة ١٩٣٣ م مع حماة من ماضي لطام ، السند بركة حبيبه
م ، حده إلى مكة ، وقد وصل إلى حكومتهم مكة مدع من لسان لهذا العرص
ورخص في لم فب عهده السند مصروف بدله ونطوع سمو حديوي مصر
السند عدا من حتى لا - ١٩٣٥ م كبر وسد ودي ، لك هناك آمال معلقة
على اكتمال في الترتيب في الخبر ، عدا في حله

وذكرهم مودة ، سنة ١٩٣٥ م مع لا فائدة في عدا والحقار أي في
بلاد العرب سعودي كعادو سعودي ، سنة ١٩٣٢ م ، لال بالبحر أم
ومن له سند السند ، السند الخس وسقط مودة ، أم عرب ، وهو سدي
يستطيع أن أن مدهش من حيث السند ، لا فائدة ، بركه لا يستطيع أن
يخلق مدع ، كما لا يستطيع أن يحقق الخس في أرض بركه ، فان ذلك لم
يعرف في تراج علم حتى الآن .

الفصل العشرون

«ال سعود» الرجل المصلح، الدين والسياسة،

المشكلة الاقتصادية

من أى نوع من الرجال يعتبر الملك عبد العزيز وهو ذو القامة العالية المهمة أى سمع ارتفعهم منه أفد هو يع وصاب وهو ذلك الرجل المقتدر العصابات أشد من يعونه . وأمس في بلاد عرب من يسمع . حيث شخصيته ذات أسيرة المقصود به يسمع . الملك عبد العزيز .

وهو ليس من الطراز الذى لدى مصوره المرموقة فصحته ليست من النوع السميطة مع أن ملاحظه وجهه . ساهبه لوجوه أو تلك الذين تصوروا حياتهم في بلاد عرب ، فوجهه طويل مقبوض فمضاد . سم يسمع به خرون ولصيق ودماء تيمط نحسب فيه المواظف اسرعة لأمعه . وأخص الموطف أى يغير بها هذا الملك الصراحة والرأفة

والعساطة طهره في معظم عاده وصعامة وسه فتلأ الملك ابرج عتاء بحمد والحجاز في سنة ١٩٣١ وذكره لاحول . سمح حوسه على فرش الحجر . ويحمد في الثامن من شهر سيرة سنة ١٩٢٦ رأى أن ذلك الله أو . وية يسب مأخوذه من اب لاسلام أو من فقه العرب فأمر بالغاء الاحتفال وأجاب على مزاح لعبه بأنه من لقرآن «ربما ظلمنا أنفسنا وأب لم نعرف لما ونزحما سكور من الحاسرين» . أسمر من يقول «إن فعلت حين قرنت الله وإن فعلت شراً فهو خطيئتي فعد . تأثير انت مطر . وه أبرىء نفسى ذلك المص لأماره بالسوء .

وقد ذكرنا في هذا الكتاب أن عهدة الملك عبد العزيز الصادقة المستقيمة
التي أهدت شعوره لم توح إليه حرور والكبر حشمة متوصدا وبما
لا شك فيه أن الحدث الذي سرره دفلا عن تشيح حافظ وهبة في حطب
له أمان في نضه لشرق الأمان والأوطان سبب دين قوي على مواضعه
فهم في الواقع حار عامر فيه لا يمان والاصباح للدين الله الذي ينهي
عن الكبرياء وهو كبريته في أداء فروع الدين بصدق وإخلاص
لا يابأ أو كبر

• ريك نموذج من حجة أوومه كارهة تشيح حافظ وهبة • يخلص من
براشه في محج دة فيه أم نسج من لبرال وهو عهدة في حجة إلى أن
يبدل المدي دة عند الصلوات عجز وقود فيه دة في المسجد ثم يعود إلى
مهمه حيث قرأ أنه ان ولا حث وإاكال يديه ميه من أعمال الدولة
يهرم بأعانه ثم نسج مع فلا وتعدت بسعط للاستحجهم ويرتدي ملاسه
وول طعام الاططار ثم كصبر حتى ع الخمس لمخصوص ونافش في أهم
شئون الدولة

ويقدم الوجه في بعض في عرف العرب من من الطرف في
الديموقراطية التي تم بها من سبب عرب وسهم فوق لاو فوراضيه في حري
عليها سلفه. والملك عبد الله ستمس رانية من مشيح لبرال وسائر
العرب في جلسات خاصة وبعثت شكايرهم ونجده بصحتهم وندمهم
ارشدته ويعتمد مجلس العلم فلا منع ود من المصنوع فيه وكل فرد
يسطع مة له لملك شخصه ومأشده في تعهوان الذي يحول بين الملك
وارعه لا فحود دة في بلاد عرب وإا سار دة لبري نظر إليه وجها لوجه
وقال «وأي عدد العزير»

وہ ایک ایک اور وعدہ کیا۔ کہ غلام کثرت سے مرہ لے لے گا۔
 چاہے کہ اس کے پاس کوئی اور مرہ نہ ہو۔ جس سے مرہ دے دے۔
 وگرنہ وہ خود مرہ لے لے گا۔ کہ سیرتہ ہی بحر و غلب
 صحابہ و اہل بیت۔ و ان کے مرہ لے لے گا۔ مرہ لے لے گا۔
 پس ان کے مرہ لے لے گا۔ کہ مرہ لے لے گا۔ کہ مرہ لے لے گا۔
 ساعۃ أو ساعتین۔

علي أن الكتابة أحد ثلاث مفرد من نظم و التصحيح لاسلامى مختصر
الملكه بطريق مخرج و شاهه و لا بد من مخرج و لا بد من مخرج و لا بد من مخرج
أما هو رحمه الله فانه و تخرج عن القس و أحب إليه أن شرف
بني نظم من باب الاربعة و لا بد من مخرج و لا بد من مخرج و لا بد من مخرج
منه في بعض وقت من بعض على بعض و لا بد من مخرج و لا بد من مخرج و لا بد من مخرج

[illegible]

وبلاد العرب موطن الخطابة وقد استخدمه ساعد الله مواهبه الكلامية في الوصول إلى المخدومين ساحر إله خاض أحماسهم أو تحدث في مجالسه الخاصة

وكلامه تدفق بعدوه لأمير الحب وهو يمد إلى تحس موضوعاته مدقة وبسمها إلى ذكر مسنده: أولاً، ثانياً، ثالثاً، وأخيراً، ويحط أس على قدر عقوهم فيشكله إلى مدى لسان ويسش الحصري سنان آخر ومامن رثر أحى للبلاد لم يعجبه حديثه الطلي الجذاب .

وأحب الأمور إلى هدامك الوهاني بعد أن يفرغ من أعماله اليومية أن يجمع إليه القلوب ويسحر أسس بكلامه الحلو العاص . وكثيراً ما يفرح في محادثته لأنه اجتماعي بطبعه وفطرته ولديه الصلحك والسكات ولا تمليه الأفاصيص لمربية على خلاف بعض المتصوفين الأوربيين وبعض المترجمين من سكان الرياض في الوقت الحاضر .

كذلك وفق «أس سعود» في الرواح فرقت بعشرين مولوداً ولم يكنف مرة روجة واحدة أو يعيش أعرب وعلما يمين العري إلى الحب إلا إذا سحت له الفرص ولكن هذا لمك له قلب كبير تعلى فيه مواصف وقد تباغتته عواصف الصبق والمائل وحدث دوي كالأعد ولكنها لا تسك أن تحو وتزول وقد متارعد العري بذكائه النادر، ودمج هذا بذكاء في عباراته التي تنص صوعاً مهما ناعت من الانحر فتلا لما أعرض لك حسين السابق أنه حاكم جميع بلاد العرب أجاب «أس سعود» بأن هذا الاعلان ليس إلا مجرد ادعاء وأنه لا يهيمه أن عدداً قليلاً من التجار التجاريين يمكن أن تكون له قوة الشعب العري بأمره وكذلك لما طلب منه حسين أن يعترف له بأنه تولى منصبه بأمر الخليفة أجاب بأنه لا يعرفه على ذلك إلا إذا صدر الاعتراف من جميع المسلمين في العالم ويكون اعترافه واعتراف الوهابيين مجاراه لشعور المسلمين فقط .

ومما عرف به «أس سعود» حبه لأقربائه الأحياء مهم والأموات

وكثير منصرف الدموع - وثقت عادة العرب - إذ تذكر أوثق المدين
 من الرمن بينه وبينه - وكلت تسر له ذهب إلى مقبرته في يوم الجمعة ليراه
 أوثق المدين ركو إلى الرحه في حو الله تعالى .

بقول الامام كميث و... ما نصه - هل من ملوث شرقي الحصر من
 من نصارح من سمعده لا ارك حاكما ولا يحشى الله ولا يحسد قدوص
 الى مكانه هذا امك فلا شك انه لا يعطيه ملك في العالم الاسلامي .
 الناس والمصالح الكبر وعخص ل... ولا... ك...
 الثبات الذي لشجيرة الموضع فليس كمنه ملك - وهو ان يحسنه
 في الرأي رجال من رعه بعد لاجل في لا... من حذر من شخصه
 والاحلاص به وبعد ذلك شخصه حذر من... في... ك...
 سائر الامم مع الاسلامه

أما عيوبه - إذ كانت به عيوب فصدرها... والله ذلك نبيحه
 القبول البريئة العيقة (١) وأحقاق الحجة واضطراب... هدد...
 نصرة... لا تكون... وقد سمعي إذ صار هذا الملك أو...
 وأكثر... على أن... يحكم... جلالهم والنسبة له عثمانة
 الاحوال أكثر من أن يكون... شخصه... أعني .

أما صلاحه فقد رأيت... في...
 العوص... وتم هذه لاصلاحت استمرار...
 وقد شرح جهوده في هذا... كان... ذلك أنه إذا...

...
 ...
 ...
 ...

وعجمون وبعثون وعورهم و... وكذلك بين بعض الفئران في الخرج
و الآن يوجد حوالي مائة منطقة متفرقة مكنت هلاس سعودي إيجار جيش
يبلغ عدده ستين ألف معاني

على أن تقدم هذه الحركة وهي فكرة مصلح عمرى يعتبر الأمل له جديد
الذى ينسب عليه تكوين بلاد العرب وقد قام الملك الوهاب بإصلاح أخرى
وإن كانت صغيرة وبندره إلا أنها تستغل خالده في الإدهاب وسينقى شعبه
متأثرا بها وقد يكون الشعب أكثر انقيادا للإصلاح من اقربة الجامدة

لقد انصرف الناس إلى العلم طوع إرادتهم وجميع العرب من سكان
الجزيرة وسكان مسقطين والعراق وعون في العجم مستعدون له تمام لاستعداد
ولم يفت في سبل العلم في بلاد العرب إلا أنهم وعدم وجود مدرسين
الإكراه ، وقد شاع التعليم الدينى من قديم الزمان ولكنهم في حاجة لأن إلى
تعلم لغات الحديثة ، ولهم وضع هلاس سعودي مع كونه ليس متعلما عميقا
الكلمة براحا إصلاحا تدعيم في سنة ١٩٢٦ وعين الشيخ حافظ وهذه أول
وزير المعارف وهو الآن وزيره المفوض بلدين ، كذلك استنصر المدرسين
من الجهات العربية المجاورة كموربا ومصر وأرسل العشرات من الحجاريين
والجديين إلى الخرج ومستطير لهذه الحركة مفعول قوى في بلاد العرب
إن شاء الله

كذلك جاهد عبدالعزیز جهاد الأبطال في تقدم الطب مع أن المصريين
والأتراك قاموا في هذا الصدد بمجهودات لا بأس بها إلا أن الجديين قد عولوا
على الأعشاب في معالجة المرضى ، وقد داعت في داخل البلاد شهرة العتات
الأمريكية التي تأسست في بعض بلاد الخليج مثل الكويت والبحرين والبصرة
وقد انهمل طبيب أمريكي من الخليج إلى الرياض ، عبر الصحراء ليعالج عين

الملك عبدالعزير اليسرى وما يدعو إلى تقدير الملك عاياه بأدخال التطعيم كوقايه من الحمى، وبشر المصحات والمستشفيات المنتقلة والصيدليات وقد قام بكل هذا في نجد والحجاز على السواء، وبذلك أعنى بصحة الحجاج بتقوية مياه الشرب فقل عدد الموتى من الحمى. وما هتم الوهابيون بهذه الأمور أوسع الحكومه. اعرض ضرورة إلغاء الكرائيات في جبل الطور وهران، وعموم بعض في طرفين شمالي والجنوبي من البحر الأحمر.

وما أقاد الحجاج أيضاً وقد كانوا القمة ساعة للبدو بضم الطارق للذوق وبطام اصرايب للداو وصعبهما بن سعود.

أما عن أعدائه في تنكة «ابن سعود» فيمكن في هذا إصدار رواية قصص مذهلة. فاعدا له ذلك قائمة على أساس الشرع الشريف وهو القانون المقدس عند المسلمين وهو ذلك القانون المرن الحكيم، وقد يرميه بعض الخليلين بالوحشية وشمعية في بعض أحكامه كالقائمة التي تقضى بقطع يد السارق، مع أنه في امكترا مد فون من الرما كل سارق الخروف يحكم عليه بالأعدام. والحقيقة أن عددا كبيرا في الشعب السعودي لا يزال على فطرة وليس يسهو وينتهي بهم إلا مروق طمعة، كالفنائل الوحشية التي تفض في الصحراء الجنوبي يسمى الربع وحل وهو لا لانعهم الرحمة وإنما يجمعون ما شده ونصرامة الهون. ولا يدل «ابن سعود» طمعه إلى القسوة ولكنه حريص كل الحرص في تطبيقه ونهضة.

وقد أشرف في الفصل السابق إلى الصيغة التي تثيرت لما أدخل طرق المواصلات الحديثة في البلاد، وإحاطا لمثل قول ابن إصلاحات «ابن سعود» كلها قامت على أساس من شئ وهو أقوى الأسس بلا شك وذلك هو نشر السلام وتوطيد البطام، ولما تم له الأمر في هذه الامبراطورية أصبح في مقدور

أمر أن يمشى وحده أما على نفسه وماله بعد أن يهزم النصوص وقطاع
الطريق واسفلكين حتى أن كل تفكير في الحرية ومقومة هذه لديك تورية
بعد سنة لأوامر ، ثم إن انتشار سلام هذه صورته ، ثم على ذلك من
لأنه رفع لواء الإسلام ، ورفع لواء هذه الشخصية ، شخصية « ابن سعود »
البارقة .

والآن قد تطرأ الإشكالية في مجال التمسك بالملك « ابن سعود » في
حكمه متجها إلى تحقيق الأمر الذي نرى أنه يصر من أجله ضد المظاهر
الدنيوية ، ألم يكن الاتحاد ، أو حتى مجرد الخلف في الرأي الذي يحتاج العالم متعاشا
في العالم الإسلامي ، ألا يوجد في كل الأحوال من ابن سعود لأموال الدنية
عن المسائل السياسية ؟

لكن أسئلة مأساة ولا تستمع أن نعلم فأولئك الذين يبدون الملك
الوهابي يقولون أنه يوجد نصه عامة في سائر أنحاء العالم الإسلامي ما عدا
مملكة « ابن سعود » وحصوله في البلاد المستعمرة عرك دسوى إذ لم يكن
مقتصرا على سكانه الغاية في النهاية ، وعلا في بعض البلاد مثل تركيا ، ومصر
قد أصبحت « الوطنية » الأهلية على حد تعبير البعض لها من المسكاة في
البلوب ما كان للدين في سائر هذه ، وفي فلسطين ، وسوريا ، والعراق
يؤكدون أن هذا الشعور ، وصح ملوس وحى في بلاد « الحزم » وأفغانستان
ترمي حركات الإصلاح إلى جعل المدن من المسائل تتجه نحو تدحرج في
شئون الدولة وبروتوكول الصلوات (١) « أدبية عربية » أو « اقتصادية »

(١) في كذا في مصر لأن هذه الامتيازات « مصر لها الحق في ظهور دول
الإسلام ، وهو أمر جيد ، وهذه الامتيازات « الامتيازات » التي لا بد
في بلاد إسلامية أن تكون « لا يجوز مقولة » « ابن سعود » على شخصه
على وسر كذا لا بد أن يصرح بكونه « ابن سعود » « ابن سعود »

ذلك هو الأمر الذي توجه صده سائر لاسف ذات لانه غريب في بلاد الاسلام
أما البلاد التي يكون فيها المسلمون قومية أو شعب لا تشترأرره حكومه إسلامية
فان المسلمين فيها يشهد تمسكهم بدينهم واحفظتهم بدينهم له يديه .

وبما لا شك فيه أن هذا الوصف ينطبق على حالة البلاد الإسلامية وقاده
هذه البلاد في اجاب من تشعب شقوقهم وتعميم حرمة . وكثير من مشر
الحوار والجدال فيه في مسألة حياة ليس الاسلامي وضعه بالروح العصرية
وذلك من لعبت للاعب المبتذلة إلى الاسلام والحركة في بلاد العرب
دورها في الحياة الوطنية ، وهذه على العموم مشكلة لم ننجح فيها للبلاد العربية
هذا التحديد الذي يجب أن يقع دعوة واحدة عبارة عن جامعة لا يمكن
أن يحكمها رجل يدرس الاسلام ، ولكن العنصر في البلاد الاسلامية أعني تعميم
التحديده له أخطار كثيرة ، وهذا الميل شديد لاتحاد تركيا أمودجاني الإصلاح
ويريدون باسم التقدم العربي أن تأخذ سائر البلاد الاسلامية عمادى المصالح
الكبير مصطفى كمال باشا ولو نتحوصات متفاوتة ، وطرد إلى أن هذا شيء مؤكد
لأن تركيا في هذه المصدر المبطل " قصد أن أردت أن تعرض نفسها
حسباً مستهلاً عن الأحاسيس أي شأ منها لأرائك عند الانساب إلى العرب
أعني على أن الاسلام في تركيا لم يعد دين لدولة كما كان من قبل ، وتحت تأثير
الغازي يتجهز الأتراك لايفاف تيار سمو المطرد نحو الغمانيين من احتار
أجدادهم دين محمد صلى الله عليه وسلم كل أمر ورثوه عن العرب عدسوه طهر با
وسواء أثرت هذه الحركة أم لم تؤثر فليس ذلك مما يهمنا في هذا الكتاب
ولا نلظن أن مثل هذه الحركة تحفز العرب جميعاً إلى محاربه الغاري واتحاده
أمودجاني في الإصلاح على أن عدداً كبير من قاده العرب ينادى بحوب
انتاع أوامر الاسلام لتتفق والآخرين لا يرون هذا الرأي .

ولكن ليس هناك ما يدعو للاعتقاد بأن مستقبل العالم هو اللادينية
فالاسلام من مبادئه وأهدافه أن يكون رقي الأمم الإسلامية طريقا لرفعه الاسلام
وإعلاء شأنه لا إلى إعدامه ودماره . حتى في تركيه نفسها مع أن الدين لم يعد
وصحا تحميه كما كان من قس لا أس الأتراك حرص له شخصية مستقلة عن
الأحزاب العربية ، ومن المعلوم أنهم سحر حوب عن حاد الطريق وسكن ل
يعمل ذلك لأغراب منهم

على أن الأراضي التي شرفت ببولندا وباليهودية وانصرا باسم الاسلام
فيها لم يعود أهبا إلى عارة الأوثان فالأقوى الروحانية تستمر طويلا
وتتصرف في النهاية وقد سيطر الساسة لعمولهم على دونه الحكم ولكن لا بد من شيء
أعظم من هذه العقول ، ألا وهو الدين الذي يسيطر على كل شيء ، والدين هو
العامل الفعال في بلاد الشرق الأوسط الآن .

وفي الاسلام رجال متعلمون يفكرون هذه الأمور ، ومن آخر العظمى
اضطرب الفكرة الإسلامية وكان المتعدون من الهنود والمصريين والعرب
يعتقدون بسلامة ديانتهم لطروف العالم اخصر وذلك صرف النظر عن أوضاع
بلادهم السياسية ، وكان لذلك أهمية في الهند وفي مصر ، فإن مسلمي الهند بعد
سنة ١٨٥٧ أصبحوا أدلة فقد كان يحرمهم التصوفيون الذين لم تصح عقولهم
والدين تلخص أحوالهم في كلمة «ارجعوا إلى الكتاب» ولم يكن هذا صالحا
لعقول اليهود ، وخصوصا السيد أحمد حان الذي وضع نظاما أصحى فيما بعد
جامعة «إليخنة» وهناك ظهرت مدرسة من معكري المسلمين وكانت عايتها
الأساسية تطهير الاسلام . ومن الأمور التي يعمل لها تلاميذهم الآن تهوية
الوحدان في الجنس بأحدهم وقد ظهر ذلك في آسيا العربية في السنوات الأخيرة
وكان محالها لطبيعة الاسلام كدين عالمي ، ولكن كان لتلك الحركة عوامل

كثيرة ومطاهر شئ في بلاد الهند وقد احتاحوا أحدا للاستفادة بكل ما يتفق مع روح الاسلام من ثقافته العريضة مع التقيد بنصوص القرآن دائما في قواعد اسلوك والأخلاق، ولكن يحسن القول عموما بأن علاج العقيدة الإسلامية والعودة بها إلى بقوتها اعطرية والترفع عن كل البدع المستحدثة هي الأغراض الأساسية لهم . وقد أدت السدة بكثر من جهود المسلمين إلى طرق متبوعة ولكن بدعوة صفة عامة رعى إلى صغر ومساحة .

وسيطر التشابه بين هذا الأخير . وبين المثل العليا التي يشرها الملك

الوهابي .

وفي سنة ١٢٩٦ المصطفى رحل إلى أمهاته مصحح مشهور من بلاد الأندلس وهو السيد حماد الدين الأندلسي الذي صادقت نعيجه تربة صالحة في مهوس المصريين وياحياء المفتي لا كبر الامام شيخ محمد عبده رحمه الله كانت تدرس في الجامعة الأزهرية، تعاليم بصعب تمييزها من المذاهب التي دعا إليها في القرن الثامن عشر مؤسس المذهب الوهابي « محمد بن عبد الوهاب » ولم تكن هناك علاقة بين محمد عبده وبين الوهابيين الذين كانت تعاليمهم في ذلك الوقت عامضة ولكن محمد عبده وصل إلى مذهبهم إلى مذهبهم من طريق آخر ولم ينقل عنهم شيئا .

على أن دروس محمد عبده لم تعم في مصر في الوقت الحاضر، فإن بلاد النيل في الحقيقة تعتبر من البلاد الإسلامية التي لا تتمتع بعلاقات منظمة مع الامبراطورية الوهابية ، ولكن مبادئ محمد عبده لم يسبها الله من ولم يطمسها القدم فلا يزال تلاميذه يرمون إلى إحياء الاسلام ونشأته من رقدته ومع ما يوجد من الفوارق بين هؤلاء وبين الآخرين في المبدأ لأن الأولين متساحون والتجديين يشرون أفكارهم ولو بالقوة القاهرة، فإن الأساس الذي يعملون له واحد وينتظر أن ينتهي جهادهم بوضع قانون إسلامي أكثر بساطة

وانت انت وبصحة الافراض بأن حذفت نوهي يحنو من الأسس لعقبة
ولا أريد القول بأن جميع المسلمين الذين لم يستكملوا ثقافتهم السياسية
ووقوفهم على هذه الآراء التي لا بد منها تحارب لوهاسين. وبصرف النظر عن
اعداد المتراد من المسلمين الذين تبنوا في الدول كل المسائل ظهرت مدارس
فكرية تطبق اصول نقد على احاديثه وسلك هذه كثير من الافكار
القديمة، فيها أفكار اوهية. يمكنكم تصورها ان تصنع حذوا واصلاين
المجدين والمصاحفين لاجل الذين يعتقدون مبدأ رجوع الى المكتسبات
ولا يمكن ظهور هذا الحذو هذه هيئية فار كل عصر يحمل به مكشفاه
وحقائقه ولا يمكن أن يكون لاسلام أكثر حذو من المسيحية في التحرر من
من تذبذب الفكرة وثقافتها

ومع ذلك هناك ما يقرب من ثلاث قوائم رئيسية عامه في الاسلام وهم
(١) الديويون أو العالميون ومنهم أغلب المصلحين في تركيا وبعض المصلحين
في مصر والعراق وبلاد الهند وأفغانستان (٢) المحددون وقد أنجست مصر
عددا وفيرا منهم (٣) الرحيمون ومنهم لوهاسون ، أما الفريق الأول فانه
يسعى الى بناء لاده من جديد والمسلمون يودون مساعده هؤلاء. ولكن
رائداهم لأول اسبوص ، أو طاهم مع توطيد العلاقات بين دول الاسلام
وعريق اشقي يسعى الى أحد مواقفه من العالم على كثير مما أحدثه رجال
ه في الأول وخصوصا فصل لمصر السياسة عن المظاهر الدينية في العالم
الاسلامي، ولكن الرأي عدم قبول أن لاسلام كل وحده لاتجزأ ويجب
أن يكون كذلك ويقول أحد الفريقين انك أن كل ماحذر من الرسول
عليه السلام من كله أو فعل ميره عن احضار

وبما لاجدل فيه أن انك عند اعراض من أضرار الفريق الثالث قدست

بده وبين الفرق، لأجل صلة لأن يخلق قانون على أساس الشرع الشريف وهو لا يعرف رجال الفكر كما يسمونهم وربما يحتقرهم ولكنهم ما يعرفون أن له في أكثر من ديانة إسلامية منه، وفيه يحكم الجور ويحد بحد الإسلام فقط من جملة حدود التوفيق لدى عدد لا يحصى من المسلمين، على أن عدد تلك له أفضاحه الخاصة به، ينظر إلى غير صورته سرية ويعرف أن العرب وغير العرب من المسلمين كما هو كره من لاسرر للإسلام، وكرههم للجسد الذي أحبه ولكن عارضة من أوصييين العرب في لأفطار لأخرى محدودة لأن هؤلاء شعور الاستقلال والأحد نصيبهم من الحضارة الغربية على أن صلة الجنس لا تنكر مهما اختلفت أعراضهم في الجسد كما أنه يصمد بالمجدين الذين يحاولون نحو ما أصافته العصور الوسطى إلى معتقداتهم الإسلامية وهو لا يريد إلا فراشا من الصخر؛ لذلك ترى أن موقفه ومجهوده دقيق بين ثلاثة عناصر متباينة .

أما من حيث المسألة الشائعة في الإسلام مسألة العودة للمبادئ الأولى ونزول التجديد، مما دعت الضرورة إليه فإن الملك الوهاشي مر رجال هذا الرأي وهو يقول أن حرية العمل وإباحة فيما لا يمس صوص القرآن ولكن حيث يأمر الكتاب المقدس يجب أن يطع بلا ممانعة هذا هو دينه، هذا هو دينه، والتعريف مركزه من المسلمين قد مر عن سائر قادة الرأي فيهم بأنه يحكم البلاد الطاهرة وبذا يستطيع أن يؤثر على الآلاف في الملايين من المسلمين لأن مكة في وقت هذا ست يجد مكان يفي فيه بالحدود لأداء فرض من فروع الدين ولكل مكان يضم شتى الشعوب العربية وينبع منه لا يجد وتنسب الأفكار ولم تكن كذلك في اليوم . وسذهب أفكاره صوامع لمحقة عن الوهابيين ثم يرويه في مكة من أصاليب الإصلاح .

على أن امتلاك الأراضي المقدسة ليس وحده سبب هذا التأثير فقد استطاعت الامبراطورية الوهابية الاولى أن تحو كثيرا من المهتدين من غير العرب، في الهند مثلا طهرت حركة وهدية قوية في مستهل القرن التاسع عشر وقبل استيلاء البريطانيين على اقليم لشعاب ولا يزال بين اليهود من المسلمين عدة من يعتقدون مبادئ الوهابيين وبكأن هذا الاسم لا يطلق عليهم وأنتك هم أهل السنة وهم أتباع حبيب الوهابيين الأوائل، وقد دل الإحصاء على تزايد عددهم كذلك الحال في حرر الهند الشرقية حولانية، فقد عاد الحجاج في النصف الأول من القرن التاسع عشر يتقدم حرسا لما رأوه في مكة وصمموا على تطهير الاسلام واسع سبل إحسانهم، وفي السودان طهرت حركة من هذا القبيل، فـ وسيون لدين عشق الا في شمال أفريقيا وبلاد العرب حثرت في قيم الملايو دفعهم إلى انصهار قوة الامبراطورية الوهابية الاولى.

وإذا كان هذا الأثر قد ظهر على يدي الوهابيين الذين لم يكونوا متحدين متفقين من يدري إلى أين يمتد أثر النظام الذي يحمل لواءه الملك عبد العزيز هذا الملك المعاصر الحكيم ؟

يتساءل بعض الناس قائلين: أليس نظام «ابن سعود» من وضع رجل واحد ؟ وهل يدهي هذا النظام بعد موت صاحبه ؟ ألست الوهابية في ذاتها مجرد اشتغال فكرة في الصحراء شأنها شأن كل النظم التي تمتد فتتفجر فتصبح أثرا بعد عين ؟

والآن يمكن القول بأن أمير حورية الوهابيين الحاضرة من صنع «ابن سعود» وحده حقيقة ساعدته بعض الظروف المادية ولسكنه بي اهيكل الرئيسي يديه لا بأيدي الآخرين ولم تدفعه أطماعه الدنيوية إلى سوء هذا الهيكل

وبكفه قام مدفوعا بقوة الدين، ولو أن هذه القوة دفعت شخصا غيره لخرت معه صريعه في بلاد العرب، وهذه غوه بلا شك ستبقى في أواسط الحرية بعد موته مهما كانت الأحوال على أنه لم يصر إلى صولجان الحكم إلا بمهارته في انقياده وحسن إدارته وهو يجهد الآن يجعل هذه القوة أبدية بعد موته رافعة جذران ملكه.

سقطت الامبراطورية الوهاية الأولى وتزلزلت لاد دولة اسلامية أخرى وهي الدولة المصرية قد عرت بلاد العرب وفست على الوهايين ولكم لا تطن أن تاريخ يوم بعد تاريخ المصطفى في هذه الحادثة ولا تعتقد أن دولة من دول الاسلام في الوقت الحاضر تستصع معها رعب في ذلك أن عرو والحجار وبجاء، من أسس هذا العرو يستبصر من الوجهة المادية كما أن لكرهية إلى أثيرت ضد الوهايين الأوائل لم تعد قائمة ولكن أمرا واحدا يهدد هذه الامبراطورية بالروال ألا وهو التمكنك في داخلهم.

ومن يستطيع أن يرد على أولئك الذين يظنون أن هذه الامبراطورية لسعودية ليست إلا ومصر ثم يحسب وأنها غير ثنية وسريفة الروال بكلمة واحدة وهو أن عدم الاسلام في نفسه لن يتجه وجهة الرهد والنسك فلا قدره له على احتمال صبر التجديين وقد اتبعت للاسلام أكثر من مرة فرصة التصوف وبكفه أن أن يتصرف ولكن إذا طلت يجد كما كانت من قبل قائمة على أسس جامده فان بلاد الحجار ستصع هي الأخرى محصورة في اطار من حديد الرهد وسيدخل في هذا الاطار ألوف المسلمين الذين يحجون إلى مكة كل عام ولن تسمح طبيعة الشعب الحجازي ولا تقاليد بوجود هذا العائق إلى غير نهاية. فإذا ما اسمر دين الوهايين هالك فلان لها من أن تستصير بالنور وتنشع بالمرونة وذلك يكون بالتعظيم وليس هناك ما يدلنا على

أن هذا العمل قد بدأ بالفعل والتعليم وحده يجب أن يسجد في إصلاح
النصوف وقد يظهر هذا في أثر الضغط لأصناف من خصوص وأن
عدد السكان في عموم مصر ولكن هذه الغلبة نحو أن من طوبى ولا يمكن
تهذيب طبيعة أهل المدن والمدن في حال واحد

وقد عرفت أن الرعي أعمال منصوص في نصه عامة وكذا استعملت هذه
الأعمال برهمن في نواحي كل نصوف في المدينة من حيث كانت عليه
في الطبقات الأخرى من حيث طوبى وأعماله من سجون
بوجود كثير من الأعمال لأن الرعي كان من حيث هو أو ما كان
قوة يكون على أن يكون في كل نصوف خاصة بل في كل نصوف
ولا يمكن أن في نصوف قد تسمح به نصوف في وجع من جود
الدين على أنه إذا سمعت لاهة صورة الواسعة من نصوف لإصلاح
سجون هو صدى يجب

والنصوصي خطر ليس من السهل كونه في - مود - على لا تنق
أعماله مع عرصه في دواء من كونه من نصوف نصوف نصوف نصوف
أن نزعانهم كفيلاً باسقاط أية دولة تقوم على أساس قديمة على أنه مدد كبر
طويل في هذا الموضوع وضع نصوف لإصلاح - كونه حرس - وهو نصوف
باستمرار البدو في الأراضي وكل هذا نصوف لإصلاح من النصوف
أنسب حفر به من عدد كبر من البدو من في نصوف نصوف نصوف
في وقت القحط لا خوف من نصوف كونه نصوف نصوف نصوف
أصل المشاغل في أمير صورة نصوف نصوف نصوف نصوف نصوف
من الساحة لأصناف

عن الاستطیع التحسين ولا يستطيع تدويره سبي في تقي يجب
بلاد العرب وإذا ماويه على أن تدور في لأحره نصوف نصوف نصوف وهو

والنكس هذا غول لا يتحو من الطل والنجمين فقد قيل إن مكة الحبح لتي
هدت من دمشق إلى المدينة قد تربت عبيد فلة عدد المبرين إلى الحبحر قبل
الحرب ولكن يسب ليد إحصائية شئت صحة هذا القول وإذا كنت قد
سددت أفكار أو تلك الحثثين فقد دفعني إلى ذلك تقدير الحقيقة وهي أن
الاعتماد على الحبح كمورد أكبر لبلاد يؤدي إلى كثير من المضاعف صد
المسؤولين عن حرية المملكة السعودية ومن ناحية أخرى يعتبر الحبح فرصا
ثانويا من هروض الاسلام.

وهذا هو ذلك بعد ما تقدم عن بحد والحبحار في التجارة للؤلؤ ولكن للؤلؤ
الذي كان في الماضي مصدر الثروة في المواني الوهابية الواقعة على الحبحر
البحري قد تضاعف مع لأسف ومع هذا يمكن إحصاء هذه البحارة من جديد
وهذا لك هو أسطى من هذا وهي تجارة الحبح التي كانت في القرون العارة
متفشية بين بحد وجليها ثم انحصرت في سوق صين بحيث لا تطمح فيها
الآن. وذلك بسببه البعد لدى طرائق حريه العرب حتى أن قنائل العراق
قد استعملت الحبح والرياءه. وهذا عن تربت في الحبحر والدمج في الحبحر
إليها بحد آمال وليست ناحية من النواحي العمليه.

لذلك فإن المشكلة اقتصادية بحته كما ذكرنا أكثر من مرة، ولا ينظر
أن تنسج الحبحار وبحد اتساعا يفي برأي السكان فإن الله لم يعلم على هذه
الأراضي من الناحية المادية

وعاية ما يمكن أن يقال أنه إذا طهر رجل يحقق في هذه النواحي انقمار مسحا
لثروق لا ينضب كما أوجد الحديث عدد العزيز سدا وطلمانية لا ينتهيان فهذا
الرجل هو عبد العزيز الذي نشده.

ملحق

خاص بالحرب بين بلاد اليمن والمملكة السعودية

العلاقات الجغرافية والتاريخية بين البلدين

في شمال الحجاز وعلى شاطئ البحر الأحمر تقع منطقة عسير وإلى جانبها بلاد اليمن ، وقد رأينا من الإفاضة في موضوع الحرب الأخيرة بين الإمامين يحيى وعبد العزيز أن سهل ملحفاً عن حقيقته حدود عسير ويمن من الوحدة الجغرافية والتاريخية . ورد في نهاية المذكرات الإحصاء الذي أصدرته المملكة العربية السعودية ما نصه : —

عدم وجود حواجز طبيعية

إن تقسيم المناطق في معظم الجزيرة لا يستند على أساس أي نصح اتخذها في البلاد الأخرى أساساً للحدود السياسية أو العرقية أو الدينية أو التي يربطها وليس من المستطاع تفرق سكان هذه صمات الجزيرة بحفرة أي وحميات أنواع ، أو عرقاً أو هذاب ديدة ولسانة وما إلى ذلك . فإن الجزيرة وحدة جغرافية مستمرة لبعض مقاطعاتها صمات صاعدة خاصة إلا أنها لا تفرجها عن حظيرة الوحدة الكبرى

عدم وجود خواص عرقية أو لسانية

وسكان الجزيرة عرب قبل كل شيء . ولا توجد بينهم فوارق اللهيم إلا في بعض اللهجات المحلية البسيطة . كالعوارق العرفية أو اللسانية التي يسميها

السكسونى من اللاتينى ، والصقلى من السلافي ، والمغول من الهندى ، والهنشى
من السودانى

عدم وجود فوارق دينية

والديانة السائدة فى الجزيرة هى الديانة الإسلامية اعراق لا يشاركها دين
آخر ولا يفاصلها عقيدة أخرى كالصرايمية واليهودية وسواهما ، ومع امكان
وجود مذاهب معينة فى بعض النواحي الا أن ذلك لا يخرجها عن صفاتها الإسلامية
التي تلامزها ملازمة شديدة .

وحدة التاريخ

وليس من شك فى أن الماضى يجمع بين أحرار الجزيرة وواحبيبو تاريخ
يوحد بين نعماتها وعبائدها .

وحدة النعنعات والتقاليد

ومضى المشرع بحرية كان من شأنه أن يفسد من عادات وأما إذا
مهاطرا أعاد من سكان جزيرة ، خاصة بعد المدة الماضية ما شعوب لأخرى

التقسيم الطبيعي للجزيرة اصطلاحية وعرفية

وجميع ما هو مشهور ومتعارف ومواضع عليه من التقسيم بين أجزاء
الجزيرة لعربية ان هو الاثر الاصطلاح والعرف ، اصطلاح عليه أدب العرب
أنفسهم آخدين بعين الاعتبار العارض الطبيعي الأكثر بروزاً فى الجزيرة وهو
سلسلة جبال السراة التي تنحدر بين العور وهو نهامه ، وبين نجد واطراف معجم
البلدان ح ٥ ص ٥٩ وصفه جريدة العرب ص ٤٨ « وسُميت سلسلة لسراة
حجاراً لأنها حجزت بين نوعين من الارض : المنخفضة وهى نهامة ، والعالية

وهي مجد . ولا يوجد في كتب العرب ومؤلفيها ما يدل أو يمكن أن يفسر
أما قال المذلة على امكان وضع حد معين في سلسلة السراة يقسم بين
أجرائها الى ما يسمى : يمين وحاد . وجمع تعريب الجغرافيين المتعديين
يدل على أن هذه السلسلة الى نعد من أقصى الشمال وتنتهي قرب البحر
البحرط الهندي . وهي حاد . لأنها حطرت من نوعين من الارضين كما مر

لغة شام و عس

الاصطلاح اسبق عنه في حريرة العرب ان ضيق على سائر اسماق الواقعة
الى حوت الخ . المكي سم . ثمن . معبرين بذلك عن وقوع تلك اسماق
على عين الكعبة كما أنه ينطبق على سائر الاسماق لوقوعه في شدة الحر لم
«اشم» في بلاد العرب . حوت . مكي . في حوت . و«اشم» أيضاً سواء
في نظر هذا الاصطلاح ، حوت . مكي . في حوت . و«اشم» في حوت . و«اشم»
واما وصنعاء كلها ثمن . المكي . في حوت . و«اشم» في حوت . و«اشم»
و«اشم» في حوت . و«اشم» في حوت . و«اشم» في حوت . و«اشم» في حوت . و«اشم»
من هذا أن «اشم» في حوت . و«اشم» في حوت . و«اشم» في حوت . و«اشم»
«اشم» في حوت . و«اشم» في حوت . و«اشم» في حوت . و«اشم» في حوت . و«اشم»
المنقح ص ٣٣ و«اشم» في ح ٨ ص ٢٢ و«اشم» في ح ٥٠

البن وعسير وسهامه في الشاهسية

أما تقسيم الخشبة فمن ذلك - من جهة كفايتها في البناء فائمة على اعتبار الحكوم ، الخشبة التي كانت في كل قطعة من وهو بقدر كثير لشدة التفتت له التي لا أشبه ، المتعلق كلب .

أن عمل مكة كان يشمل بلاد عك وذكر مثل ذلك ابن الأثير في تاريخه الكامل «حوادث عام ١٩٧ هـ» وذكر ابن واضح اليعقوبي المشار إليه آنفاً «ص ٣١٦» إب من أعمال مكة بش (١) و... وعثر (٢) وجدة وهي ساحل البحر .

حدود اليمن

مدد من الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ٢٠٤ هجرية من المعلوم المقرر في كتب التاريخ أن تقسيمات لمن الإدارية في الإسلام كانت عباره عن ثلاثة محليف ، الأول محلاف صماء ، وحده من جهة الشمال ما ذكرناه عند شجرة العرب وسروم وطلحة الملك ، والثاني محلاف حصر موت ، والثالث محلاف الحند ، وكل هذا يدل صراحة على عدم صحة الادعاء الواقع نسبة تبعية غير وتهامة للمسلمين .

حدود اليمن إلى قيام حكومة آل سعود

ومد عام ٢٠٤ هجرية قام في اليمن حكومات موضوعة عبيده منها حكومة آل سعود ، وحكومة بني حجاز ، وحكومة نضج ، وحكومة آل أبوب ، وحكومة بني ربيعة ، حكومة بني عاصم ، وحكومة بني لؤي ، ثم جاءت الحكومة العثمانية فاستولت على كامله وكانت لإمامه ربيعة إحدى هذه الحكومات قامت في منطقة بعض خدالي حجاز ويوم ومركزها في الغالب شربة أو صعدة ولم يكن لها من القوة والسلطان ما يمكن من عده حكومة شدة للمسلمين كله .

(١) وادي عك ، غرب مكة ، ولا يرد في الاسم لي و... هـ .
(٢) عثره هـ . كان يرد في... هـ . ٣٢٢ كذا في النسخة

البحث في ظروف الحرب الأخيرة لتجعل من موضوعها محالا لتحليل اشخصية
التي نحن بصدد دراستها وخصها . وأما كون الامام يكره الوهابيين فهذا
لا يصح أن يكون أساسا خلاف يؤدي إلى الحرب التي رأيناها وإلما نعتقد أن
موضوع انبعاث مملكة طبرستان بتحادها الطرفين ودا طويلا فلبت أغلست
سياسة حسن انتمائهم بينهما تحت تحجب القوة العاشية

ولا شك أن محور الانبعاث هو مملكة عسير المجاور للبحر وهي بلاد فقيرة
تكثر فيها المحاصيل وقد ضمت إلى نجد سنة ١٩٢١ كما أنه قد عقدت معاهدة
بين جلالة الملك فهد بن سعود وبين عبد حسن الأدرسي في ٢١ أكتوبر
سنة ١٩٢٦ وهي أي معاهدة حجة السعودية على فهد بن سعود وأتفقوا على أن يحفظ
الامام يحيى . اجراء الواقع تحت يده

ومرعى فهد بن سعود ذلك رغبة في الاحتفاظ بحسن العلاقات مع
جيرانه خصوصاً وأنه لا يميل إلى الحرب ومخاطبة إخوانه المسلمين

والملك فهد بن سعود وملك من ثلاثة أشقاء من بني فهد بن عبد الوهاب الامام
يحيى في الوصوف إلى فهد بن سعود الذي كان في مملكة عسير حرم من
الادب وأن بلاد فهد بن سعود معصون وأن فهد بن سعود لا يرفع يده على
السعودية التي لها صفة الأدرسية وقال فهد بن سعود في بلاد
الادب فهد بن سعود فهد بن سعود فهد بن سعود فهد بن سعود فهد بن سعود
يحيى بحكمه الامام يحيى في فهد بن سعود الأدرسية

وقد عاد الفهد إلى مكة ونحوه فبذلك تم حدث فافسريه الأمر . وجوع
بن سعود . الاتم في على فهد بن سعود الراهنة ووضع الترتيبات التي تعين خط
الحدود لفعدة بين المحافظة الأدرسية وعسير وبحران من جهة ، وبين اليمن
من جهة أخرى .

وبعد مناقشات طويلة عاد الوفد من صعاء ومعه ثلاثة مندوبين من قبل
الامام يحيى إلى مكة المكرمة وقد دارت بين الطرفين مباحثات طويلة لم تسفر
عن نتيجة إذ تمسك الوفد العربى بأن تكون الحدود التى من جهة المقاطعة
الادريسية فى تمامه واتى من جهة عسير الجبلية على ما هى عليه ، وكل من تحت
يده شىء فهو له ، وأجاب الوفد النجاشى أنه لاصلاحية لليمن إلا فى إقرار الحالة
الراهنة فى تمامه ، لافى عسير .

وقد ورد بعد ذلك فى كتاب من حلالة الملك « ابن سعود » إلى الامام
يحيى ما نصه شرحا للنقط التى يجب أن تكون محور الاتفاق « أولا : إننا
نحب الاتفاق مع حصرتكم ورى أن ذلك أنكى للعرب وأسر للهدوء
ثانيا : إننا لنسكن أعراض أو مظامع سواء فيما يتعلق بحصصكم أو وطكم
وكل ما رعى إليه هو السعى للاتفاق وراحة وصكم ورواحكم . ثالثا : إننا
نقدر ما يستطيع سميع كل ما يوجب سوء التفاهم ، أو يحدث المشكل كل ينشأ
وبينكم ، وما سنبذل جهدا فى توطيد السلام ونثبت أركانه وانه من يحدث مما
أى حادث نذكر صفو السلم إلا ما يوجب الدفاع عن الكرامة والشرف وكل
ما لدينا قد أبديناه شفاها لمندوبكم »

وقد جلب العلاقات ودية بين البلدين إلى سنة ١٣٥٠ هـ . أى إلى أن
وقعت حادثة « مرو » وحلaxe هذا الحادث أن أمر حيدر شكا من تقدم
حدود اليمن إلى حسن العرو الزابع المقتطعة الادريسية وأحدث رهائن من
أهله . أن عمال الامام يحيى بحرصون رعمه المقتطعة على وجوب الطاعة للامام
يحيى والخروج عن صفة « ابن سعود » فأمر « ابن سعود » فى ذلك بمن هذا
السأ فأجاب الامام يحيى « إن أهل عرو هم الذين طلبوا منه احتلال بلادهم
لتعليمهم الدين » فافترح « ابن سعود » أن يعقد مؤتمر لحل المشكل .

وعقد المؤتمر من غير فائدة وأخيرا أبقى الامام يحيى إلى « ابن سعود »

يطلب حكمه بنفسه ويقول . ان هذا الحكم قطعى مقبول . ومعا للنزاع
تبارك وبارك سعوده عن حل عرو الامام يحيى . وروح الامام يحيى بذلك
ثم اجتمع مندوبون ودارت مباحثات طويلة انتهت بتوقيع المعاهدة الآتية
نصها في ٥ شعبان سنة ١٣٥٠ : -

(المادة الاولى) أن يكون على الدولتين المحافظة على الصداقة وحسن
الجوار وتوثيق عرى المحبة وعدم إدخال الضرر بلاد كل منهما على الآخر
(المادة الثانية) يكون على كل من الدولتين تسليم المجرمين السياسيين
وغير اسيايين المحدثين . بعد هذه الاتفاقية كل حكومة عند طلب حكمته له .
(المادة الثالثة) تكون على كل من الدولتين معاملته رعائا الدولة الأخرى
في بلادها في جميع الحقوق وفق الأحكام الشريعة

(المادة الرابعة) يكون على كل من الدولتين التسليم لرعائا الدولة
الأخرى في كل الحقوق شرعية في شكل ولم يجره الآراء . والعمال في حمة الى
الملك والامام .

(المادة الخامسة) على كل من الدولتين عدم قبول من يمر عن طاعة
دوائه كبير او صغير مسجود او غير مسجود ورجاعه الى دوائه حالا
(المادة السادسة) إذا حدث حدث من أحد رعائا الحكومتين في بلاد
أخرى وعلى المحدث أن يحكم في المحاكم التي يقع فيها هذا الحدث

(المادة السابعة) مع زعمراء والعمال عن التداخل بالرعايا مما يحدث
الملق ويوقع سوء التفاهم بين الدولتين

(المادة الثامنة) إن كل من يسكن من رعائا اطرافين في بلاد الآخر
بعد هذه الاتفاقية وتطله حكومته فانه يساق إلى حكومته حالا .

ولكن حدث أن قامت حركه ابن رفاة في أوائل سنة ١٣٥١ هـ فانهز

ينشأ طمع فيا وفيكم عدونا ويشي الأصدقاء من أمربا وأمر العرب جميعا ،
وإني على يقين أن هذا متحقق عند الآن ، وأنه يعلم أن هذا من الصبح لـ
وله وللرب والاسلام .

وقد سأل الامام يحيى عما إذا كان موافق على إرسال وفد إلى صنعاء ، فأجاب
الامام بالترحيب ولكن ما كاد الوفد السعودي يدخل الحدود اليمنية حتى
شاهد المرأة واهرج فعند الحكمة وسدوا انها حلال بحراب غير باطارة
إلى في ذلك من عدم اتفاقه وحرواح على الآراء السياسية ولكن أعضاء
الوفد لم يهـ وأما ذلك أصدرت لاهـ يريدون السلام والوثام .

وعرب جدا أنهم ما سألوا صنعاء ، حتى أنهم الحق ومجهت لهم
الاسلام ، ثم لم يستوفيه في تاريخ العلاقات الدولية ولا في تاريخ دول
الاسلام وتبين أن الامام جمع في الاسلام ، وحسن وجمعه فأراد
الوفد العودة إلى بلادهم ، وكان حذرهم ، ولم يزلوا يسيرون إلى
الحرب إلى ما كثر ، ثم حدث في صنعاء ، وقد علم أن حجر عبيد طويلا
وبعد ، وقد لوفد السعود في دارهم وحصل صولة وحرب شطوط
من الامم ، وأحمر قصورهم ، ثم خرجت من الحش : لا يرى أن الحش
تحت في هور في أمم ، حشر الحش ، يحيى في ، ويهين على الإهالي ،
وتوع في ص في بلادهم ، مملأ حش ، وحش ، لوادعين .
ثم اكتشف ، ثلاث حش ، وحش ، وحش ، وحش ، وحش ، وحش ،
البلاد سعودي ، حش ، حش ، حش ، حش ، حش ، وحش ، وحش ،
بعض الجواسيس ودعا "فـ"

ثم كان من «أن سعود» إرغام عدوان ، لا أن أصدر أوامره إلى بعض
قواته العسكرية بالموجه إلى الحدود والمراقبة على مقربة منها واتخذ التدابير

اللازمة لدفع ما يمكن حصوله من أعمال العنف ، وعين الأمير فيصل بن سعد بنجل شقيق «أس سعود» قائدا عاما للهند المكلف بالمحافظة على الحدود تطمينا لرعاياه .

وقد جرت مراسلات عديدة بين الممكتين لحسم النزاع وأرسلت اليهن وفدا إلى أسها للمفاوضة على موضوع معاهدة سلمية ، ووصل هذا الوفد في اليوم الثاني من دى الممكتة سنة ١٣٥٢ وتودت رفقت بين الممكتين أثناء المفاوضة لا يتسع المجال لنشرها رغم ما تضمنه من حقائق مفيدة وأحيرا أرسل الامام يحيى إلى رحاله بأمره العودة . وحيث أن حط الحرب عند على طول الجهة اقترح على رجاله أن يكون سفرهم بـ ١

قضية بلاد يام ونجران

تعتبر مشكلة نجران وسائر بلاد يام من أهم الامور المؤدية إلى لاختلاف والنزاع فالحرب بين المملكة السعودية و «البحرين» وهذه البلاد يفصلها عن البحر من الجنوب جبال نجران الم تفعه ونوعيتها مسألة صعبة الم تقي والاختيار إلا من بعض عفت هي للمرات الوحيدة التي يمكن سؤكم للاستقال من اسين إلى حرب و، بعكس .

علاقة هذه البلاد بآل سعود

نظرا لوقوعها قرب بلاد البوالمير فإن علاقاتهم بعد كانت من قديم الزمن قوية جدا . وقد شتدت هذه العلاقات في عهد الحكمة سعودية الأولى فإن أهل يام انصروا لاحتواء آل سعود فكان راما على السعوديين أن يوطدوا علاقاتهم مع يام على أساس ثابت . فخصص يام السعود الكبير وعاهدته حرر لآهلها وثيقة ما زالوا يحافظون عليها ويتوارثونها وهذا نصها :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من يعود الى حباب الاشراف : حسين بن ناصر ، وحسن دهباء ، وحمزة ،
 ومحمد بن حسن ، وحسن احمد ، ومفضل بن محمد ، وصالح بن عبدالله ، واحمد معوض
 واحمد علي بن شهاب ، وصالح بن حسين محلي ، سلمه الله من الآفات ، واستعملهم
 بالافيات لصلحات

وبعد الفاعل محمد بن عبدالله واشرف علي ما نحن عليه وما ندعو
 اليه ، وما نأمر به وما نهى عنه ، ويصف لكم من برأس أكثر مما في
 القراطيس ان شاء الله ، ويحكم ان متهم لا يمدح من بعد الله وحده لا شريك
 له ويسبح رسوله صلى الله عليه وسلم في يأمر به وينهى عنه وهم اقر نص
 ويحكم من تحت يده على العمل به ونهى عن الشر بالله ونهى عن البدع
 والمحرمت وقبح الحدود ونهى بالمعروف ونهى عن المنكر وأمر بالعدل
 والنور بالعبود والمكاتب والمودين والوالدين وصلة الاحكام هذا صفة
 ما نحن عليه وما ندعو اليه فمن أجاب وعمل بما ذكرناه فهو أخونا
 المستم حرام المال والدم ومن أفتى به حتى يدس بما ذكرناه وأنه أحسن
 الدين ما ذاع محمد صلى الله عليه وسلم وأخوه عليكم أكبر منه على عركم ولا سلام هو عركم
 وشرككم كما قال الله تعالى (لقد أرسلنا اليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون)
 وقال تعالى (وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون) فاه مول فيكم القيام
 والدعوة الى الله لان الدعوة سبيل من اتبعه صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى
 (قل هذه سبيلي أدع الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبح الله
 وما أنا من المشركين) وقال تعالى (ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل
 صالحاً وقال اني من المسلمين) وسأل الله أن يجعلنا وياكم من الداعين

إليه والمجاهدين في سبيله لتكون كلمته الغد ودينه الأمام وصلى الله على
محمد وعلى آله وصحبه وسلم .
الحمد

۱۱۱

الوقت بالله سمود

ولما صنف حكم آل سعود في عهد أصبح أمر الياضه إلى رعائهم وكانوا تابعين نصفه اسمية للعثمانيين إلا أن السيادة فعليه لم تدع سلطانها عليهم ولم يتمكن حكامها في أنها وصيه من التوسع في بلادهم والحققه أن أمرهم كان سائرا حسب التقدير والله وفي فإن منهم من خدم نص الأئمة في حروبهم ضد المملكة السعودية

و بعد وفق د ن سید مدہ علی اسماعیل مدہ علیہ و آحادہ فی حمہ ع

وتهاة والحن في سنة ١٣٣٨ هـ

وفي عام ١٣٣٨ أوفد جلالة الملك نور الدين محمد علي لاند رضى
للتحديد الحدود وعقد مائدة صديقة فوقى لوفى في مدينة كهر في سنة
محمد علي بأنه لم تق له علاقة بالسلطنة من بعد ذلك لاند رضى معاهدة
التي بشر به صاحب لاند رضى في

معاهدة ۱۳۳۱

بین مہرۃ الملک والوردیسی

وثيقه : ر ۱۵۶

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله
يعلم به الساطر السه والوقف عليه بأن الامام عند العرب من عند
الرحمن القبول حفظه الله ما أمرنا بالتقدم على الامام محمد بن علي بن ادریس

بكت فاعلمنا ينكت على نفسه والله ولي التوفيق وصلى الله على محمد وعلى آله
وصحبه وسلم ، ١٦ الحجة ١٣٣٨ هـ

ناثرو الامام
الحتم
عبد الله بن محمد الراشد ناصر بن محمد الجار الله محمد بن علي بن
فيصل بن عبد العزيز المبارك ادريس

وقد تكلم الوفد اعزى مع الوفد بينى في هذا الخصوص وأوضح أن
مسألة «يام» منهية وأن سائر اجزائها مع خلاله ، لك فان سعوته وليس
تلك سعة لا عاده امحت في ذلك

وفي عام ١٣٥٠ حصص من حصص العوالة في هذه أمور تطدت إعادة
النظر في قضيتهم أو فدت يام وهذا إلى أنهم حققوا الأمر عبد العزيز بن عسكر
والله هم معه على ما فيه صلاح حالة الارهم وأعطت سها ، وتم الاتفاق على تمام
تمام دون في عهد كى وافق سلمه لانه يحيى كدامره ، وهذا نصه

بسم الله الرحمن الرحيم

موجب ذلك ومعه صدق أن لعدة المكارمة وأهل نجران يام ، بادية وحاضرة
تفق جميع رؤسائهم منهم حسين احمد المكي ، وسليمان بن حسين بن عفيف
وجار بن مانع بن جار ، وجار بن حسن بن صيب ، ومهدى بن محمد بن فخران
وجار بن دكام وغيرهم من أعدائهم وأرسلوا ذلك عنهم وفدا وهم ابراهيم
ابن حسين المكارم ورفعتهم من صرف عهدها يام : حسين حيدر ونجى بن مهدى
ابن فخران ومحمد بن بحريق ، ولما كان يوم الخميس الموافق ٢٠ من شهر شعبان
سنة ١٣٥٠ وصل الوفد المذكور إلى الأمير عبد العزيز العسكر مركز أسها
وتحاروا معه وقدموا له ورقة اعتيادهم المؤرخة في ١٤ شعبان سنة ١٣٥٠ من

رؤساء يام المذكورين أعلاه مضمونها الشروط الواجبة بحسن الجوار مع
المواصلات والصداقة بين يام وبين جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن
آل فيصل وطواره تكف الأذى عن المسلمين وردع كل حاهل والقومة على
المفسدين بين الطرفين وأمان السبل وحض الدماء وعلاوة على ذلك اقرار
واعتراف الوفد المذكور بما ذكر عن رضاء وقبول وتضمن تقوية الكمالات
الواجبة على كل قبيلة حسبما شرحوه بوفرة اعتمادهم وأما من جهة ابراهيم
الاسلوى ومن معه فقد التزم الوفد المذكور من طرفه بأحد أمرين إما أن
يصير ذر به ذوب رجل يام فيما اتفقوا عليه والتزموا به لجلالة الملك أيده الله
ومناصبه والافهم ملزمون ومتكفلون بقطعة من مسالة الأسواق ولأوطان
واعلان هوائيه حتى يصير ذر به ذرهم فموجب ذلك أجاز الأمير عبد العزيز
العسكر مطلوب يام والاتفاق معهم بعد حصول الموافقة على ذلك من جلالة
الملك المعظم وصدور أمره العلى بإجراء انسيه على جميع رعاياه عن التعدي
على طوارف يام أو بحجة المعاهدة المذكورة فعلى هذا صار الانفاق والاسرام
بين وفد اليامية المذكورة أعلاه وبين الأمير عبد العزيز العسكر ، وكان ذلك
بحضور وشهادة الشيخ سليمان بن محمد بن جمهور والشيخ ناصر بن حار الله
ومن حواء مجلس الأمر منهم الشيخ ناصر بن ناصر بن منحوت واحمد بن
مهرج وغيرهم مع كافة الخدام وكنه عن أمر الطرفين شاهدا ان عبد الله بن
على بن مسفر ليكون معلوما عند من يراه وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
حرر في ٢٥ شعبان سنة ١٣٥٠

ابراهيم بن حسين المكي ، احمد بن مهرج ، الشيخ ناصر بن حار الله
الشيخ سليمان بن جمهور ، الأمير عبد العزيز العسكر .
هذا بحضورنا ومعرفة الأشخاص

ناصر بن ناصر بن منحوت

العهد الثاني عام ١٣٥١

وقد جدد العهد السابق بعد بصورة أكثر جلاء ووضوحاً في شهر ذي القعدة من عام ١٣٥١ في ذلك الوقت عاد إلى أمها الأمير عبد العزيز بمساعدة قائد قوات جلالتهم الذي أسس قضية الفتنة الادريسية ، فوجد عليه كبار يام في أمها وعاهدوه على السمع والطاعة وعلى معاداة أعداء جلالة الملك ومصادفة أصدقائه بشروط معلومة واضحة مبينة في العهد الآتي :

وثيقة : رقم ١٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

ليعلم من يراه موجب ذلك ومقتضاه بأننا يا يام أهل بخران وتوابعه المذكورة أسماؤنا أدناه حصراً بمركزها رفق حسن بن هاشم المسمى ، لاصالة عن أنفسنا واثين بالوكالة عن عشائرها حاضرة ومادية ، وذلك لمواحمه الأمير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي لتكثير روابط اصدافه بالطاعة والنصح والامتنال لله ثم لجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل أيده الله وجميع طواره بحسن المواصلات وكف الأذى عن المسلمين وردع كل حاهر واقومة على المفسد والاجتهاد في أمان السل وحقق النعماء ، وعلاوة على ذلك اعترف ولترتم يارجال يام عموماً بحمسة شروط لجلالة الملك ولجميع طوارف المسلمين لتي شرطها عليها الأمير بن عبد العزيز بن مساعد وهي كما يأتي أدناه :

أولاً : نحن بمثلين بالصدق والنصح مع ولاية المسلمين .

ثانياً . نلزم بعدم أحد يتعدى منا على المسلمين لا من تاعسا ولا من في بطوننا .

ثالثاً : انه ما يتعدانا عدواً على المسلمين .

رابعاً : أن من عرا من المسلمين ووطء يريد عدواً المسلمين إلى ورائنا مثل الصخر ودعم وغيرهم أن جمع عروات المسلمين آمين مداف معزاهم وفق كوقتهم حامساً : مخصوص إبراهيم الأسلوبى حسب طلبة قد صدر له الأمان من جلالة الملك ومن الأمير عبد العزيز من مساعد على ساهمت اليوم وأنه يصير دربه درب في كل حال فان كان ما قبل ونحن يارجل أيام عموماً ملتزمين في الإسلامى بأحد أمرين إما بقضه والا نحن المتكفلين والمسؤولين في جميع أمر يبد منه على المسلمين .

مما يجب اعتراؤه وانراما هذه لشروط وأن جلالة الملك عبد العزيز أعضاداً أمان الله ثم أمن جلالاته وأن لنا مع المسلمين وعيب ما على المسلمين وهذا القياس عند الله ومثله على ما ذكر أعلاه على يد منصوبه عبد العزيز العسكري والله سبحانه وتعالى على من قبل شاهدأ وكفلاً وكان ذلك بحضور وشهادة جماعة من المسلمين منهم الشيخ فضل بن عبد العزيز آل مبارك وسعيد بن دليم أبو لثة وعبد الله بن دايم أبو لثة وعلي بن مشقة وأحمد بن مفرح والشيخ ناصر بن محبوب ومحمد بن صاوى والشيخ قاسم بن أسعد من أهل بغداد وحرر ذلك بتاريخ خامس من شهر دى بقعدة سنة ألف وثلاثمائة وواحد وخمسين من هجرة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم .

أعيان حشم

أعيان آل فاطمة

حسن بن سلطان بن صيف ، حسن
ابن زيد بن فريشة ، محمد بن حمد
ابن فريشة ، حسين بن أحمد بن اهتية
حسن بن هاشم المكرمى

جابر بن حسين بن هانم ، حسين
ابن جابر ، حمد بن محمد ، علي بن
حسين بن سرار ، أفعان بن عبد
الرحمن ديب المهان ، محمد مجيريق

أعيان آل الواحد	شهود العهد كما ذكر أعلاه
يحيى بن نصيب ، محمد بن زيد	الشيخ فيصل بن مبارك ، سعد بن
يحيى بن باحى ، محمد بن عبد	دلم ، عبد الله بن دليم ، علي بن مشيبة
الرحمن بن حمران	أحمد بن مفرح ، ناصر بن معنوت
	محمد بن ضاوي ، قاسم بن أسعد

موقف الامام يحيى

اضطرب الامام يحيى وتماكه اذ سبق من تلك التصرفات وحشى أن يمس
ولاده من ورثتها صرر فأرسل رقية إلى جلالة الملك «ابن سعود» يستفسر
بها عن حقيقة ما كان فأجاب «ابن سعود» بصر احمه المعروفة وأردف الامام
بإرسال رقية أخرى فأرسل له «ابن سعود» يطأه قائلاً أن ما حدث لا يمكن
أن يتعدى اتفاقات الطرفين بخصوص الحدود .

والسكن من العريب أن الامام يحيى أراد أن يحيى من هاتين البرقيتين
أساساً لادعاءه وزعمه أنه همم على بحران بعد استئذان الملك «ابن سعود»
ولما رأينا أن نزل نزل البرقيات من الكتاب الأحمر الذى أصدرته
المملكة السعودية : —

برقية الامام يحيى

إلى جلالة الملك «ابن سعود»

قد بلغ اليأس ما ساء أن بعض الأمراء الذين نسير طردوا رجال يام الدحول
لهم وكاهم سيكون توجههم الى بلاد يام ولاطن صدق ذلك فاتهم تعلوا
عافاكم الله أن رجال يام مصاصة اللبن سابقا ولاحقا وأنا لم تؤخر أمره الا
التشويش عليكم أتم لغرض آخر فتمضوا منع الأمراء عنا من أمور يام

عافاكم الله كما تؤمله من عرير جانكم مخرج الادارة لم يدم والجرح ألكي
للجرح وتفصلوا باناحنا بالجواب المأمول من عرير جانكم

جواب جلالة الملك ابن سعود

إلى الامام يحيى

أما ما معكم عن بام من استخلاصهم ودخول أمرائنا لادهم فهذا غير صحيح
وما كان ولا يكون وأيس يسا وبين بام معاملته الا مع أهل بحران ومن ومن
طول بينهم وبين فحطان مهورات متقابلة وفي بعض الأحيان روح المهابص
وبعض الأحيان تؤدي وبعض الأحيان يؤوى بعضهم على بعض واسطة
طريقا وأحب أن ينسب لديكم أمرا ١٥ أن كل أمر مشكل بينكم وبيننا
نسمى بآله كما مضى ٢٥ أن بام لا مل بأحدها الشيطان ولا عقل بأحدها
الشيطان والله منهم أحب بيا من القرب منهم لانه لا فائدة منهم فكم يروا
مطمئنين الخطر بأن ما يشكل عليكم لا يحرق ما إن شاء الله وكل من عقل
ذلك لكم عدو يحب الاختلاف وحقيقة ما نعلم وما أخبرنا به أمير عسير
أنه ومن عنبه وقد من أهل بحران حبا بلعهم نخبير من مساعد وأهل بحران
أصاهم الخوف فقدموا يطلبون أن يصير بينهم وبين فحطان والهدوء حدود
وأمان فأخبرنا أمير عسير نخبيرهم أنه قد منعوا أنفسهم عن التعدي على طوارق
فحطان ما يحتمل أحد هذه هي الحقيقة حول الله أن نجد أخاك اذا صر منك
وبنه كلام في أمر من الأمور الا كما كان منه وأرود. وأما دخول أي شخص
بما يسببه أو خفاء أو بيان في أمر الاندلس وما وديكم فيثبت عندكم وعليكم
أمان الله أيا برأ الى الله من ذلك في وجه السلم والحرب.

البرقية الثانية من الامام يحيى

إلى الملك «ابن سعود»

لقد سرنا ما أمداه الأخ العزيز حرسه الله من أمر يام وبحران إلا أن نعص
أرقام الشفرة كما كان بها عظم وقد ظهر لفيها عية المظلوب والمحسوب
والمأمول من حصر نكم تفصلوا باحصاء الأمر لتجبت ما تشوش به لأفكار
في أمر يام وبحران ولكم التفصل الحرمل.

رد ابن سعود إلى الامام يحيى

بشأن سرور الأخ عمادكم من فريام وبحران كما عرفتكم أن كل قبيلة
من يام أو غيرهم على الفرار الذي كان يدس ويديكم ساقا ولا حفا ولا يمكن أن
يتعرض له أحد من طوارقنا نزعبت أو تهديد أو أمر بخائف الذي يدس
ويديكم هذه الحقيقة فكونوا واثقين بالله

تطور الحوادث

وأعقب ذلك تقدم حدود الامام يحيى إلى بحران ومركز بلاد ام بحرة
مدمرة دون أن يحرك الامام الوعور ما كما منظر انتهاء مهمة الوعد الذي
تقرر وصوله إلى صنعاء لدرس انقضاء مهمه شخصيا ولكن حصر على الوعد في
صنعاء كما تقدم وتعمد الامام بذلك تأجيل مهمة وصية إلى أن يتم له إحصاء
بحران وبلاد يام فسامي معاوضة بعد أحد أساليب العمل والارضاء
وقد دارت معاوضات عديدة مدوية في محصر رسمه مدبره أعدا لشركها
كما جرت محبرات رفيه وكنانه بين الامامين وتم الاته وأخيرا في أوس
عمية لحل المشكله في مؤتمر حدد له شهر شوال سنة ١٣٥٢ لانه قد

ولكن بعد هذا كله أقدم الأمير أحمد بن الإمام معتديا على البلاد السعودية متعاصيا عن شرف الاتفاق فأحدث الفساد بتقدم جنوده وأصحابه لاختلال جبال بني عبد الله وبقا وبني مالك .

فلم يكن هناك بد من معاملة العدوان بمثله وقطع المفاوضات السلبية إلا أن « ابن سعود » تدرع بالصبر على مصص واستمرير جو الاتفاق ثم عقد مؤتمر أمها في أوائل شهر ذي القعدة بعد أن كان مقررا أن يسافر الوفد من مكة وصعاء في ٩ شوال . وقد اتزمت أمين حصه المراوغة والتسوية مما أدى إلى قطع المفاوضات وقتا طويلا فدارت المعارك الحامية التي تلتخص أدوارها فيما يأتي

ولعل القراء يتنبهون بما سبق مقدار التبعة التي يتحملها الإمام يحيى في هذه الحرب .

التدخل الأجنبي

عقد مؤتمر أمها في فبراير الماضي بين ممثلي الإمام يحيى ومندوبي الملك « ابن سعود » وسكن فشل المؤتمر واندلع نهب الحرب بين العريقيين وقد كانت غاية العالم الإسلامي من وراء هذا المؤتمر وصول العريقيين إلى حل يستقر به السلام في جزيرة العرب إلا أن هذه العاية أصي عليها تعيدا لمشبهة المولى تعالى وقد عين ذلك الأمير شكيب أرسلان بالأسباب الآتية :

أولا . إن عظمة الخلاف بين العاهلين وهما كانت مهمة لكل واحد منهما فإن الحرب بينهما أهم وأشد ضررا وفساد الخلاف لا يستحق هذه الصحابة التي لا بد من أن تقع من الجاسوس .

ثانيا : أن كلا من العاهلين المتخاصمين لا يتقصه شيء لا من عقل ولا من حكمة ولا من شهامة ولا من إيمان ولا من حمة إسلامية ولا من نعمة

عربية ولا من سعه نظر في العواقب ولا من شيء من المناقب التي ينحلي بها الملوك .

ثالث : أن الأمة العربية هذه المرة والعالم الاسلامي بجملة لم يقصرا في شيء من الرجاء ولا استعطاف والصح والتحذير إلى حد الاسكار والاكار . وبذهب الكثيرون في ذلك مذهب آخر وهو أن الحرب قد أوقد قنبها أصع البصة الأحمية الملغوبة وهذا أمر لا شك فيه فقد دارت محاربات بين إيطاليا وبريطانيا لأن انبمس متحدة لعدن وإيطاليا تسيطر على الأدرية الواقعة على ساحل المواحه لساحل اليمن وهي ان تدخلت فانه تعين ذلك بدعوة حماية الرعايا والمصالح . مع أن « اس سعود » أصدر تعليمات مشددة إلى قواد حيوشه بانخذ لتدابير الكافية الكفيلة بتوطيد الأمن والنظام في المنطقة التي يحتلوها .

أما بريطانيا فقد أرسلت طيارات إلى الحدود ثم سحبها لأن لها مطامع في الواحي التسع الواقعة في شمال عدن لذلك انتهزت فرصة الخلاف فسعت إلى تحقيق مطامعها أو بعضها على حساب الأمن الذي كان يحدو كل واحد من المتخاصمين في إحصاع الآخر لمشيئته والبرول عما يريد من بلاده أو البلاد التي تطمع في بسط سلطانه عليها .

وقد لعبت بريطانيا دورها بعقد معاهدة صداقة بين « اس سعود » ومناوته الأمير عبد الله الذي يعنى استعادة الحجاز لى هشم أو لعمه وعقد اتفاق آخر بين الامام يحيى والحكومة البريطانية بشأن الواحي التسع التي تحاول هي عدد أكثر من ثلاثين سه أن تصمها إلى مظمة عدن لى دحلها مسأجرة لتكون محطة لتكوين أسطولها البحري ثم ما لبث أن بسط حوائتها عليها مستعينة على ذلك بالصعب الذي كانت فيه الدولة العثمانية ثم بالاختلافات التي

أثارتها في وجه الامام يحيى بعد أن انتهى إليه الأمر في بلاد اليمن منذ أعلنت الحرب العالمية الماضية .

ولم وصلت جيوش الملك «أس سعود» إلى الحديدة واحتلتها بعد أن احتلت جميع سواحل تهامة الواقعة إلى شمالها كانت بعض المدرعات الانجليزية والاطالية قد وصلت إلى ميناء الحديدة قبل ذلك بضعة أيام ، دعوه حماية رعابا إيطاليا و إنجلترا و احيقة أن هذين الدولتين خافت من سقوط اليمن في يد الملك عبد العزيز فيقرى هودعه ويصبح خطرا عليهما

وقد اعاد دول أوروبا صاحبة النفوذ أن تعاقب فيما بينها على تحديد مطلق هودها في البلاد الشرقية وبحر المصيرين لانسى انه في سنة ١٩٠٤ بين انجلترا وفرنسا في الوقت الذي كان يستعين بعجم مصر الخالد المرحوم مصطفى كامل ، شاة لاسة فرنسا ضد المحل العاصب كما لا ينسى الايرايون اتفق سنة ١٩٠٧ بين انجلترا والروس الذي قسمت موحده إرباب إلى منطقتي هود روسيا في لشمال و انجليزية في الجنوب .

كذلك مارحت أمثال هذه المافسات الدولة تحرى على شواطئ البحر الأحمر منذ زمن طويل فجعلت إيطاليا من الحرب تحط ود الادارسة وتساعد في حروبهم ضد الدولة العثمانية ولم تكن هذه السياسة ترضى الانجليزية لأن البحر الأحمر طريقهم إلى الهند فهم حريصون على رجحان سيطرتهم فيه حريصهم على رجحان سيطرتهم على قناة السويس . ومن القواعد المقررة في سياستهم أن لا يسمحوا لاية دولة عظمى أن تضع قدمها على شواطئ البحر الأحمر الشرقية ولا سيما متى كانت تلك قطرا على شواطئه العربية .

وقد وجد الانجليز في الملك «أس سعود» صديقا يستطيعون الاتكال عليه ولهذا صمقوا له عندما اتصر على ماعه حسين بن علي وشفعوا التصفيق

المختلف عندما اجتاحت إماره الإدارة واحتل سواحلها . ولم قامت الحرب الأخيرة حرصوا على إعلان الحياد التام فلم يبق لايطاليا أو لغيرها سبب تستند إليه لاستغلال الحرب والاستفادة منها لتوسيع مناطق نفوذها .

على أن الملك عبد العزيز عرف بدهائه كيف يستفيد من صداقته لانيجترا وعرف كيف يتجنب المشاكل الداخلية والخارجية وكيف يتجه في عارته اتجاهها لايثير الشكوك .

وقد أحدثت إيطاليا تبعاً للدساتير والواقع أن ... من مرسولي صريحة في كل ما يتعلق بالتوسع الاستعماري في أفريقيا وآسيا وهو يريد أن يصنع سياسته الاستعمارية في آسيا وأفريقيا بصيغة أدبية روحية

وليس أدل على اهتمام السياسة الاستعمارية بفرصة الحرب من أن أحد كتاب الانجاي المعروفين اقترح أن تقدم بريطانيا تعرض الخلاف بين العاهلين على جمعية الأمم استناداً إلى المادة ١٧ من قانون تأسيس الجمعية (وهذه المادة تنص على أن للجمعية الحق في التدخل بين دولتين متنازعتين حتى ولو لم تنسك الدولتان داخلتين في الجمعية فعلى الجمعية أن تعرض وساطتها للصراع وأن تقيم نفسها حكماً بين امرئيين . ولكن لابد من أن تعرض دولة "أ" — تكون منصوفاً في جمعية الأمم هذا الاقتراح على مجلس الجمعية) .

وكان أخرى صاحب الاقتراح أن يرجع نفسه فقد وقعت الحرب بين عاهلي الجزيرة العربية بعد أن خانت مساعي العالم الاسلامي في اسلام وعرب أيضاً أن تقدم الكليبي إلى دونه هذا الاقتراح وهي تقول أن الحرب عاتليه وانها تقف موقف الحياد هذا الحياد الذي دلت الحوادث في مصر وفي غيرها أن له في معجم الانجيز من المعاني ما لا يصبح الوفوف معه عند حد الأوفوف في معاصم اللغة أو مصطلحات السياسة العادية .

لذلك حين دب ديب اليراع بين عاهلي الجزيرة قصد الحاكم العدم لمدينة
عدن بلدة الجديدة على طهر بارجة حربية وطالب إمام اليمن تسوية بعض
المشاكل التي كانت قائمة بين الدولتين من زمان وتوقيع معاهدة يرضيها
على تسوية هذه المشاكل تسوية نهائية من ناحية وتنازله عن وجهة النظر
البريطاني من ناحية أخرى وكان طبعاً — وقد أقدمت جيوش اليمن على ما
أقدمت — أن يضطر الامام حوف الوقوع بين يار هاس سعودي من الشمال
وبار حكومة عدن والمناطق المحمية من الجنوب إلى تلبية المطالبات البريطانية ويعترف
للحكومة الإنجليزية بحماية بعض المناطق التي لم يكن يعترف بحمايتها من قبل
ويصحح حدود دولته بما يخرج من دائرتها بعض الأراضي التي يستملك
ها ويعقد معاهدة صداقة وحسن جوار يرضيها تفوق التجارة البريطانية
على أيدي أهل هذه المناطق المحمية على سواها من التجارات .

وقد حاولت السياسة البريطانية حل إشكال العقدة خلال جميع المفاوضات
التي دارت حتى الآن بين ممثليها وممثلي الحكومة السعودية ولم توفق إلى يومنا
إلا بإقناعه مبدئياً مع — مع ذلك هاس سعودي — وجهة نظره التي تقضي باعتباره إقليم
«العهد» إقليمياً عربياً غير متصل من أملاك «دولة العربية السعودية» ، في
حين أن الحكومة الإنجليزية تريد إقليمياً «فلسطينياً» ، أردنيًا وزيد ميسرة
ميناء حربية خاصة لليهود البرصفي و«شرفة» في شمال البحر الأحمر وقرية
من قتال السويس أيضاً ، وانحسارها لم تفح في استعمال فرصة الحرب
لهذا الغرض .

على من تقع التبعة من الفريقين

كان من واجب الدولتين إزاء السياسة الأجنبية الملعوبة أن تنكفا عن
القتال فيندحر أعداء لاسلام ولكن يظهر أن الحرب كانت أمرًا محمومًا وأن

الاستعداد كان أحداً بجراه قبل وقوعها من غير يسير فان الامام يحيى كان يستعد من ناحيته وكذلك أشيع أن «ابن سعود» قصد في أواخر شهر نوفمبر من سنة ١٩٣٣ إلى مدينة الرياض وسار معها مع كثير من جنوده إلى قصر دائن ثم إلى الدواسر فبثه فوصل إليها في منتصف شهر ديسمبر وهناك التقى بالجيوش التي جهرها للرحف على بحران ، وقبل أن عدد هذه الجيوش أكثر من ١٥ ألف مقاتل ، وقد حظتها دعماً إلى الجهاد والسنات حتى تسترجع بحران ثم ودعهم وعاد إلى الرياض وسار هؤلاء الجند حتى وصلوا إلى القلاع التي كانت ترابط فيها حوود الامام يحيى فهاجمهم واصطادهم هؤلاء إلى الانسحاب إلى ما وراء بعض المربعات هناك فاحتل الوهابيون كل ما كان تحت سلطان الآخرين من الأراضي .

على أن هذه المعركة التي حصر فيها الفريقان لم تكن سماً في اعلان الحرب بينهما رسمياً لأن كلا منهما لم يكن قد انتهى من معالجة المخاوف التي رآها تهدده فيما إذا اشتبك في حرب ثم ان الملك «ابن سعود» كان حرصاً على استئصال الرمن الذي يقطعه في معالجه الخلاف الذي بينه وبين الأمير عبداللّه استغفلاً لا يظهره أمامه لم الاسلامي في ثوب الزاعب في السلام المتسكك عن الحرب فأرّق إلى الامام يحيى في وقت الحرب يدعوه إلى الاتحاق حقاً لدماء المسلمين وسكن لم تملح المفاوضات وقتاً طويلاً .

ويرجع السبب في فشل المفاوضات إلى الخوف الذي فاهه مع رغبة الامام في السلاء طهر حربان في بلاد اليمن بتنازع عن لعود والسطه : حرب الامام يحيى وحزب ولي عهده سيف الاسلام احمد أما حزب لأول فهو يرغب في الصلح وحسن الدماء وقبول شروط الملك «ابن سعود» وعقد معاهدة مع المملكة العربية السعودية ، أما الحرب الثاني فهو أراد الحرب ورفض أن

تتنازل حكومة اليمن عن شبر من الارض التي تستطع عليها بعودها وهذا الخبز
جعل يهتم الامام بالصعب والخطوف والتساهل الواسع ورعى الى غرض معين
وهو حلع الامام وتصيب بحله الاكبر مكانه والمداة به مكانا على اليمن
فهو وحده يحمل ثمة خائر الحرب ، وهو وحده الذى أدى الى اطالة عمرها
فوق ما كان ينبغي .

أما الملك داس سعوده فقد رأينا اثبات حسن بيته ورغبته في السلم
بأن أتى في كذا ما نص خطته البليغة التي أقدمها هذا العام في وفود الحجاج
بمكة المكرمة رداً على بعض الخطباء وشرح فيها موقفه وموقف الامام يحيى :

خطبة الملك ابن السعود

في وفود الحجاج بمكة المكرمة

يشرح فيها موقفه وموقف الامام يحيى

لقد تكلم الاح وأجاد فيما أداه وما تشكره على ما أظهره من العيرة على
العرب وجمع كلمهم ، ولقد ذكر في عرض كلامه الخلاف الذى نشب بيننا
وبين الامام يحيى . ولحققة أن هذا أمر يهيم المسلمين وكل من في قلبه حردلة
من ايمان ينمى أن يعنهم المساكين بحمل الله وأن يتركوا المشاحنات فيما
بينهم ولكن لكل أمر حقيقه يجب أن تبين وتوضح ، والامام يحيى — أسأل
الله أن يوفىنا وإياه للخير — أعد هذا كبر أصدقائى وأقربهم الى وأحترمه في
جميع الحالات وقد عملت معه جميع الاعمال الطبية التي يعدها الله وهو مطاع
عليها محبة في جمع كلمة المسلمين والعرب والتي أرى فيها صلاحا الى وصلاحا
له ولكن مع الأسف خرجنا كما قال الشاعر : —

تخاف من العتي فما الذنب واحد وهب لصروف الدهر مائة واحد
 اذا حانك الادنى الذى أنت حره فواعظا أنت سالتك الأنعام
 يحيى : لأحب له إلا ما أحبه لنفسى ، جاملته بكل ممكن مما يعليه الله
 وسيعليه المسلمون وسكن مع الأسف لم أصل الى المصلوب من الراحة والسلم
 بعد الجهد الطويل وكنت أثبت فى أعمالى وأودم حسن الطن وأحد بالحرم
 عملا بقول الشاعر :-

وأحرم الناس من لم يرتك عملا حتى يصكر ما يحيى عواقبه
 فبصحة الخبيع ومعا شمانة الاعداء مشيت للسلم وصبرت كل هذا الصبر
 وشرح الامر الذى يساور به يطول ولكن لا بد أن يطالع المسدون
 بعد بضعة أيام على الكتاب الاحصر الذى أمره ، عداؤه لعلم الخبيع الاقوال
 التى توافق الافعال ، وانما رجال لا يعمل غير ما يقول

يحيى كما ذكرت أعظم صديق لى ، وما كنت أحب أن تكون يسار
 وبه مشاعر حنة من حردل من الخلاف . وما كنت أطل أن السياسة تنقلب
 بيننا وبينه حتى تصل الامور الى هذا الحد .

يعلم الله انه لم يكن لى غابة فى اليمن ، ولكن الرياح تجري بما
 لا تشتهي السفن .

قد يظهر أن الخلاف كان على أهل بجران . ونجران قد لا يكون فيها مطمح
 لادب ولا أخرى ولكن قصيتها فى أمرين : مخدور من جهة يجب أن تنقيه
 والثاني شيمة عرية .

ان عسير لم أدخله إلا أيام الحسين الشريف ، وقد كان الاتراك حرجوا
 منه وتولاه أهل عائص بعد الهدنة ، وكان أهل عائص محسوبين علينا وكانوا ولاية
 لأجدادى فى تلك الجهات . ولكن تدخل الحسين بأمرهم فخرضهم علينا بأعمال

يطول شرحها الى أن انتهى الامر بعدد من إلى أن أحدهم الله ثم أحدهم
وأعانت الله عليهم .

وجرت صداقة بين محمد الإدريسي وعندما مرض أوصاني بآله
وأولاده ، ولم توفى تولى الله على وكان الخلاف بينه وبين عمه الحسن فتولى
الحسن وأصحابهم وروصت نظري على الحسن بآله على طلبه وطلب أهل عسير
وأبقيت عليا عدي .

وبعد حسن سوات بهر بنا أرسل إلى الحسن بحري معجزة عن إدارة البلاد
وتأميمها وتبارك لي عن البلاد فقلت ذلك منه ولكنني أبقيته على مقامه وامارته ،
وبحسنا في سبيل وفائنا بعد الإدريسي مشاقا ومصاعب كثيرة ، وحسنا
أمر الاله تلة وكنت أبق على تلك المنة طعة هو وداراتها من ٢٠٠ ٢٥٠
ألف ريال في السنة تهريب . وعاملا الإدريسي بكل معاملة حسنة ثم لم أشعر
إلا ووصل إلى أن يحكي معي مع الإدريسي لأعمل صدى ، فوجدت وقلت هذا
غير ممكن فلم تمض أيام حتى أعلمت أن الإدريسي هجم على رحالي الذين عدده
في حيران وحاصرها وأرسلت سرية قبيلة تتألف من ٤٠٠ في السيارات و ٢٠٠
في زورق من الروارق الحاربية ، وساروا لعلك الحصار عن رحالي وأمكن في
أننا طريقهم إلى حيران كان الإدريسي تعلب على رحالي فيها وأبرق لي يتملق
بعد ذلك ، فأرقت إليه أنه ان كان صادقا في دعواه فيمكنه أن يرجع أمير
السرية التي أرسلتها وأرق لأمير السرية المتقدم بأن لا يحدث حربا مع
الإدريسي . ولكن أراد الله أن يطل كيد الكائدين فحدثت تأثيرات جوية لم
يتعكك اللاسلكي من أحد رفيقنا فلم تصل للإدريسي ، ولكن الإدريسي
كان عارما على العذر فأرسل القوي لتحرير طريق السيارات ومقاومة السرية
القادمة فلم يصل أمرا للسرية بالتوقف وتقدمت فاحتلت حيران وقضت
على الفشة فيها

ولما رأيت الموقف على هذا الشكل استوحشت وحشيت من مداخلة
يحيى في هذا الأمر فأرسلت جوداً أخرى فضت على الفتنة في سائر المقاطعة
ولما رأى يحيى أن الأمر انتهى اتصل ، وقد قبضت على كتب لهص أمرته
نقص المعاهدة التي كانت بينا وبينه أم حكيم في حادث «العروة» ثم نقص
معاهدة تسليم المجرمين بيننا وبينه بامتناعه عن تسليم الادريسي . ولكنني لم
أشأ فتح باب الشقاق معه فتركت الادريسي ليحيى بشرط أن يمدد من أي
مداخلة أو عمل وأن يمدد عن الحدود . ثم كتب إلى يحيى يقول لي : هؤلاء
الإدارة أصدقاؤك وأعداء لي فعلا أبعثت عليهم وسددت حاجتهم فخصصت
لهم مع ذلك مرتبة شهر أ قدره ٢٥٠٠ ريالاً بحافضة عنهم رعم ما كان مهمهم على
عادتنا مع سائر البيوت العربية . ثم أمرت جدي بالرجوع من تلك الديار
لاني ما كنت أحب الشقاق مع الامام يحيى فلما أحد الجند يرجع إلى
بلادهم وردني رقية من يحيى يذكر قبيله «يا» ويدكر وصول أهلها إلى اسها
لمقاتلة ابن مساعد قائد الجند . فلم يحطار لي أن يكون له مقصد أخرى من
مثل هذه المراجعة وأجبت أن لا أغرض لاني الولاية عليهم ولا بحران والبادية
هناك نظراً لعلاقتهم ب من قديم وحديث ونظراً لمصالح رعائنا أنوا لعمل
اتفاق على هذا الأساس ، ثم وردني من رقية أخرى هذا الشأن أجبت عليها
بوصوح أنه لا يمكن أن يختلف بين وإياه على ما كان بينا وبينه في السابق
اشاهم ، ثم أرسلت له وهذا حسب - حسب حقيقة مدة طوالة وبينهم خالد
القرقي الذي يعرفه كثير منكم وقد قال لهم ان المعاهدة التي بينا وبينه إن شاء
عمل بها وإن لم يشأ لم يعمل بها

وقد كتبت له بشأن الوعد واشهم لم يجرعوا حتى يعاقبوا
ولما رأيت أن الشر تعاقم ووصل إلى هذا الحد أمرت بإرسال عشرة

مع صديقه وهكذا سلسلة حوادث له معي أحجل من ذكرها إذا لا فعلها
إنسان عنده مروءة ولا يقلها رجل ذو شرف وشيعة
لم أترك وسيلة للصالح والسلام إلا فعلتها ولكي ما رأيت غير
المكر والغدر.

لذلك أمرت ولي العهد ليتقدم بحوده إلى الامام ليستعص السلاطين
غدر بها يحيى ويدافع عن بلادها وكيانها وشرفها وأرفت لحيى بأنها لا تريد
إلا السلم ولا تريد الحرب وإن مات السلم لا يرل مفتوحا معي أراد أن يجمع
له وأن يجمع من بلادها ولا تتدخل شؤونها وهذا الدين لم ألتأ به إلا
مضطرا وبعد أن أعينى جمع الوسائل ولا أعذر أمام الله ولا أمام حنقه
إذا لم أقم بواجب الدفاع.

لنا أكثر من عشرة أشهر ونحن لم نل يحيى ومحاذله وانتشر خبر ذلك
في سائر الأنحاء فلم يظفر من المسلمين من ملوكهم أو أمراءهم أو أحرارهم
من يتقدم لأصلاح دين الله أو يطاع على حقيقة ما يساوي بين يحيى ويعلم
الصادق من الكاذب . ولم يرد عر رفايا انتهى لى لا تتح شيئا . ولم
وقعت بعض حوادث المصا قامت بعض لدول الكبرى وقعت وعملت كل
ما تستطيع لمنع كارهه الحرب ولكن المسلمين والعرب لم يسلوا بذلك وإنما
أعمالهم كانت مقتصرة على الأمانى .

إنى أعلم أن هذه القصة كما قال الخطيب تهم المسلمين والعرب وقد عملت
كل ما من شأنه أن يحقق أمانتهم وفمت بأعمال أصرتى حرصا على السلم ورجة
فيه ولكن مداعمن العرب والمسلمين ، وماذا كانت نتيجة عيانتهم لدى يحيى ؟
أما أن فأشهد الله وأشهد ملائكته انى ما أحب إلا الصالح والسلام ،
أما لدفاع عن حدودى وعن شيمتى فهذا من موجبات الشرف

وأخيراً كان من الجهود التي بذلت في سبيل السلام هو صبرى على أعمال
يحيى الأحيرة إلى اليوم. بعد أن أقعد أهل الحبل وأرسل لادريسى اليهم طلب
العفو عنهم وأخبرني أنه رفع لادريسى في صعدته وثما أعطته الأمان عليهم لم
يرفع لادريسى وشمسى في عمله وأرق إلى نطس مى أن أطلق السجناء في
حبرن وهم من رجال القصة. أعلم وأقوال لا يتحملها من به شرف ، ولقد
كتبت له أحراً إلى أمرت حردى بالمدام قال أراد لعاقبه وليس له إلا إبعاد
الادريسى عن الحدود إلى المكان من القضا عليه وإعائه لادى في دحلها
والمدودة في حال حاله وحركته ويزم يعمل ولا حول ولا قوة إلا بالله .
هذه حقيقة الخبر ، سأله الوفاق

جيش اليمن وجيش «أبن سعود»

كان جيش بن عبد الأمير بن عبد السلام ، كان عدده عشرين ألف
مقاتل وقد قسم إلى ثلاثة أقسام .

(١) طيعة جيش فى مقدمة وكانت مؤلفة من بعض
كتائب الأمراء

(٢) فرق من عرسان يسر إلى عين فى حراب ونسبول العاصلة بين
بحد واهل الملافاة ثم إلى الوهبة

(٣) الفريق الثالث وهو الجزء الأكبر من الجيش وكان على رأسه
الأمير سيف الإسلام .

وكان مع الجيش لبعي ست نظريات من المدافع لجلية وعدد من المدافع
الرشاشة ، وكان يتولى إدارة المدفعية فيه ضابط من الأركان .

أما الجيش السعودى فقد بلغ أربعين ألف مقاتل تحت قيادة الأمير

هيفل بجبل عبد العزيز وكان مجرا أتم تحبير ومظا كآرق جيوش الله لم وكان
يقود المدعية فيه ضباط سوريون .

وقد تظ حن الجيش طويلا وكان الصرد ثمد في جانب السعود بير ولكن
لم يكن هذا مصر فعصل الحديد والذر وإمد كان يحاها للديموقراطية وهزيمة
للاوتوقراطية والاستعداد . فالمثلث « اس سعود » رحل عيب في الحق بين
شعوب في معونة رعبته على عكس الامام يحيى الذي يجمع السطان كاه
في يده ويجعل حرس الدولة تحت تصرفه ، وأقواه وأحكامه تطاع بغير
جدل أو مناقشة .

وفد المؤتمر الاسلامي

ولو أن وحده العالم الاسلامي التي كانت اختلاف رموزها طالت قائمة لا يمكن
علاج الامر بين بطرين مسلمين من غير اربعة دماء كثيرة ولا نعى خلافه لسلطان
عبد الحميد التي كانت علته هزيمة ولكن نعى الخلاف الحرة القوية التي هدمها
معاول السياسة الاستعمارية العاشمة ومرورها الدسائس والامس .

على أن الشعوب الاسلامية أبت السكوت على ما وقع فجدلت تصبح
وتصرح من كل ناحية راجية تقرير السلام بين العاهلين . وقد وصلت اصبحة
الى آذان رجال عظام من سادة المسلمين وحيثهم لا يستنون الى حكومة
ولا يعملون بصفة رسمية وإنما هبوا للجهاد بدافع صميمهم ومما لهم من هبة
ونفوذ أدنى فهجروا أوطانهم ورحلوا الى حريره العرب مكويين وفد السلام
وذكر مهم مع لبحار مجاهد مصر يا يعمل لله وللوطن في هدوء وصمت ويستعمل
مواهبه في خدمة القضية العربية وهو صاحب اسعة دة ومحمد على علوة باشا .
فقد سطر هذا الرجل في صحيف مجده أعمالا لا يصح أن يفعلها
المؤرخ المنصف وأحصاه حنته في الصيف الماضي إلى بلاد الهند يجمع الاكتابات

للجامعة الإسلامية ويدعو المسلمين في بقاع الشرق بلاخاء والمحبة والوثام ،
مع ما لقيه في رحله الشاقة من مناعب جسام . وقد اجتمعت به في مكتبه
ذات يوم والحرب في جزيرة العرب قائمة فادانه بشكو من عاه صحي وفي
الوقت نفسه يعكر في قضع أسفار جديدة إلى بلاد العرب لاجتاد جسوة
الحرب . وبعد أيام فلال كت استفسر عن صحته بالتليفون فعلبت أنه
سافر إلى بلاد العرب ليكون في طبيعه وقد السلام .

وبدكر أيضاً سماحة الأستاذ الخليل الشح أمين الحسيني مفتي القدس
الذي استجدم بعوده الديني مراراً في خدمة المسلمين فسافر مع علوة باشا
إلى الهند في العام الماضي وسافر في هذا العام إلى جزيرة العرب . وكذلك
سافر الأمير الفاضل شكيب أرسلان الذي تحوره الدول الاستعمارية وتقضي
على حريته الشخصية لأنه يجاهد للعرب والمسلمين وكان معهم أيضاً هاشم
ملك الآثامي .

وقد استطاع هؤلاء الأجداد أن يطعنوا ببران المعركة وما كانوا يصلوا
إلى أرهم لولا تسامح الملك الديمرطى عبد العزيز ابن سعود الذي تنازل
فيما سبق عن بعض شروط التي رآه . الامام بحجة محقه : كتليم الإدارة
والتنازل عن تهامة وقد وافق على أن يعادر الإدارة بلاد اليمن إلى مصر أو
غيرها من الأنظار العربية .

ومن تأمل في حديثه إلى أحد الصحافيين يستطيع الحكم بأن هذا الملك
الذي قضى حياته في معامرات حربية أكثر ما يكون ميلاً إلى السلم والوثام
وخضوعاً لارادة العالم الإسلامي .

قال في حديثه بلهجة دويبه « احنا ما سعى حرب » ثم أردف يقول « أنا
لا أريد حرباً ولا أرمى إلى قتال أحد . يجب أن يعلم ذلك المسلون جميعاً »

القاضي منهم والداني . لقد أقمت في هذه البلاد حكما عادلا ، مستندا إلى سنة الله وحكمه الشريعة السمحة . وعاية مماي أن أحفل من هذه المملكة العربية السعودية ببلاد أسعية تتمتع بالحرية والرحمة . فأنا لا أريد حربا - أكرر هذا القول وأريد تكراره - حيث ، وسكن إذ تحرش في أحد ورام في شرا حيدك لن تسعى ن أسكت وأن أزم السكينة وأن أضع في عقر دارى وأترك بلادى عيمة سرقة من نطمع فيها نحن قوم لا نحيا بالحروب ولا برحف صلب السوف . فقد شأنا على منوال الحين وسيموت على منوالها ، إذا كالب لا من الحرب غير أنه . أكرر هذا المرة الثالثة - لا أريد حربا ولا نصرا لأحد شرا ، وثق يا أحمى أنا أرفعنا على حوص عهد هذه الحرب ولم نحسم محاربين ، نحن دافع عن كياننا ولا مهدد بكون لأحد .

وفعلا درت معاوصات اصالح حينما أراد الله وأقام « ابن سعود » مأدبة للوفدين الاسلامي ونبي في وفد هذه المأدبة هو من حسن انهم لأول مرة منذ بدأت المعارك وشرح « ابن سعود » مواقفه من إمام لهم وكان امام اليمن قد أرس إلى مندوبه السيد عبد الله الورييرى رقيه أمره بها بمعه وصلة الحكومة السعودية .

وقد سافر أثر ذلك وفد المؤتمر الاسلامي إلى المدينة في طريقه من اطراف (مصيف الملك ابن سعود) إلى صنعاء (مقر الامام يحيى) مع السيد عبد الله الورييرى ، وسافر أيضا مندوب من المملكة السعودية لإبرام المعاهدة .

ولقاعدة لدوليه المتبعة في مثل هذه الأحوال أن تعرض المعاهدة التي يوقع عليها المندوبون لمقوضون على رتبة في الطرفين لموقعين كي يعرفه وصح مبرمة يسرى مفعول بمجرد سادته بين الحكومتين بعد هذا لإبرام الاتفاق

أما وليس في المملكة العربية السعودية ولا في اليمن نظام دستوري فقد اتفق
 انظر على أن يكون إتمام المعاهدة التي عقدت بينهما أثر معاوضات « لطائف »
 عن طريق ذهب مندوبين من قبل الحكومة العربية السعودية إلى اليمن حاملين
 المعاهدة معروفة بتوقيع الملك « ابن سعود » ذاته بسلمهم لمندوبي الحكومة
 اليمنية مقابل تسليمهم صورة أخرى من المعاهدة ذاتها معروفة بتوقيع الامام يحيى
 حميد الدين ، وهذا يتم احراز الاراء وتصحيح العلاقات بين الدولتين مطمئنة .
 وقد استندت هذه المعاهدة في عمومها وفي خصوصها إلى مبدأ « لا غاب
 ولا معيوب » من الطرقتين جميعا فلبست هناك عريضة حرية ولا تعويضات
 عن حادثة لحقت أحدهما أو هما معا ولا استنفاد لأفانيم فريق احتلها
 الفريق الآخر

وعلى هذه الفة عدة الاساسية سلم الامام يحيى الادارة على اعتبار أنهم
 من رعايا المملكة السعودية وأعاد لرهائن وأحلى المأذوق الجلبية التي احتلها
 سيف الاسلام كما أخلى السعوديون « مبدئي » وما إليها من اللاد التي احتلوها .
 وبذلك فرح العالم الاسلامي اذ تحت الحرية من شرور شبطين الاستعمار
 ومن أعراض مصرين أمثال بعض المصريين — وسكر ذلك مع الاسف
 الشديد — اندس صطفت السلطة السعودية حين احتلاله « الحديده » رسالات
 وحموه الى الامم التي يحصوه فيها على استمرار القتل والمصفوف في غير
 بورع أشع انهم يوفد المؤتمر الاسلامي لدى مجمع في مهمته رغم أوقهم
 وانتهى حمده في هذا الصدد « رام المعاهدة التي نشرها فيما يلي : —

النصر الرسمي لمعاهدة الصلح

بين المملكة العربية السعودية، والمملكة اليمنية

عهد التحكيم بين المملكتين العربيتين

وصف المعاهدة بأنها معاهدة صداقة إسلامية وأخوة عربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

نحن عبد العزيز بن عبد الرحمن المبطل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية مما أنه قد عقدت بيننا وبين حضرة صاحب الجلالة الملك الإمام يحيى بن محمد حميد الدين ملك المملكة اليمنية معاهدة صداقة إسلامية وأخوة عربية لانهاء حالة الحرب الواقعة لسوء الحظ بيننا وبين جلالتنا ، ولتأسيس علاقات الصداقة الإسلامية بين بلادنا ووقعها مددوب مهوص من قبلنا ومددوب مهوص من قبل جلالتنا ، وكلاهما حثران للصلاحيات التامة المقاتلة وذلك في مدينة جدة في اليوم السادس من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والالف وهي مدرجة مع عهد التحكيم والكتب الملحقة بها فيما يلي :-

معاهدة صداقة إسلامية وأخوة عربية

بين المملكة العربية السعودية وبين المملكة اليمنية

حضرة صاحب الجلالة الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل

سعود ملك المملكة العربية السعودية من جهة
وحضرة صاحب الجلالة الامام يحيى بن محمد حيد الدين ملك اليمن من
جهة أخرى

رغم مهمهما في إنهاء حالة الحرب التي كانت قائمة لسوء الحظ فيما بينهما وبين
حكومتها وشعبها ورعة في جمع كلمة الامة الاسلامية العربية ورفع شأنها
وحفظ كرامتها واستقلالها

ونظرا لضرورة تأسيس علاقات عميقة ثابتة بينهما وبين حكومتها ولاديهما
على أساس المصالح المشتركة والمصالح المتبادلة

وحفاظا لتثبيت الحدود بين لاديهما ، وإشاعة علاقات حسن الجوار
وروابط الصداقة الاسلامية فيما بينهما ، وتقوية دعائم السلم والسكينة بين
لاديهما وشعبهما

ورعة في أن يكونا عضدا واحدا أمام الملأ المعاشة وديانا مترابضا
للمحافظة على سلامة الحرية العربية ، قررا عقد معاهدة صداقة اسلامية
وأخوة عربية فيما بينهما ، وانذبا لذلك العرض مدويين مهوطين عهدا ، وهما
عن حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية :

حضرة صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبد العزيز بحل جلالته
وبات رئيس مجلس الوكلاء .

وعن حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن :

حضرة صاحب السيادة السيد عبد الله بن أحمد الوثير

وفد منح جلالته الملوك لمدوبيهما الآتي الذكر الصلاحية التامة والتفويض
المطلق . وبعد أن اطلع المدوبان المذكوران على أوراق التفويض التي بيد كل
مهما فوجداها موافقة للاصول قررا باسم ملكيهما الانعاق على المواد الآتية

المادة الأولى

تنتهي حالة الحرب التي تمه من الممالك العربية - اليهودية وملكها الذين عجزوا
لنوضع على هذه المعاهد وتشأ فوراً من جلالة المسكين ولاديهما وشعبهما
حالة سلم دائم وصدقة رطيدة وأخوة اسلامية عربية دائمة لا يمكن الاحلال
بها خلعها أو تصبها ، ونعهد امر من السامعون المتعاند أن تعلا بروح الود
والصدقة جمع المزعزعات والاحنالات في دفع شعوبهم ، ومن سوداها قهها
روح الاخاء لاسلامى العربى في سائر المواقف والحالات ، وشهدون الله
على حسن نواياهم ورعايتهم اعداءهم في الوفاق والاتفاق سرّاً وعاماً ، ورجوا
منه سبحانه وتعالى أن يوفقهم وحامدهما وورثاهما وحكومتهم الى السير
على هذه الخطى القويمة التي فيها راحة الخلق وعرفهم وديهم

المادة 4.

يعترف كل من الفريقين الساء بين المدة وبين الآخر استسلام كل من
المملكتين استسلاما تاما مصفا وتماما كما عساهما، ويعترف حضرة صاحب
الجلالة الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة
العربية السعودية لحضرة صاحب الجلالة لاه محي وخماته اثنتين
استقلال مملكته بين استسلاما تاما مصفا، والمملكة التي مملكة بين.
ويعترف حضرة صاحب الجلالة الامام محي بن محمد حمد الدين ملك اليمن
لحضرة صاحب الجلالة لاه عبد العزيز وخماته اثنتين استسلاما تاما
العربية السعودية استسلاما تاما مصفا، والمملكة العربية السعودية
ويستقط كل منهما أي حق يدعيه في قسم أو قسم من بلاد الآخر خارج
الحدود المطبوعة الحدية في صلب هذه المعاهدة

السلامة لعدم المنع عند الضرر يتناول هذه المعاهدة عن أي حق يندعيه

من حماية أو احلال أو غيرهما في البلاد التي هي بموجب هذه المعاهدة تابعة
 لغير من البلاد التي كانت سد الآدرسة وغيرها كما أن جلالة الامام الملك يحجي
 يتبارك هذه المعاهدة عن أي حق يدعيه باسم الواحد لتساية أو غيرها في
 البلاد التي هي بموجب هذه معاهدة تابعة للمملكة العربية السعودية من البلاد
 التي كانت سد الآدرسة أو آل عائص أو في بحران وبلاد يام

المادة الثالثة

يتفق الطرفان السامون المتعقدان على الظاهر التي تكون بها احوالات
 والمراحات مع فيه حطط مصاوغ اطرفين و تاللا صرر فيه على أيهما على
 أن لا يكون م يمححه أحد الطرفين الساميين المتعاقدين الآخر أو م يمححه
 لفرق ثالث . ولا بموجب هذا على أي امر يقين أن يمحج الآخر أكثر مما
 يقابله بمثله .

المادة الرابعة

خط حدود لدى بمصر ير بلاد كل من الطرف الساميين المتعاقدين
 موضح لتفصل الكافي بما على وتعتبر هذا الخط حدا فاصلا طعيا بين
 البلاد التي تخضع لكل منهما :

يبدأ خط الحدود بين المملكتين استاراً من محطة امحاصلة بين مبدى
 والموسم على ساحل البحر الآخر الى حدالتهمة في الجهة الشرقية ثم يرجع
 شمالاً الى أن يسهى الى الحدود العربية الشمالية التي بينى جمعة ومن يقابلهم
 من جهة العرب والشمال ثم يحرف الى جهة الشرق الى أن ينتهى الى ما بين
 حدود بقعة ووعاراة تعين لفيلة والذو بين حدود يام ثم يحرف الى أن يبلغ
 مصبق مروان وعقبة وفادة ثم يحرف الى جهة الشرق حتى ينتهى من جهة
 اشرق الى اطراف الحدود بين من عدا يام من همدان رريد واثلى وغيره

وبين يام فكل ما عن يمين الخط المذكور الصاعد من النقطة المذكورة التي على ساحل البحر الى منتهى الحدود في جميع جهات الجبال المذكورة فهو من المملكة اليمنية وكل ما هو عن يسار الخط المذكور فهو من المملكة العربية السعودية فما هو في جهة اليمن المذكورة هو ميدى وحرض وبعض قبلة الحرث والمير وجمال الظاهر وشدا والضبيعة وبعض العادل وجميع بلاد وجمال رازح ومنه مع عرو آل أمشيخ وجميع بلاد وجمال بني حنابلة وسحار الشام بلاد وما يليها وبحل مرصعة من سحار الشام وعموم سحار وبقعة ووعار وعموم وائلة وكذا العرع مع عقبة نهوة وعموم من عدا يام ووادة طهران من همدان بن زيد. هؤلاء المذكورون وبلادهم بحدودها المعلومة وكل ما هو بين الجهات المذكورة وما يليها مما لم يذكر اسمه مما كان مرتبطا ارتباطا فعلياً أو تحت ثبوت يد المملكة اليمنية قبل سنة ١٣٥٢ كل ذلك هو في جهة اليمن فهو من المملكة اليمنية وما هو في جهة اليسار المذكورة وهو الموسم ووعلان وأكثر الحرث والخوية والحارثي وأكثر العادل وجميع فيما وبني مالك وبني حريص وآل تليد وقحطان وطهران وادة وجميع وادة طهران مع مضاف مروان وعمرة رفاده وما حاصها من جهة الشرق والشمال من يام وبحران والخص وزور وادة وسائر من هو في بحران من وائلة وكل ما هو تحت عقبة نهوة إلى أطراف بحران ويام من جهة الشرق هؤلاء المذكورون وبلادهم بحدودها المعلومة وكل ما هو بين الجهات المذكورة وما يليها مما لم يذكر اسمها مما كان مرتبطا ارتباطاً فعلياً أو تحت ثبوت يد المملكة العربية السعودية قبل سنة ١٣٥٢ كل ذلك هو في جهة يسار الخط المذكور فهو من المملكة العربية السعودية. وما ذكر من يام وبحران والخص وزور وادة وسائر من هو في بحران من وائلة فهو بناء على ما كان من تحكيم جلالة الامام يحيى لجلالة الملك

عبد العزيز في يوم والحكم من جلالة الملك عبد العزيز بأن جميعها تنفع المملكة العربية السعودية . وحيث أن الحصن ورور وادعة ومن هو مر وائلة في بحرانهم من وائلة ولم يكن دخولهم في المملكة العربية السعودية إلا لما ذكر ذلك لا يمنعهم ولا يمنع إخوانهم وائلة عن التمتع بالصلات والمواصلات والتعاون المعتاد والمتعارف به . ثم يمتد هذا الخط من نهاية الحدود المذكورة أعلاه إلى أطراف قبائل المملكة العربية السعودية وأطراف من عداياهم من همدان وريدو - ثر قائلين ، فلكمملكة النجاة كل الأطراف والبلاد النجاة إلى متى حدودهم من جميع الجهات وللمملكة العربية السعودية كل الأطراف والبلاد إلى متى حدودها من جميع الجهات وكل ما ذكر في هذه المادة من نقط شمال وجنوب وشرق وغرب فهو باعتبار كثرة اتجاهه من خط الحدود في اتجاه الجهات المذكورة وكثيرا ما يميل لتداخل ما إلى كل من المملكةين أمانتين وتثبيت الخط المذكور وتغيير الضائل وتحديد ديارها على أكمل الوجوه فيكون إحداهما واسطة هيئة مؤلفه من عدد متساو من العريقيين بصورة ودبه أحوية بدون حيف بحسب الم في وإعادة الزانة عند الضائل

المادة الخامسة

نظر المصلحة كل من العريقيين الساميين المعافدين في دوام السلم والصفاء بينه والسكران وعدم إيجاد أي شيء يشوش الأفكار بين المملكةين فانهما يتعهدان تعهدا متعاضدا بعدم إحداهما أي ساء محض في مسافة خمسة كيلو مترات في كل جانب من حاي الحدود في كل المواقع والجهات على طول خط الحدود

المادة السادسة

يتعهد كل من العريقيين الساميين المعافدين بسحب جندهم فوراً عن البلاد

التي أصبحت بموجب هذه المعاهدة تابعة للفريق الآخر مع صور لأهله
والجند عن كل ضرر .

المادة السابعة

يتعهد الفريقان الساميين المتعاقدين بأن يمنع كل منهما أهلى مملكته عن
كل ضرر وعدوان على أهلى المملكة الأخرى فى كل جهة وصرق وأن يمنع
العرب وبين أهل الوادى من الطرفين وبذلك ما ثبت أحدهما بتحقيق أشرفى
من بعد إتمام هذه المعاهدة وصحاحه هدف وقد ملزم بالشرع فيما وقع من حدية
قتل أو حرج وبالعقوبة الخاسمة على من ثبت منهم العدوان ونظال العمل بهم
المادة سارياً إلى أن يوضع بين الفريقين اتفاق آخر الكسبة الحقيقية وتهدير
الضرر والخسائر.

المادة الثامنة

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين تعهداً مطلقاً لا أن يمتنع عن
الرجوع للقوة لحل المشكلات بينهما وأن يعمل أحدهما خيراً ما يمكن أن
يشأ بينهما من الاختلاف سواء كان منه ومشوّه هذه المادة أو تفسير
كل أو بعض موادها أو كان ناشئاً عن أى سبب آخر بالمراحمات الودية وفى
حالة عدم إمكان التوفيق بهذه الطريقة يتعهد كل منهما بأن يأتى إلى التحكيم
الذى توصح شروطه وكيفية طائه وحصوله فى ملحق مرفق بهذه المعاهدة .
ولهذا الملحق نفس القوة والنفوذ المدين لهذه المعاهدة وبحسب حزمها
متما للشكل فيها .

المادة التاسعة

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بأن يمنع بكل ما لديه من
لوسائل المادية والمعنوية استعمال بلاده قاعدة ومركز لآى عمل عدوانى أو

شروع فيه أو استعداد له ضد بلاد الفريق الآخر . كأنه يتعهد بالتحديد التدابير
الآمنة بمجرد وصول طلب حطلى من حكومة أو بقى الآخر وهى :

(١) ان كان الساعى فى عمل الفساد من دعايا الحكومة المطلوب منها
تحديد التدابير فبعد التحقيق الشرعى وثبوت ذلك تؤدى فوراً من قبل
حكومة الادب او دع له يفتى على فمه وسمع وقدر أمثاله

(٢) ان كان الساعى فى عمل الفساد من دعايا الحكومة الطالبة الاتحاد
لتدبير فانه بقى الفرض عنه فوراً من قبل الحكومة المطلوب منها ويسلم إلى
حكومة "مقدسة" وليس للحكومة المضبوط منها اتسبب عذر عن امدد طلب
وعنها الحق . كافة الاخرات لمع فرد الشخص المطلوب أو تمكينه من الهرب
وفى الأحوال التى تمكن فيها اشخص مضطرب من الفرار فان الحكومة التى
فر من أرضها تتعهد بعدم السماح له بالعودة إلى أرضه مرة أخرى ، وإن
تمكن من العودة اليها سبق القبض عليه واسم إلى حكومته .

٣ - وإن كان الساعى فى عمل الفساد من دعايا حكومة ثالثة فانه
الحكومة المطلوب منها واتى بوجود اشخص على أرضها تقوم فوراً وبمجرد
تلقاها بالقبض من الحكومة الأخرى بمرور من بلادها وعدم شخصاً غير
مرغوب فيه ويمنع من العودة إليها المستقبلى .

المادة العاشرة

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بعدم قبول من يمر عن طاعة
دولته كبيراً كان أم صغيراً موضعاً أم غير موظف فرداً كان أم جماعة ويتحدد
كل من الفريقين الساميين المتعاقدين كافة التدابير الفعالة من إدارية وعسكرية
وعيره لمع دخول هؤلاء العائدين إلى حدود بلاده . فان تمكن أحدهم أو
كلهم من اختيار حط الحدود بالدخول فى أرضيه فيكون عنه واجب برع

السلاح من المتاحي، والقاء القصر عليه وتسليمه إلى حكومة بلاده الفار منها
وفي حالة عدم إمكان العصى عليه تتخذ كافة الوسائل لطرده من البلاد التي
لجأ إليها إلى بلاد الحكومة التي يتبعها

المادة الحادية عشرة

يتعهد كل من العريقين الساميين المتنافسين تمتع الأمراء والأعمال والموظفين
اتانيسين له من المداخله أى وجه كان مع رعايا العريق الآخر بالذات أو
بالواسطة ويتعهد بمحاذ كامل التدابير التي تمنع حدوث الفتق أو توقع سوء
التفاهم بسبب الأعمال المذكورة

المادة الثانية عشرة

يعترف كل من العريقين الساميين المتنافسين أن أهل كل جهة من الجهات
الصائرة إلى الفرق الآخر بموجب هذه المعاهدة رعية لذلك العريق
ويتعهد كل منهما بعدم قبول أى شخص أو أشخاص من رعايا العريق
الآخر رعية له إلا بموافقة ذلك العريق وأن تكون معاملة رعايا كل من
العريقين في بلاد العريق الآخر طبقاً للأحكام الشرعية المحببة

المادة الثالثة عشرة

يتعهد كل من العريقين الساميين المتنافسين بإعلان العفو الشامل الكامل
عن سائر الأحرار والأعمال العدائية التي يكون قد ارتكبها فرد أو أفراد
من رعايا العريق لآخر المقتربين في بلاده أى في بلاد العريق لدى إصدار
العفو كما أنه يتعهد بإصدار عفو عام شامل كامل عن أفراد رعاياه الذين لجأوا
أو هجروا أو أى شكل من الأشكال انضموا إلى العريق لآخر عن كل
جناية واصل أحدوا منذ لجؤوا إلى العريق الآخر إلى سؤدهم كأنما كانوا قد لموا
مالمع وبعد السماح بأجراء أى نوع من لايداء أو التعقيب أو التصديق بسبب

ذلك الانحاء أو الاختيار أو الشكل الذى انضموا نحوه - وإذا حصل ريبه عند أى الفريقين بوقوع شيء يخالف لهذا العهد كان لمن حصل عنده الريب أو الشك من الفريقين مراحمه الفريق الآخر لآخر اجتماع المدعين الموقعين على هذه المعاهدة وإن تعدد على أحدهم المحصور فيجب عنه آخر له كامل الصلاحه والاطلاع على ذلك الواجب له كامل الوعه والعناية بصلاح دت الدين والوفاء بحقوق الطرفين بالمحصور لتحقيق الأمر حتى لا يحصل أى حيف ولا راع ، وما يقرره المدعون يكون نافذ

المادة الرابعة عشرة

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين رد وتسليم أملاك رعاياه الذين يعنى عهدهم أو لى وراثتهم عند رجوعهم إلى وطنهم خاصين لأحكام ملكهم ، وكذلك تعهد لهم بدين الساميين المدعوان بعدم حجب أى شيء من الحقوق والأملاك التى تكون لربما الفريق الآخر فى بلاده ولا يعرقل استثمارها أو أى نوع من أنواع التصرفات الشرعية بها .

المادة الخامسة عشرة

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بعدم المداخلة مع فريق ثالث سواء كان فرداً أم هيئة أم حكومة أو الاتفق معه على أى أمر يحل بمصلحة الفريق الآخر أو يصير بلاده أو يكون من وراثته إحداث المشكلات والصعوبات له أو تعرض مفاعها ومصالحها وكيانها للاختطار .

المادة السادسة عشرة

يعلن الفريقان الساميان المتعاقدان المذات بمجمعهما روابط الاخوة الاسلامية والعصرية العربية أن أمتهما أمة واحدة واحدة لا يريدان بأحدشرا وانهما يعملان جهدهما لاجل رفقة شؤون أمتهما فى ظل الطمأنينة والسكون

وان يدلا وسمهما في سائر المواضع ما فيه الخير لئلا يسيما وأمتها غير قاصدين
هذا أى عدوان على أية أمة

المادة السابعة عشرة

في حالة حصول اعتداء خارجي على بلاد أحد الفريقين الساميين المتعاقدين
يحتم على الفريق الآخر أن يمدد التعهدات الآتية :

أولاً - الوقوف على الحياد التام - برأ وعلناً -

ثانياً - المعاونة الادبية والمعنوية الممكنة .

ثالثاً - الشروع في المداكرة مع الفريق الآخر لمعرفة أجمع الطرق

اضمان سلامة بلاد ذلك الفريق ومنع الضرر عنها والوقوف في مواقف
لا يمكن تأويله بأنه تعاضد للمعتدى الخارجي

المادة الثامنة عشرة

في حالة حصول فتنة أو اعتداءات داخلية في بلاد أحد الفريقين الساميين
المتعاقدين يتعهد كل منهما تمهيداً متقابلاً بما يأتي :

أولاً - اتحاد التدابير الفعالة اللازمة لعدم تمكين المعتدين أو الثائرين

من الاستفادة من أراضيهم

ثانياً - منع التجنّد اللاجئتين الى بلاده وتسليمهم أو طردهم اذا لجأوا اليها

كما هو موضح في المادة (التاسعة والعاشرة) أعلاه

ثالثاً - منع رعاياه من الاشتراك مع المعتدين أو الثائرين وعدم

تشجيعهم أو تمويلهم

رابعاً - منع الامدادات والارزاق والمؤن والدخائر عن المعتدين

أو الثائرين

المادة التاسعة عشرة

يعلن الفريقان الساميان المتعاقدان رغتهما في عمل كل ممكن لتسهيل

المواصلات البرية والبحرية وتزويد الاتصال بين بلديهما وتسهيل تبادل السلع والحاصلات الزراعية واستجارية بينهما ، وفي اجراء مفاوضات تفصيلية من أجل عقد اتفاق جمركي بصور منصاح بلديهما لاقتصادية توحيد الرسوم الجمركية في عموم اللادين أو نظام خاص بصورة كاملة لمصالح الطرفين وليس في هذه المادة ما يفيد حرية أحد الطرفين الساميين المتعاقدين في أي شيء حتى يتم عقد الاتفاق المذكور إليه

المادة العشرون

يعلم كل من الطرفين الساميين المتعاقدين اسمعاده لان يأذن لممثليه ومتدويه في الخارج ان وجدوا ، لانه عن الفريق الآخر ذلك في أي شيء وفي أي وقت ، ومن المفهوم أنه حينما يوجد في ذلك العمل شخص من كل من الطرفين في مكان واحد فانه يبرأ من فيما بينهما ، توحيد حفظتهما للعمل لمصلحة اللادين أي هي كأمة واحدة ، ومن المفهوم أن هذه المادة لا تفيد حرية أحد الطرفين أي صورة كانت في أي حق له كما أنه لا يمكن أن تفسر بحرية أحدهما أو اضطارته لسلوك هذه الطريقة .

المادة الحادية والعشرون

يعني ما تضمنه لاتفاقيات اذ وقع عيم في ٥ شعبان ١٣٥٠ على كل حال اعتباراً من تاريخ إبرام هذه المادة

المادة الثانية والعشرون

تتم هذه المادة وتصدق من قبل حكومة صهيون الحلانية المذكورة في أقرب مدة ممكنة بعد التصديق على الاتفاقية في بيروت وتصبح ، هذه المفعول من تاريخ تبادل قرارات إبرام مع ساسة بعض هذه في لندن لأول من اسماه حالة الحرب بحراً ، توقيع وتنظيم سارية المفعول مدة عشرين

سنة فريضة تامة ، وبمكر يجددها أو تعدلها خلال سنة الا شهر التي تسبق درج
انتهاء مهولها . فان لم تعدل أو تعدل في ذلك الدرج تطل سارية المفعول إلى
ما بعد ستة أشهر من اعلان أحد الطرفين لمدة مدتها اربعين الاخر رغبته
في التعديل .

المادة الثالثة والعشرون

تسمى هذه المعاهدة بمعاهدة الصنف وقد حررت من ريتين اللغة
العربية الشريفة بد كل من مريتين السامين المتعقدن بسعة واشهدا
بالواقع وصح كل من المدونين المعروضين بوقعه
وكتب في مدينته جده في اليوم السادس من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين
بعد الثمانمائة والالف

(التوقيع)

خالد بن عبد العزيز سعود

(التوقيع)

عبد الله بن أحمد الوثير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عهد التحكيم

بين لمملكة العربية السعودية
وبين مملكة البحرين

ع ان حضرة صاحبي لجلالة الامام بن عبد الله بن عبد الملك المملكة
العربية السعودية وبذلك يحكي ملك بن عبد الله بن عبد الملك المملكة
معاهدة الصلح والصفحة وحسن فهم مساهمة معاهدة الصلح والصفحة
في السادس من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثمانمائة والالف على ان
يحيلا الى الحكيم اي راع أو خلاف بشأن العلاقات بينهما وبين حكومتيهما

وبلاديهما متى تجرت سائر المراحعات المودية عن حله فان الفريقين الساميين
المتعاقدين يتعهدان باجراء التحكيم على الصورة المبينة في المواد الآتية :

المادة الاولى

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بأن يقرر ماحالة القضية المتنازع
عليها على التحكيم خلال شهر واحد من درج اسلام صاحب إجراء التحكيم من
الفريق الآخر إليه

المادة الثانية

يجرى التحكيم من قبل هيئة مؤلفة من عدد متساو من المحكمين ينتخب كل
فرع منهما من حكم وأربع ينتخب اتفاق الفريقين الساميين المتعاقدين وإن
لم يتفقا على ذلك يرشح كل منهما شخصا فان قبل أحد الفريقين بالمرشح لدى
يقدمه الفريق الآخر ويصح ورعا ، وإن لم يتمكن الاتفاق على ذلك تجرى
المرعة على أيهما يكون وارعا مع العلم بان الفرعة لا تجرى إلا على الأشخاص
المقواين من الطرفين - من وقت المرعة عليه أصبح رتبا هدية التحكيم
وارعا للمصل في القضية وإن لم يحصل الاتفاق على الأشخاص المقولين من
الطرفين تجرى المراحعات فيما بعد إلى أن يحصل الاتفاق على ذلك

المادة الثالثة

يجب أن يتم احداث هيئة التحكيم وتأسيسها خلال شهر واحد من بعد
انقضاء الشهر المسمى لاحقة الفريق المطلوب منه المودية على تحكيم بقوله
لطالب الفريق الآخر ويجمع هيئة المحكمين في مكان لدى يمه الاتفاق عليه
في مدة لا تزيد عن شهر واحد بعد قضاء شهرين المعينين في أول المادة -

وعلى هيئة المحكمين أن تعطى حكمه خلال مدة لا يمكن أي حال من الأحوال
أن يزيد عن شهر واحد من بعد انقضاء المدة التي عينت للاجتماع كما هو مبين

أعلاه ، ويعطى حكم هيئة التحكيم ، لا كثرية ويكون الحكم ملزماً للطرفين
وبصحة تهيدته واحكامه صدور وصدقه ولكل من الطرفين اساميين
المعتمدين أن يعين الشخص أو الأشخاص الذين يريدون للدفاع عن
وجهة نظره أمام هيئة التحكيم وتقديم البيانات والحجج اللازمة لذلك

المادة الرابعة

أحرر محكمي كل فريق عليه وأجور رئيس هيئة التحكيم مصادمه بينهما
وكذلك الحكم في مفاوضات عما كره الأخرى

المادة الخامسة

يعتبر هذا العهد جزءاً مهماً من هذه المصادمة الموقع عليه في هذا اليوم
السادس من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والآلاف ، ويصل
سارى المفعول مدة سريان المعاهدة المذكورة ، وقد حرر هذا من نسختين
باللغة العربية يكون يد كل من الطرفين السبعين المتعاقدين نسخة
وقراراً بذلك جرى توقيعه في اليوم السادس من شهر صفر سنة ثلاث
 وخمسين بعد الثلاثمائة والآلاف .

(التوقيع)

عبد الله بن أحمد الوارث

(التوقيع)

خالد بن عبد العزيز السعود

بسم الله الرحمن الرحيم

حرر في ٦ صفر ١٣٥٣

من خالد بن عبد العزيز بن حصة الاح صاحب المرحله السيد عبد الله
الوارث اسدوب الموصى من قبل جلالة الامام يحيى حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله . أما بعد فانه بمسرة توقيع معاهدة الصائف

بينا ويسمى بيانة عن جلالتى ملكى المملكة العربية السعودية والمملكة النجادية
أحب أن أثبت لكم فى كتابى هذا أنه لا يمكن اعتدركم المعاهدة وقول
بعدمه نصاه إلا فى اثبات ما أتى :

١ أن يجرى تسليم لإدارة وإحلاء حاله فى تمامه وإطلاق رهائى
أهله حالاً .

٢ أن تطل مصعون هذه لاه هذه مكتوم ولا يشتره أحد العربيين
ولا سيما من تعين منها عماله الخ وذلك يحدث ذلك من التشويش فى تمامه
خاصه وأن انسحاب جنود جلالة الملك عبد العزيز يكره كالمصاة وأشرف
من اهداء نسجته فى آخره . وكل حادث عدوانى عليه فى خلال تلك المدة
يكون مصوماً من قبل جلالة الامام يحيى وتفضلوا بقول ما أتى الا حرم .

(توقيع)

خالد بن عبد العزيز السعود

بسم الله الرحمن الرحيم

حرر فى ٦ صفر ١٣٥٣

من عبد الله الوزير إلى حصرة صاحب السمو الملكى الأمير خالد المفوض
من قبل جلالة الملك عبد العزيز حفظه الله تعالى

لسلام عسكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد تفتت كتاب سموكم تاريخ
٦ صفر ١٣٥٣ وقد أحاطت على ما شترتموه سموكم لاهد معاهدة الطائف
التي عقدت بين امرئ من نسيب الاداسه وإحلاء الحال التي كانت محتلة
من قبل جنود جلالة الامام يحيى من بلاد جلالة الملك عبد العزيز وإطلاق
رهائى أهله ، وأن تطل هذه المعاهدة مكتومة وعلى لاهص مسألة الحدود

إلى أن يتم ترتيب الاتفاق الذي اتفقنا عليه لاعادته ، وأن السحاب جدد جلالة
الملك عبد العزيز بكون بكامل الصبغة واشرف من انده ، لا سحاب إلى آخره ،
وأن كل حادث عدواني عليه في خلال تلك المدة يكون مضموناً من قبل جلالة
الامام يحيى

لهذا أحاطت عبد الملك وسرفى أن أسد سموكم بقوا وادوموا فها لا شراصكم
وأنه سيكون مرعياً من جهات ومصلوا بقول فائق الاحترام

(لومع)

عبد الله بن احمد الورير

بسم الله الرحمن الرحيم

تحريراً في ٦ صفر ١٣٥٣

من عبد الله الورير إلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير حبيب الموصى
من قبل جلالة الملك عبد العزيز حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبعد فأشرف أن أكتب هذا الخاتمة هذه طائف
الموقع عليها من قبل سموكم بياية عن جلالة الملك عبد العزيز والموقعة من قبل
بياية عن جلالة الملك الامام يحيى ، أتمنى ، سم جلالة الامام يحيى ، هو آت .
١ - تسليم الأدرسة جلالة الملك عبد العزيز وقد عمت الترتيبات
الاربعه تسليم السيد الحسن وسيد عبد العزيز بن محمد الأدراسي وسيد المولود
جلال حار سمو الأمير قصر في تمة أما سيد عبد الوهاب الأدراسي
فقطراً لأنه لا يزال إلى الآن في بلاد عدن بعد بحسب المبادئ والوصف
لاستدعائه من تلك الاعاء لتسليمه ، فان لم يطح الامر فأتمنى بسم جلالة
الامام يحيى بشأنه بما يأتي :

١ - أن تمتنع حكومته الامام يحيى عن كل مساعدة مادية أو معنوية له ،
وأن تمتنع عنه من بلادها أى معاونة أو معاونة

ب - إذا أرادت حكومة جلالة الملك عبد العزيز انقص عيبه في
الأراضي التي هو فيها فان حكومته الامام يحيى ستعمل من حينها سائر وأوسع
التصديقات العسكرية التي تستطيعها لمنع فراره إلى أراضيها ، وتتعهد ان تاق
المنقص عنه وعلى كل شخص اشترك معه في حركته من أى جهة وتقبل من
قيدل المملكة العربية السعودية وان تسلمهم لحكومة جلالة الملك عبد العزيز
بغير شرط ولا قيد اذا دخلوا إلى حياض المملكة اليمنية ، وان تمتنع فراره أو فرار
أى شخص من الذين اشتركوا معه في عمله الى الخارج اذا دخلوا إلى أراضي
المملكة اليمنية

٢ - أما من كان له تعنى بالادارة وحركتهم من الاشراف أو غيرهم فاذا
أرادوا للحق بالادارة في قدم الامان من قبل حكومة جلالة الملك عبد العزيز
والصيانة والاحترام ولا كرم الا ان يحققهم وادام يشاءوا ذلك فانهم يخرجون
من بلاد جلالة الامام يحيى ولا يسمح لهم بالبقاء فيها واذا عادوا إليها مرة
اخرى فطردون حالا ، وسيرى انهم اذا عادوا يسلمون الى حكومة جلالة
الملك عبد العزيز فان عادوا بعد طردهم فانهم باسم جلالة الامام يحيى يتسلمهم
الى حكومة جلالة الملك عبد العزيز بعد ولا شرط

وأما من اعتبروا هذه سمومك عهدا ، فيجب له مبرلة المعاهدة المعهودة باسمه
وبين سمومك هذا اسمه وعلى هذا عهد الله وميثاقه ورجو أن يكون هذا طمنا
الاتفاق الشهوى الذي تعقد عنه في هذا الشأن
وتعصوا بعهود فائق الاحترام

(التوقيع)

عبد الله بن أحمد الوريث

بسم الله الرحمن الرحيم

حرر في ٦ صفر ١٣٥٣

من خالد بن عبد العزيز إلى حصرة صاحب السيادة الأخ السيد عبد الله
الوزير المفوض من قبل جلالة الملك الامام يحيى حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فأشرف بأن أعليكم باستلامي كتب
سيادتكم بتاريخ اليوم بشأن ما مهدتم به باسم جلالة الامام يحيى بشأن
الادارة وأنعامهم ، وأنا على ثقة بأن ما مهدتم به سيكون تعبيره بمقتضى
الامانة والوفاء المأمول في جلالة الامام يحيى ، وسمى أن يكون تعبيره بأمرع
مدة ممكنة

وتفضلوا ، بول فائق الاحترام

(الوقيع)

خالد بن عبد العزيز السعود

بسم الله الرحمن الرحيم

حرر في ٦ صفر ١٣٥٣

من خالد بن عبد العزيز إلى حصرة المكرم السيد عبد الله الوزير حفظه
الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فبما سمع توقيع مع هذه المدة
بين مملكتنا ومملكة البحرين أنت هذا تعهدت به بشأن علاقات الجوار من
رعايا المملكة العربية السعودية ، رعاه للمملكة العربية في البلاد
التنص في الوقت الحاضر نظراً على ما كان عليه في السابق إلى أن يوضع بين البلدين

اتفاق خاص بشأن الطريقة التي ترى الحكومتان متعتين اتحادهما من أجل تنظيم الانتقال سواء للحج أو التجارة أو غيرها من الاعراض والمافع ، فأرجو أن أبل جوا نكم ، المرفقة على ما اتفقا عليه هذا الشأن .

وتفصلوا بقول فائق الاحترام

(التوقيع)

خالد بن عبد العزيز السعود

بسم الله الرحمن الرحيم

حرر في صفر ١٣٥٣

من عند الله الوزير إلى صاحب السمو الملكي الأمير خالد المعوض من قبل

جلالة الملك عبد العزيز حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد تفقيت كتاب سموكم تاريخ ٦ صفر بشأن نفقات رعاية امرئتين بين الملادين وابي على اتفاق مع سموكم في أن يكون الانتقال في الوقت الحاضر طبقاً للطريقة التي كان السير عليها من قبل إلى أن يوضع اتفاق خاص بشأن تنظيم الانتقال في المستقبل ، وإن ذلك سيكون مرعياً من جانب حكومتنا كما هو مرعى من جانب حكومتكم .

وتفصلوا بقول فائق الاحترام .

(التوقيع)

عبد الله بن أحمد الوزير

*
* *

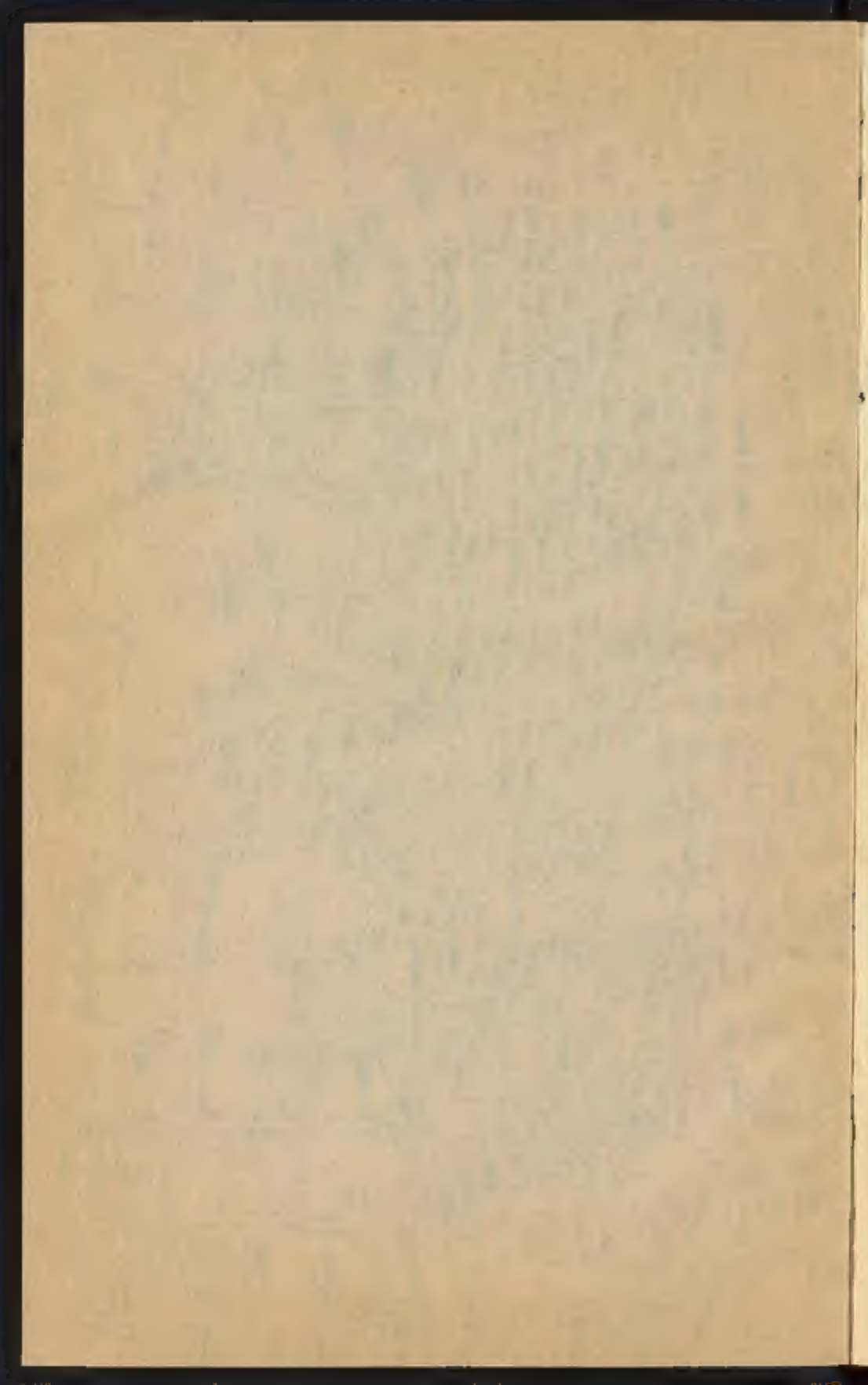
بعد أن اطلعنا على هذه المعاهدة السابقة الذكر ، وعلى عهد لتحكيم والكتب التي ألحقت بها وأمعنا النظر فيها صدقناها وقضناها وأقرناها بحملة

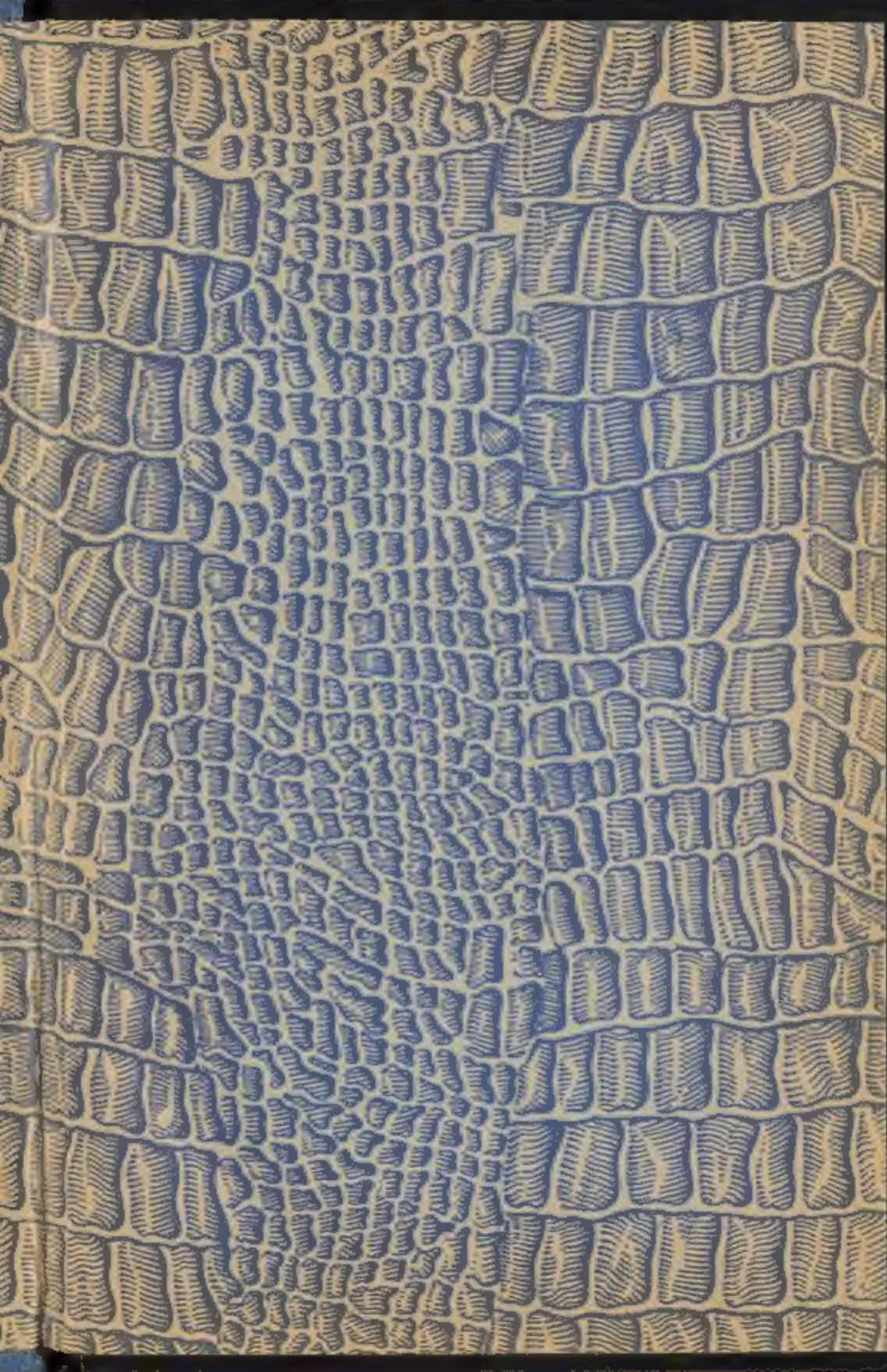
في مجموعها ومفردة في كل مادة وفهره بها كما اننا فصلناها وفهرمها وتعهدها ونعده
وعداً ملوكياً صادقاً باننا سقوه بحول الله بما ورد فيها ونلاحظه بحال الامانة
والاحلاص ونأب لن نسمح بمشينة الله ولا حلال بها أي وجه كان طلع بحس
قادرين على ذلك، وزياده في شدت صحة كل ما ذكر فيها أمرنا بوضع خاتمتنا
على هذه الوثيقة ووقعنا ما بيده والله حرم شهيدين .

حرر بقصره في الصفائف في الخامس والعشرين من شهر صفر سنة ثلاث
وحسين بعد الثلاثمائة والالف

بسم الكتاب . وحمد الله في البدء والخرى .







FEB 15 1978

25X20



CU52924459

DS244.53 .H5

ibn Saud,